وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشّهيد حمّه لخضر – الوادي
كليّة العلوم الإسلامية
قسم أصول الدّين

تَنبِيهُ العَطْشَانِ عَلَى مَوْرِدِ الظَّمْآنِ

لأبِي عليٍّ حُسَيْنِ بْنِ عليِّ بنِ طَلْحَةَ الرَّجْرَاجِيِّ الشَّوْشَاوِيِّ

ت 899 هـ (بَابُ المَوْصُولِ)

-دِرَاسَةً وَتَحْقِيقا-

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلّبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلاميّة
تخصّص: التفسير وعلوم القرآن

الطّالبة:
حليمة مشري

إشراف:
د. مختار قديري

لجنة المُناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
مختار قديري	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الوادي	مشْرِفًا ومقرّرًا
عبدُ الكَرِيمِ بوغزالة	أستاذ تعليم عالٍ	جامعة الوادي	رئيسًا
الصَّادق ذهب	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الوادي	مناقِشًا

السنة الجامعية: 1445هـ/2023–2024م

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشّهيد حمّه لخضر – الوادي
كليّة العلوم الإسلامية
قسم أصول الدّين

تَنبِيهُ العَطْشَانِ عَلَى مَوْرِدِ الظَّمْآنِ

لأبِي عليٍّ حُسَيْنِ بْنِ عليِّ بنِ طَلْحَةَ الرَّجْرَاجِيِّ الشَّوْشَاوِيِّ

ت 899 هـ (بَابُ المَوْصُولِ)

-دِرَاسَةً وَتَحْقِيقا-

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلّبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلاميّة
تخصّص: التفسير وعلوم القرآن

الطّالبة:
حليمة مشري

إشراف:
د. مختار قديري

لجنة المُناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة الأصلية	الصفة
مختار قديري	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الوادي	مشْرِفًا ومقرّرًا
عبدُ الكَرِيمِ بوغزالة	أستاذ تعليم عالٍ	جامعة الوادي	رئيسًا
الصَّادق ذهب	أستاذ محاضر –أ–	جامعة الوادي	مناقِشًا

السنة الجامعية: 1445هـ/2023–2024م

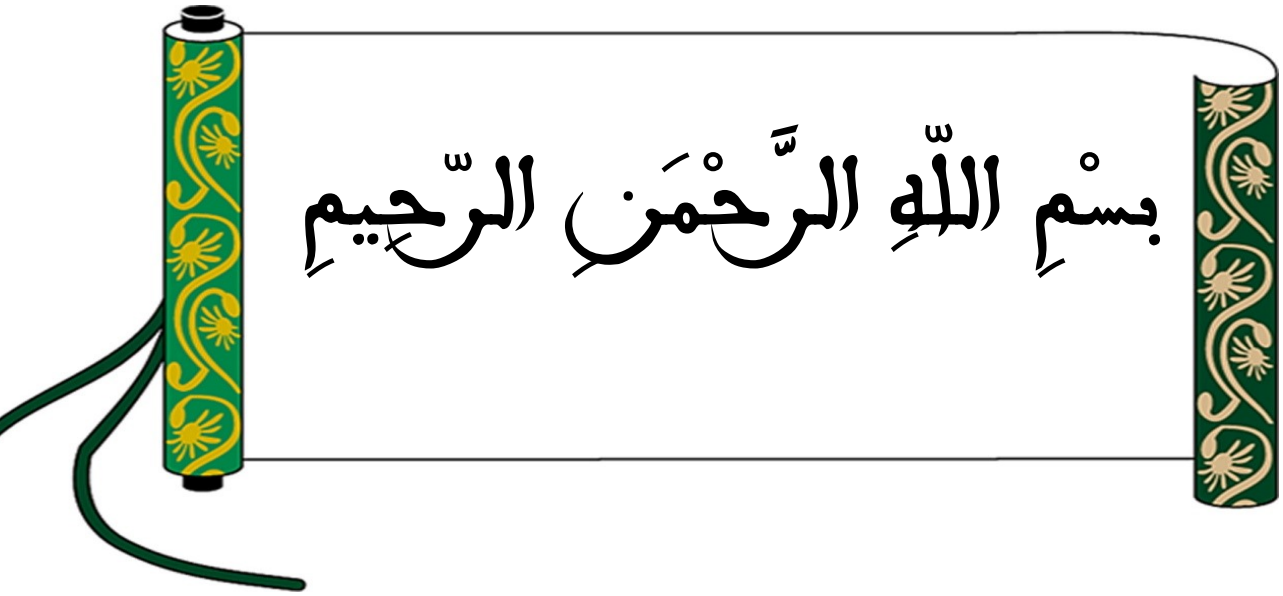
بسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرّحِيمِ

الإهداء:

أهدي هذا البحث المتواضع إلى من اشتدّ شوقنا لمرآه ووعدنا الحوض ملقاه

نهديه إلى رسول الله ﷺ أنفسنا وأموالنا فداه

وإلى كلّ من يقولها صادقة خالصة لوجه الله: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن مُحَمَّدا رسول الله.

إلى كلّ من أنار دربنا وزرع في قلوبنا حبّ الله وتقواه الوالدين الحبيبين

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل ونسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين.

شكر وتقدير

نحمد الله تعالى ونشكره على عونه وتوفيقه لإتمام هذه الرسالة، شكرا عاجزا عن إيفائه حقّه جلّت قدرته.

ومن باب إسداء المعروف إلى أهله نتقدم بالشكر الجزيل لجميع أساتذتنا الذين لم يبخلوا علينا بعلمهم ونصحهم وإرشادهم، ونخصّ بالشّكر أستاذنا الفاضل الموجّه النّاصح والمشرف على هذه الرّسالة الدّكتور مختار قديري

كما لا ننسى أن نشكر كلَّ من أسهم في هذه الرّسالة من قريب أو بعيد ونقول للجميع جزاكم الله خير الجزاء وأجزل لكم الثواب والعطاء.

الملخص

يتناول هذا البحث الموسوم بـ: "تنبيه العطشان على مورد الظّمآن للإمام الرّجراجيّ -باب الموصول- (دِرَاسَةً وتحقيقاً)" تحقيق أحد أهم شروح المغاربة لمنظومة مورد الظّمآن في علم الرّسم؛ لذا أردتُّ من خلال هذا البحث تحقيق جزء من هذه الموسوعة، ومحاولة الإجابة عن الإشكال الآتي: ما هي القيمة العِلْميّة لشرح الإمام الرّجراجيّ على مورد الظّمآن للإمام الخرّاز من خلال –باب الموصول-؟

وللإجابة على هذه الإشكال قسَّمتُ العمل إلى مبحثين: المبحث الأول سمّيتُه بقسم الدّراسة تناولت فيه التّعريف بالنّاظم ونظمه وعرّفت بالرّسم وأبوابه والشّارح وشرحه وبالمقطوع والموصول وفوائده ثمّ بالنّسخ المعتمَدة، والمبحث الثاني سمّيته بقسم التّحقيق وفيه قمت بتحقيق نصّ الكتاب في الجزء المراد منه وهو باب الموصول تحقيقا علميا.

وخلُصتُ إلى عدّة نتائج من أهمّها: أنّ الإمام الرّجراجيّ اعتمد في كتابه تنبيه العطشان على أمّهات كتب أصول الرّسم كالمقنع للإمام الدّاني ومختصر التّبيين لأبي داود والمنصف للبلنسيّ، ومن أهمّ التّوصيات جمعُ استدراكات وتعقبات الإمام الرّجراجيّ على الإمام الخرّاز من خلال _باب الموصول_ وتحقيقها تحقيقًا علميًا.

summary

This research , entitled Alerting the Thirty to the Source of Assurance by Imam al- Ragragi – in the Chapter of Connected Narrations, is discussed. An investigation into one of the most important explanations by Moroccan scholars of the book of Mawrid al –Dhamaan in the science of Calligraphy ilm al- Rasm. So through this research, I aimed to investigate a portion of this encyclopedia. And trying to answer the following issue: The scientific value of Imam al-Ragragi s explanation of Mawrid al-Dhaman by Imam al-Khurraz .regarding the Chapter of by Connected Narrations

To answer these questions, Idevided the work into two sections: the first section, titled Study Value addressed the definition of the writer, his composition , the definition of Calligraphy and its chapters, the commentator and his commentary. The concepts of disconnected and connected narrations, their benefits and the adopted copies. The second section, titled Investigation Section focused on verifying the text of the book in the desired part which is .the chapter of Connected Narrations, through scientific investigation

I concluded several important results, among which is that Imam al-Ragragi relied in his book Tanbih al-Atshan on the foundational books of Calligraphy, such as Al-Muqni by Imam al-Dani, Mukhtasar al-Tabyin by Abu Dawood, and Al-Mansuf by al-Balansi. One of the most important recommendations is collecting Imam Al_Rajraji s comments on Imam Al_Kharaz through the .chapter on the subject of connected narrations and verifyingthem scientifically

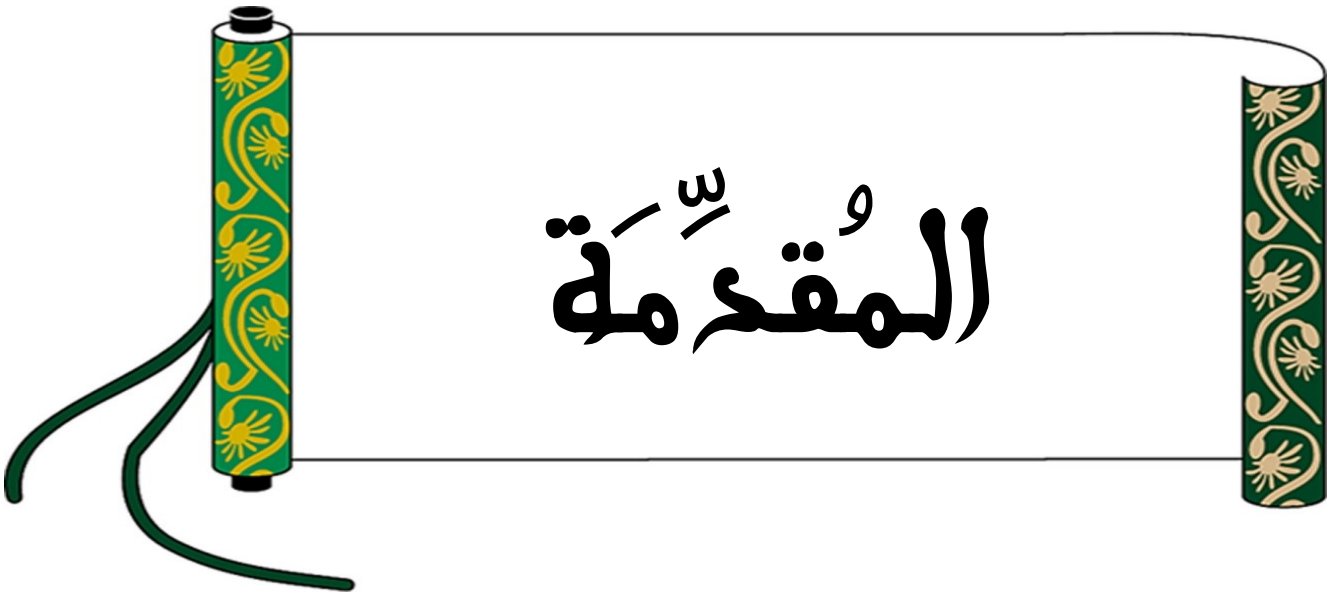
المُقدِّمَة

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي نزّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، والصّلاة والسّلام على محمّد النّبيّ الأمّيّ الذي بُعث رحمة للعالمين، وسراجًا منيرًا، وعلى آله وأصحابه الذين اقتبسوا من نوره، وجمعوا القرآن، وحفظوه ليكون حجّة الله تعالى القائمة إلى يوم الدّين؛ وتحقيقا لقول ربّ العالمين: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر:9].

أمّا بعد: فإنّ عُلوَّ الهِمَّة إذا اجتمعت بما ينفع الأمّة، أثمر ذلك أسمى درجات الرّقيّ والرّفعة في الدّنيا والآخرة.

ولا يخفى على اللّبيب العاقل أنّ علوم القرآن من أوكد علوم الشّريعة وأهمّها، ومن أجلِّ هذه العلوم علم الرّسم والضّبط، الذي يُعتبرُ حِصْنًا حصينًا يُحفظ به كتاب الله من الطّامعين في النيل منه، لذا سخّر الله أئمة شرفاء، اعتنوا ببيان رسمه على ما رسمه الصّحابة الأجّلاء في مصاحف عثمان -رضي الله عنهم أجمعين-، وبيان ضبطه، إذ كان مجردًا من النّقط، والشّكْل، فألّفُوا المؤلّفات، وصنفُوا المصّنفات، خدمة لكتاب الله، ومن أبرز الكُتب البديعة في هذا الفنّ: كتاب "مورد الظّمآن في رسم أحرف القرآن" للإمام الخرّاز الذي قام بشرحه الإمام الحسينُ بن عليّ الرّجراجيّ الشّوشاويّ في كتابه "تنبيه العطشان على مورد الظّمآن"، والذي مَنَّ الله عليّ بتحقيق جزء منه وهو باب الموصول، ويسّر لي سُبُل ذلك.

أهميّة الموضوع:

تبرزُ أهميّة الموضوع من عدّة زوايا منها:

_ صِلة هذا العِلم بالقرآن الكريم الذي هو كلام الله العليّ المنزّل على النّبيّ الأمّيّ عليه السّلام.

_ المكانة العالية، والمرتبة السّامية التي حضيَ بها وتَبَوّأَها الإمامُ الرّجراجيّ.

_ باب المقطوع والموصول من أهمّ مواضيع الرّسم القرآني وأجلّها.

إشكالية البحث:

يُعَدُّ كتاب "تنبيه العطشان للإمام الرّجراجيّ" مِن أهمّ موسوعات علم الرّسم، شرح فيها مؤلِّفُها الإمامُ الرّجراجيُّ أعظمَ منظومة في علم الرّسم عند المغاربة؛ إلّا أنّ جزءا كبيرا منها لم ير النُّور لحدّ الآن؛ لذا أردتُّ من خلال هذا البحث تحقيق جزء من هذه الموسوعة، ومحاولة الإجابة عن الإشكال الآتي:

ما هي القيمة العِلْميّة لشرح الإمام الرّجراجيّ على مورد الظمآن للإمام الخرّاز من خلال –باب الموصول–؟

ويتفرعُ من هذا الأخير عدّة إشكالات فرعيّة أهمّها:

ـ هل النّص خالٍ من التشويه والنّقص أو الزّيادة؟

ـ ما هي أهمّ المصادر التي اعتمد عليها الإمام الرّجراجيّ في شرحه؟

ـ هل للإمام الرّجراجيّ استدراكات وتعقُّبات على الإمام الخرّاز تُحَفِزُ من بعده للبحث والتّحقيق والدّراسة؟

عنوان البحث:

جاء بحثي هذا بعنوان: "تنبيه العطشان على مورد الظّمآن للإمام الرّجراجيّ–باب الموصول–(دِرَاسَةً وتحقيقًا)".

أسباب اختيار الموضوع:

إنّ اختياري للموضوع كان مردّه للأسباب التالية:

ـ تناسب هذا الموضوع مع عملي في مجال التعليم القرآني.

ـ إبراز جهود العلماء في خدمة المصحف الشّريف في جانب علم الرّسم.

ـ صِلة المخطوط بمجال تخصّصنا في علوم القرآن.

ـ الإسهام في إحياء كتب علم الرّسم وخدمتها دراسةً وتحقيقًا.

ـ المشاركة في إخراج مخطوط من قَبْوِه إلى حيث يستفيد منه طلاب العِلم.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جُملة من الأهداف، أهمّها:

ـ خدمة كتاب الله عزّ وجلّ خاصة في مرسوم الخطّ.

ـ توسيع المدارك في علم الرّسم القرآنيّ.

ـ تقديم دراسة عن الجزء المحقق ـباب الموصولـ بذكر فصوله، ومصادره، والاستدراكات عليه، لتقريبه وتسهيل الوصول إليه.

ـ حاجة المكتبات الإسلاميّة إلى مِثل هذه الأبحاث المستقلة والتي تبرزُ أهميّة الرّسم القرآنيّ في علوم القرآن.

ـ بيان منهج الإمام الرّجراجيّ في كتابه تنبيه العطشان.

مجال البحث:

يتضمّنُ مجال البحث مجالا مشتركًا بين عِلم التراجم وعِلم الرّسم وتحقيق المخطوطات، حيث تناولتُ في المبحث الأوّل تمهيدًا في التّعريف بالإمام الخرّاز وبكتابِه "مورد الظمآن"، وعلم الرّسم وأبوابه، ثُمّ التّعريف بالإمام الرّجراجيّ وبكتابه "تنبيه العطشان على مورد الظّمآن"، ثُمّ عرّجت إلى تناولِ باب الموصول وفوائده وأهمّ المؤلَّفات فيه، في حين خصّصت المبحث الثّاني لتحقيق الجزء المقرَّر لي من هذا الكتاب وهو: باب الموصول.

الدّراسات السّابقة:

منذ عزمتُ على البحث في هذا الموضوع، لم آلُ جهدا في تَتَبُّع ما كُتِب فيه من المؤلَّفات، والمقالات والدّراسات، ممّا أَحْسب أنّه خادم لموضوع بحثي -وممّا شجعني على الخوض فيه والتحقيق فيه- أنّني لم أقف على دراسةٍ كاملةٍ محقّقةٍ للكتاب سوى ما قام به بعض المحقّقين من الدّراسات:

-تنبيه العطشان على مورد الظّمآن في الرّسم القرآني، (من بداية الكتاب إلى آخر باب حذف الياء)، لحسين بن عليّ طَلحة الرّجراجيّ الشّوشاويّ، دراسة وتحقيق، إعداد الطالب: محمّد سالم حرشة، إشراف: رجب محمّد غيث، جامعة المرقب، كليّة الآداب والعلوم، ترهونة، شعبة الدّراسات الإسلاميّة، بليبيا، بحثٌ مقدَّم لنيل شهادة الماجستير في الدّراسات القرآنيّة.

وواصل تحقيق الكتاب مجموعة من طلبة كليّتنا العامرة كلية العلوم الإسلاميّة بجامعة الوادي، فحُقّقتْ أجزاء منه على شكل رسائل ماستر في تخصّص التّفسير وعلوم القرآن، ونوقشت سنة 2023/2022م، وهم على التّرتيب التّالي:

-باب الياءات المحذوفة، حقّقه: زيد سهام وسلاطنة صفيّة، إشراف: مختار قديري.

-باب رسم الهمز في المصاحف، حقّقه: عماد الدّين قيداد، إشراف: كمال قدّة.

-باب الحروف الزّائدة، حقّقه: تسنيم سعدوني وفضيلة بوكي، إشراف: مختار قديري.

-باب رسم الألف ياءً والواو ياءً والألف واوًا، حقّقه: رقية أونيس، إشراف: مختار قديري.

-باب المقطوع، حقّقه: شعيب شنوف، إشراف: مختار قديري.

منهج البحث:

اعتمدت في بحثي على مناهج متعدّدة ملائمة للموضوع وهي:

المنهج الوصفي: اعتمدتُّه في المبحث الأوّل عند كلامي عن علم الرّسم وَوَصْف المخطوطات.

المنهج التحليلي: اعتمدتُّه عند الكلام عن منهج المؤلف والأقسام والفوائد لعلم الرّسم وللمقطوع والموصول.

منهج تحقيق النّصوص: اعتمدتُّ هذا المنهج في المبحث الثّاني عند تحقيقي لِبَابِ الموصول.

منهجيّة البحث:

التزمتُ في كتابة بحثي منهجيّة خاصّة، أَذْكُر فيما يأتي أهمّ عناصرها:

_ عَزَوْتُ الآيات الكريمة إلى سُوَرِها وأرقامها في المتن.

_ ضبطْتُّ النّص وقسَّمتُه إلى فقرات ورقَّمتُه بعلامات الترقيم المناسبة له.

_ ترجمتُ للأعلام الوارد ذِكرُهم في المتن، وذلك في أوّل موضع يَرِدُ فيه اسم العَلَم.

_ وثَّقْتُ الأقوال الواردة في المتن وقمتُ بعزْوِها إلى مصادرها.

_ عرَّفْتُ باختصار الأماكن الواردة في المتن.

_ ختمتُ البحث بفهارس متنوعة: فهرس الآيات القرآنيّة، فهرس الأعلام، فهرس الأشعار، فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات.

مصادر البحث:

اعتمدت في هذا البحث على كتب التراجم التي ترجمت للإمَامَيْن الخرّاز والرّجراجيّ وباقي الأعلام الذين ورد ذكرهم خلال البحث، ومن هذه الكتب نذكُر: غاية النّهاية، سلوة الأنفاس، درّة الحجال، معرفة القرّاء الكبار.

استفدتُ كذلك من بعض الشّروحات على مورد الظّمآن، من بينها: التبيان لابن آجطَّا، فتح المنّان لابن عاشر، ودليل الحيران للمارغني، وسمير الطالبين للضّبّاع.

بالإضافة إلى الدّراسات السّابقة لموضوعي، ومؤلَّفات الإمام الرّجراجيّ الأخرى كالفوائد الجميلة على الآيات الجليلة وغيرها.

صعوبات البحث:

وأهمّ الصعوبات التي واجهتني أثناء دراستي لهذا الموضوع:

_ قلة الخبرة بتحقيق المخطوطات.

_ كثرة الأقوال الواردة في هذا الجزء.

_ نُدرة المعلومات في ترجمة الإمام الرّجراجيّ.

_ كثرة الأقوال الواردة في هذا الجزء.

خطّة البحث:

قسَّمت البحث إلى مقدّمة ومبحَثَيْن وخاتمة:

في المقدّمة تحدثتُ باختصار عن أهميّة الموضوع، وأهدافه، وأسباب اختياري له، والدّراسات السّابقة، ومنهجيّة البحث، والخطّة.

سمّيت **المبحث الأوّل** قسم الدّراسة، وقسَّمتُه إلى ثلاثة مطالب، مهَّدت فيه بموجز عن الإمام الخرّاز، وكتابه "مورد الظّمآن"، وعلم الرّسم، في حين خصَّصت المطلب الأوّل للتعريف بالإمام الرّجراجيّ وشرحه "تنبيه العطشان"، وجعلتُ المطلب الثّاني للتّعريف بالمقطوع والموصول وأقسامه وفوائده وأهم المؤلفات فيه، وأمّا المطلب الثّالث فقد خصَّصتُه للنُّسخ المخطوطة ومنهجي في تحقيقها وصُوَر من النسخ المخطوطة.

وأمّا **المبحث الثّاني** فهو بعنوان قسم التحقيق، تناولتُ فيه المخطوط دِرَاسَةً وتحقيقًا وفق منهج تحقيق المخطوطات.

وأمّا الخاتمة فتناولتُ فيها أهمّ النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي للموضوع، وضمَّنتُها بعض التوصيّات.

وأمّا الفهرسة العامّة فضمنتها:

_ فهرسة الآيات القرآنيّة.

_ فهرسة الأعلام.

_ فهرسة المصادر والمراجع.

_ فهرسة الموضوعات.

وإنّنا لنرجُو في الأخير أن تُحقّق دراستنا هذه أهمّ الأهداف المأمولة لها، وأن تَحمِل إجابات وافية لأبرز الإشكالات التي جاء هذا البحث للإجابة عليها.

سائلين من الله التّوفيق والسّداد والإخلاص والقبول، وصلّى الله وسلم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

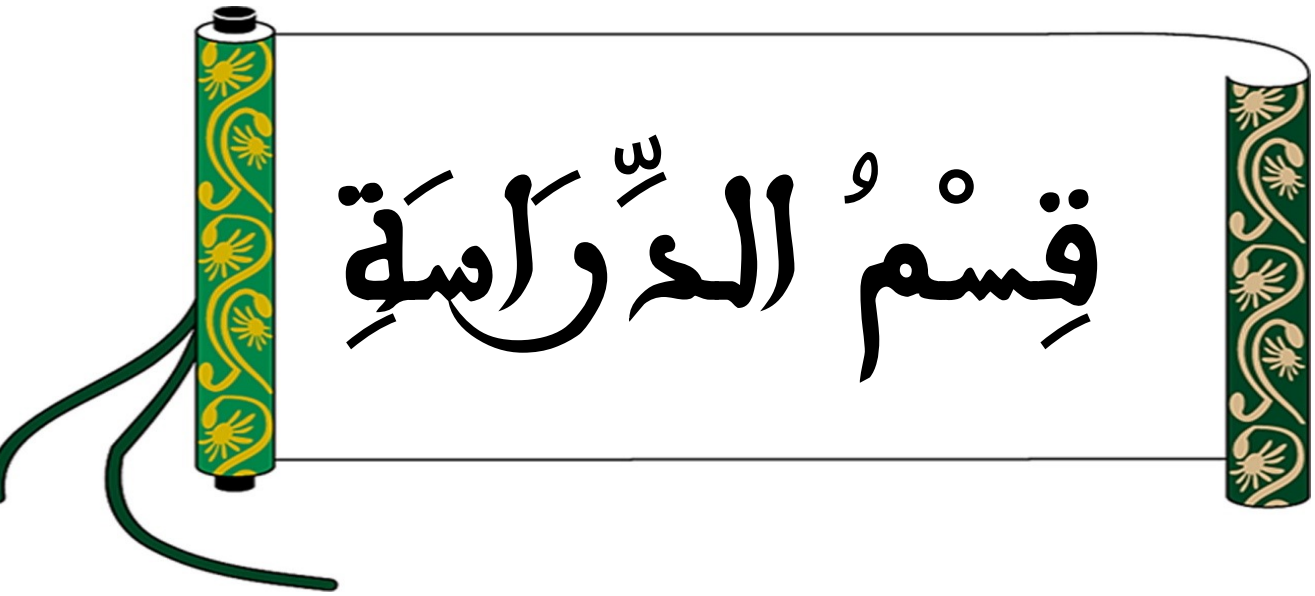
قِسْمُ الدِّرَاسَةِ

قِسْمُ الدِّرَاسَةِ

وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلبُ التّمهيديّ: التّعريف بالإمام الخرّاز ونظمه "مورد الظّمآن" وعلم الرّسم.

الفرعُ الأوّل: التّعريف بالإمام الخرّاز ونظمه "مورد الظّمآن" تعريفا موجزا.

الفرعُ الثّاني: التّعريف بعلم الرّسم وأبوابه.

-المطلب الأوّل: التّعريف بالإمام الرّجراجيّ وشرحه "تنبيه العطشان"

الفرعُ الأوّل: التّعريف بالإمام الرّجراجيّ.

الفرعُ الثّاني: التّعريف بتنبيه العطشان على مورد الظّمآن.

- المطلبُ الثّاني: تعريف المقطوع والموصول وفوائده وأهمّ المؤلَّفات فيه.

الفرعُ الأوّل: تعريف المقطوع والموصول واعتناء العلماء به.

الفرعُ الثّاني: فوائد المقطوع والموصول وأهمّ المؤلَّفات فيه.

-المطلب الثالث: النّسخ المخطوطة ومنهجيّة التّحقيق.

الفرعُ الأوّل: وصف النّسخ المعتمدة في التّحقيق.

الفرعُ الثّاني: منهجي في الدّراسة والتّحقيق.

الفرعُ الثّالث: صور من النّسخ المخطوطة.

المطلبُ التّمهيديّ: التّعريف بالإمام الخرّاز ونظمه مورد الظّمآن وعلم الرّسم

من الطبيعي عند المحققين، والذي جرت عادة عليه العادة عندهم؛ إذا أرادوا تحقيق كتاب عرّفوا بصاحبه، وألْقَوْا نظرة فاحصة على الكتاب، والفنِّ الذي عالجه، ودارت رحى موضوعه فيه، لِيَسْهُلَ عليهم تحقيقُه، وفَهمُ محتواه، ومن ثَمَّ يصلُ المحقّقُ إلى مُبتغاه.

الفرعُ الأوّل: التّعريف بالإمام الخرّاز ونظمه "مورد الظّمآن"

أوّلا: التّعريف بالإمام الخرّاز تعريفًا موجزًا

هو محمّدُ بن محمّدِ بنُ إبراهيمَ بنِ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ، المكنى بأبي عبد الله[1]، المشهور بالخرّاز[2]، الذي يمتد نَسَبُه إلى أُمَوِّيِي الأندلس، فلُقب **بالأُموّيّ**[3]، ولُقب **بالشّريشِيّ**[4] نسبة إلى مسقط رأسه، وهي مدينة بالعُدوة الأندلسية يُقال لها شَريش، ولُقب **بالفاسي**[5] نسبة إلى فاس وهي بلدة بالمغرب في أقصاه يُقارب سِبتة.

---

[1]_ يُنظَرُ: غاية النّهاية، ابن الجزري، 237/2، معجم المؤلّفين، عمر رضا كحالة، 176/11، الأعلام، الزّركليّ، 33/7، التبيان، ابن لآجطّا، ص86، القرّاء والقراءات بالمغرب، سعيد إعراب، ص34.

[2]_ **الخرّاز**: خَرَزَ الجلد ونحوه خرزا خاطه، والخِرّازة حِرفة الخَرّاز، والخَرّاز صانع الخَرز، ومن حِرفته خِياطة الجلد، وقد نُسبت هذه الحرفة للإمام الخرّاز في بداية عمره (يُنظَرُ: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 226/1، حلّة الأعيان، ص 1057، فتح المنان، ابن عاشر، مقدمة تحقيق، ص38، حلة الأعيان، الرجراجي، 1086).

[3]_ **الأُمَوّيّ**: نسبة إلى أُمَيَّة، واشتهر بها جُموع كثيرة، منهم بنو أُمَيَّة بن عبد شمس ابن عبد مناف (يُنظَرُ: الأنساب، السمعاني، 348/1).

[4]_ **الشّريشي**: نسبة إلى شريش، وهي مدينة في الأندلس بالقرب من وادي لكة (يُنظَرُ: حلّة الأعيان، ص1086، الطّراز، التّنسيّ، ص93، فتح المنان، ابن عاشر، ص351).

[5]_الأنساب، السّمعانيّ، 4/ 338.

عاش الإمام الخرّاز في القرن الثّامن الهجريّ في ظلّ الدولة المرينيّة[1]، في مدينة فاس[2] بالمغرب، بعد رحيله من الأندلس التي هي مسقط رأسه[3]، فقد شهدت هذه المنطقة آنذاك الاهتمام بطلب العلم؛ حيث بَنَوْا المساجد، وأنشأُوا المكاتب، ومَنَحُوا الطلبة الجوائز والهِبات، فأُثر عنهم اهتمامهم بكثير من العلوم والفنون وتأثُرهم بها، ومن العلوم التي نالت حظاً وافراً من الاهتمام:

_ علم اللّغة: ومن أبرز من اشتهر في هذا المجال **ابن آجرّوم**[4].

_ القراءات وما يتعلق بها من علوم: الذي برز فيه الإمام الخرّاز[5]، وقد عَلاَ كعبه في هذا المجال، كما ساد عندهم المذهب المالكي؛ حيث كانت لهم اليدُ الطُّولَى في ثباته وانتشاره.

أخَذَ الخرّاز عن كثير من الشّيوخ من أشهرهم: **أبو عبد الله محمّد بن عليّ الأنصاريّ (ت690هـ)**، المعروف **بابن القصّاب**[6]، عمدة شيوخه وإمام القراءات بفاس، **وأبو عبد الله محمّد بن داود الصّنهاجيّ** المشهور **بابن آجرّوم (ت723هـ)**، مؤلِّف الأجرومية، والذي استفاد منه في العربية وتوجيه القراءات.

---

[1] _ **المرينيّة:** قبيلة بربرية بالمغرب، يَرجِع نَسَبَهم إلى بني مَرين الذين كانوا في طاعة المَوحدين فلمّا ضَعُفَ أمرُ المَوحدين وبدأ نجمهم بالظهور، بَرَزَ فيهم أبو محمّد عبد الحقّ بن محيّ المريني، الذي تُنسَبُ إليه الدولة أحيانا، فيقال: الدولة المرينيّة العبد حَقِّيَّة، واستمرت هذه الدولة إلى أواسط القرن التّاسع الهجريّ (يُنظَرُ: تاريخ ابن خلدون، 196/7).

[2] _ **فاس:** مدينة مغربية عريقة، تبعد عن مدينة طنجة بحوالي 250 كلم إلى الجنوب منها، يعود تأسيسها إلى عهد الأَدَارِسة (موسوعة ألف مدينة إسلاميّة، عبد الحكيم عفيفي، ص353،354).

[3] _ لم تُشِر المصادر التي اطَّلعتُ عليها إلى تاريخ ميلاده.

[4] _ **ابن آجرّوم:** هو أبو عبد الله محمّد بن داود الصّنهاجيّ الشّهير بابن آجرّوم ، وُلد بصنهاجة، من شيوخه: أبو حيّان الغرناطيّ، ومن تلاميذه: الخرّاز، ومن مؤلَّفاته: الأجرومية، تُوفِّيَ سنة 723هـ (يُنظَرُ: القرّاء والقراءات بالمغرب، سعيد إعراب، ص 31،61).

[5] _ يُنظَرُ: المغرب عبر التاريخ، إبراهيم حركات، 164/2، وتنبيه العطشان، تحقيق: محمّد سالم حرشة، ص17.

[6] _ **ابن القصّاب:** هو محمّد بن عليّ بن عبد الحقّ أبو عبد الله، أَخَذَ العِلم على يد مجموعة من العُلماء، تُوفِّيَ في حدود 690هـ (يُنظَرُ: غاية النّهاية، ابن الجزري، 204/2).

وأخَذَ عنه الكثير من العُلماء وطلاب العلم، وانتفعوا بعلمه، وَحَذَوْ حَذْوَه منهم: **عبد الله بن عمر الصّنهاجيّ** المعروف **بابن آجطّا**[1] **(ت750هـ)**، و**عبد المهيمن الحَضْرَمي**[2] **(ت787هـ)**.

له عدّة مؤلَّفات دلَّت على سَبْقِه في طلب العلم، وعُلُوِّ مكانته في الرّسم والضّبط والقراءات منها: شرح العقيلة[3].

وله شرح على قصيدة الحُصْري[4] في قراءة نافع[5]، وله كتاب القصد النّافع لبغية النّاشئ والبارع على الدّرر اللّوامع في مقرإ الإمام نافع[6]، ومورد الظّمآن في رسم أحرف القرآن وهو النظم الذي شرحه حسين الشّوشاويّ في تنبيه العطشان وتحقيق جزء منه هو موضوع بحثي[7]، وله تأليفٌ منثورٌ في الرّسم مثلُ مورد الظّمآن[8].

ولقد حَظِيَ الإمام الخرّاز بمنزلةٍ عاليةٍ، ومرتبةٍ ساميةٍ في علم الرّسم والضّبط، وقد أثنى العُلماء عليه وعلى منظومته، وجعلوها رأساً يعتمدون عليها ويَرْجِعون إليها، وقد كَرَّسَ حياته لخدمة القرآن، فبورك

---

[1] ــ **ابن آجطّا**: هو أبو محمّد بن عبد الله الصّنهاجيّ المعروف بابن آجطّا، من أجلِّ الأساتذة الأخيار، وُلد في النّصف الثّاني من القرن 6هـ بعد سنة 650هـ، من شيوخه: الخرّاز، ومن تلاميذه: ابن جَزَو، ومن مؤلَّفاته: التبيان في شرح مورد الظّمآن، تُوفِّيَ 750هـ (يُنظَرُ: القرّاء والقراءات بالمغرب، ص43،44، سلوة الأنفاس، الكتّانيّ، 106/2).

[2] ــ **عبد المهيمن الحَضْرَمي**: هو عبد المهيمن بن محمّد بن عبد المهيمن الحَضْرَمي، وُلد بسبتة سنة 676هـ، من شيوخه: أبو جعفر ابن الزُّبير، ومن مؤلَّفاته: الكوكب الوقّاد، تُوفِّيَ بتونس سنة 787هـ (يُنظَرُ: جذوة الاقتباس، أحمد بن قاضي المكناسي، ص444،445).

[3] ــ وهو مفقود؛ قال ابن عاشر: "وقد رأيتُ لبعض الشيوخ النقل عنه، لكن لم أعثر عليه" (فتح المنّان، ابن عاشر، ص352).

[4] ــ **القصيدة الحُصْرِيّة**: هي منظومة في قراءة الإمام نافع، ألّفها الإمام أبو الحسن عليُّ بنُ عَبْدِ الغنيّ، الحُصْري، القيرواني، الْمُقْرِئ، الضّرِير، من كِبَارُ الشُّعَراء، (ت:488هـ)، عدد أبيات القصيدة 209 بيتا، اعتنى بها الكثير من العُلماء، حفظاً وشرحاً (يُنظَرُ: سير أعلام النبلاء، الذّهبي، 26،27/19 شجرة النّور الزّكية، مُحَمَّد مخلوف، 215/1، كشف الظُّنون، حاجّي خليفة، 1337/2، وفيات الأعيان، أحمد بن مُحَمَّد بن خلكان، ص334، القرّاء والقراءات بالمغرب، سعيد إعراب، ص15، 16).

[5] ــ وهو مفقود؛ قال ابن آجطا: "أخبرني به –رحمه الله– ولم أره". التبيان، ابن آجطّا، ص20.

[6] ــ وهو مطبوع طبعته دار الفنون (جدّة)، حققه: التّلميدي محمّد محمود.

[7] ــ وهو مطبوع طبعتْهُ مكتبة الإمام البخاري بتحقيق: أشرف مُحَمَّد فؤاد طلعت.

[8] ــ قال عبد الحفيظ الهندي (محقق كتاب التبيان لابن آجطا): "وهو شرح لمنظومة مورد الظمآن للمؤلف نفسه، سماه: (إعانة المبتدي على مورد الظمآن في رسم القرآن)" (يُنظَرُ: التبيان، ابن آجطّا، ص20. فتح المنّان، ابن عاشر، ص352).

في عِلْمِه ومنظومته فكانت منارًا للسّالكين وهدًى للسَّائرين، ومن علامات صدقه وإخلاصه قبول الأمة لمؤلَّفاته، قال **ابن الجزريّ (ت833هـ)**[1] مادحاً له: "إمامٌ كاملٌ مقرئٌ متأخِّرٌ"[2].

تُوفِّيَ الإمام **الخرّاز** بفاس سنة 718هـ[3]، وحضَرَ جنازته كثير من أهل العِلم، ودُفِن بمقبرة الجيزيين، وظلّ قبره معروفا لحقبة من الزّمان[4].

ثانيًا: التّعريف بمنظومة مورد الظّمآن تعريفًا موجزًا[5]

لتحقيق شرح مورد الظّمآن لابّد من التّعريف بالأصل، والوقوف على ما اشتمل عليه هذا النّظم، وذلك بالوقوف على اسمه، وتوثيق نسبته لصاحبه، وسبب نظمه، والغاية من تأليفه.

وتُسمَّى هذه الأرجوزة "بمورد الظّمآن" لقول النّاظم:

"لأجلِ ما خُصَّ به من البيان سمّيته بمورد الظّمآن"

ألَّفها الإمام **الخرّاز** سنة 711هـ، واستقرّ تسميتها في الكُتُب المطبوعة "بمورد الظّمآن في رسم أحرف القرآن"[6]، ويَرْجِعُ سبب تسميته لهذه المنظومة بـ"**مورد الظّمآن**" كونها هي الطريق والمنهل لنيل هذا العلم "**علم الرّسم**".

---

[1] _ **ابن الجزريّ**: هو محمّد بن محمّد الدمشقيّ الشّيرازيّ الشّافعيّ، المعروف بابن الجزريّ، إمام القراءات الحافظ المتقن، وُلد سنة 751هـ، من مؤلَّفاته: النّشر في القراءات العشر، تُوفِّيَ سنة 833هـ (يُنظَرُ: التّاج المكلل، مُحَمَّد صديق خان، 457/1).

[2] _ الطّراز، التّنسيّ، ص94.

[3] _ يُنظَرُ: سلوة الأنفاس، الكتاني، 128/2، شجرة النّور الزّكية، مُحَمَّد مخلوف، 1/ 309.

[4] _ فتح المنّان، ابن عاشر، ص351، دليل الحيران، المارغني، ص22.

[5] _ يُنظَرُ: فتح المنّان، ابن عاشر، 155/1، 158، 159، 162، القرّاء والقراءات بالمغرب، سعيد إعراب، ص 36، دليل الحيران، المارغني، ص20، 21.

[6] _ يُنظَرُ: غاية النّهاية، ابن الجزري، 237/2، سلوة الأنفاس، الكتّانيّ، 128/2، فهرس ابن غازيّ، ص 96، النبوغ المغربي، عبد الله كنون، 209/1.

كما اتّفقت كتب التراجم على نسبتها للإمام **الخرّاز** فقد نَسَبَها إليه[1] **ابن الجزريّ (ت833هـ)**، و**ابن غازي**[2] **(ت919هـ)**، و**الكتانيّ**[3] **(ت1345هـ)** و**كنون**[4] **(ت1409هـ)**.

ودار موضوع هذه الأرجوزة حول: حكم رسم أحرف القرآن، احتوت على ثمانية وستمائة بيتا، أربعة وخمسين وأربعمائة منها في الرّسم، اشتهر باسم **(مورد الظمآن)**، وقد كان نظم قبلها عمدة البيان ولكنه لم يعزُ فيها الأقوال لأصحابها فأعاد نظمها في مورد الظمآن، وجعل في الذيل أربعة وخمسين ومائة في الضّبط، وهذا الذيل لم يغيرها عن النظم الأول، فاشتهر ذيل الضبط باسم **(عمدة البيان)**، محافظة على الاسم الأول للنظم كله قبل تعديله.

وقد جعل الإمام **الخرّاز** الرّسم وفقاً لقراءة **نافع**[5] فيما يخصُّ علاقة القراءة بالرّسم من حذف وغيره واختلاف في بعض رسم الحروف وغير ذلك.

---

[1] _ غاية النّهاية، ابن الجزري، 237/2، فهرس ابن غازيّ، ص 96، سلوة الأنفاس، الكتّانيّ، 128/2، النبوغ المغربي، عبد الله كنون، 209/1.

[2] _ **ابن غازي**: أبو عبد الله محمَّد بن غازي، ولد في مكناس عام 841هـ، من شيوخه: أبو عبد الله محمَّد بن قاسم القوري، ومن تلاميذه: أبو عبد الله شقرون الوهراني، ومن مؤلفاته: إنشاد الشريد من ضوال القصيد، توفي سنة 919هـ (يُنظَرُ: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، إلياس بن أحمد حسين، 323/2 - 325).

[3] _ **الكتانيّ**: هو محمّد بن جعفر بن ادريس الكتانيّ الحسنيّ، الفاسيّ، مؤرخ ومحدِّث، مُكْثِر من التصنيف، مولده ووفاته بفاس (يُنظَرُ: الأعلام، الزّركليّ، 72/6).

[4] _ **كنون**: هو عبد الله كانون الحسنيّ، العالِم العلاّمة، رئيس رابطة علماء المغرب، وُلد بفاس، من مؤلَّفاته: النبوغ المغربي في الأدب العربي (يُنظَرُ: تكملة معجم المؤلّفين، محمَّد خير، 340/1، 343).

[5] _ **نافع**: هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي، أحد القراء السبعة إمام أهل المدينة في القراءة، من شيوخه: الأعرج، ومن تلاميذه: قالون وورش، ومن مُؤَلَّفَاتِهِ: وقف التمام، توفي سنة 169هـ (يُنظَرُ: معرفة القراء الكبار، الذهبي، 64/1 وغاية النهاية، ابن الجزري، 330/2).

وجاءت المنظومة جامعة لِما ورد في أمّهات مصادر الرّسم وهي:

المقنع[1]، و**التنزيل**[2]، وزوائد **العقيلة**[3]، وحروفا من رَجَز **البلنسيّ**[4] المسمَّى **بالمنصف**[5]، وجاءت شاملة للمشهور من أوجه الخلاف بين المصادر[6].

وكانت غايته من تأليفها أن يعرِّف المبتدئين والنّاشئين[7]، ويُبصِّرهم بكيفية كتابة القرآن، واشتملت منظومته في الرّسم على مقدّمة وعشرة أبواب، ذَكَر في مقدّمته مدخلا إلى علم رسم المصاحف، ومقصوده من النّظم واصطلاحاته، وعناية العُلماء به، ثُمَّ أتى بعد ذلك بالأبواب، والتي هي الحذف، والزّيادة، والهمز، والإبدال، والوصل، والفصل، ثُمَّ ذَكَر تاريخ نظمه، وعدد أبياته، وفائدة رَجْزِه، ثُمَّ اختتمها بالصّلاة على النَّبيّ ﷺ[8].

ولأهمّية هذا النّظم في مجال عِلْمِ الرّسم فقد شَرَحه عدد من العُلماء لِيَسْهُلَ فهمُه، والاستفادة منه، ومن أشهر هذه الشّروحات: التبيان في شرح مورد الظّمآن[9] **لابن آجطّا** (ت750هـ)، وهو أوّل شُرَّاحه، وتنبيه العطشان على مورد الظّمآن **لحسين بن عليّ الرّجراجيّ الشّوشاويّ** (ت899هـ)، الذي فَرَغَ من شرحه سنة 842هـ[10]، وهو من أوسع الشّروحات وأفضلها.

---

[1] ـ **المقنع**: وهو مطبوع، بتحقيق محمّد أحمد دحمان، وبتحقيق محمّد الصّادق القمحاوي، ومن أفضل تحقيقاته تحقيق غانم قدوري الحمد.

[2] ـ **التنزيل**: وهو مطبوع، اسمه الكامل مختصر التبيين لهجاء التنزيل، رسالة دكتوراه في الجامعة الإسلاميّة تحقيق أحمد بن معمر شرشال، سنة 1413هـ.

[3] ـ **العقيلة**: اسمها الكامل عقيلة أتراب القصائد في أسنى أتراب المقاصد، وهي منظومة رائية في رسم المصحف، أوّل شُراحها تلميذ الإمام الشّاطبيّ بعنوان الوسيلة إلى كشف العقيلة، تحوي 298 بيتاً، وتُعتبر من أهم المؤلفات في علم الرسم القرآني، حققها: الشّيخ طلال محمّد دين، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلاميّة سنة 1414هـ،1415هـ.

[4] ـ **البلنسيّ**: هو أبو الحسن علي بن محمّد المرَاديّ البلنسيّ، المقرئ الزّاهد، من شيوخه: أبو داود سليمان بن نجاح، ومن تلاميذه: أبو القاسم الشّاطبيّ، ومن مؤلَّفاته: رجز المنصف، تُوفِّيَ 564هـ (يُنظَرُ: معرفة القرَّاء الكبار، الذهبي، 517/2).

[5] ـ **المنصف**: وهي أرجوزة في هجاء المصاحف أتمّها البلنسيّ في النصف من شعبان سنة 563هـ، لها الأثر البالغ في رَسْمِ مصاحف المغاربة، وهو مفقود، وقليل من الأبيات منه متواجدة في بعض الشُّروح (يُنظَرُ: تنبيه العطشان، تحقيق: مُحَمَّد سالم حرشة، ص 186).

[6] ـ يُنظَرُ: دراسات في علوم القرآن، فهد الرّومي، ص 458،454.

[7] ـ يُنظَرُ: مورد الظمآن، الخراز، البيت 451، ص 36.

[8] ـ يُنظَرُ: التبيان في شرح مورد الظّمآن، تحقيق: عمر بن عبد الله الثُّويني، رسالة ماجستير، جامعة أمُّ القُرَى، السَّعوديّة، ص109.

[9] ـ واسمه "التبيان في شرح مورد الظّمآن" وهو مطبوع، مُحَمَّد لمين بوروبة، وطبعته جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم 1440هـ/2019م.

[10] ـ يُنظَرُ: آخر صفحة من مخطوط تنبيه العطشان (نسخة الرباط)، الشّوشاويّ، ورقة 180.

وهذا الشّرح سنحقق منه –إن شاء الله– باب الموصول، ومن الشّروحات أيضا "**فتح المنان**"[1] **لابن عاشر**[2] (ت1040هـ)، وشرح دليل الحيران على مورد الظّمآن للشّيخ **إبراهيم بن أحمد سُلَيْمان المارغْنيّ التّونسيّ**[3] (ت1349هـ).

الفرعُ الثّاني: التّعريف بعِلم الرّسم العثمانيّ

بما أنّ الكتاب الذي نحنُ بصدد تحقيقه يتناول عِلْمَ الرّسم القرآنيّ، لذا ارتأينا أن نسلّط الضّوء على هذا الأخير، وذلك بأن نعرّف بفنّ الكتاب، ونذْكُرَ أهمّ مؤلّفاته، والفائدة من تَعَلُّمِه.

أوّلًا: تعريف العِلم

1_ لغة: (علم) العينُ واللاّمُ والميمُ أصلٌ واحد، يدلُّ على أَثَرٍ بالشَّيء يتميَّزُ به عن غيره.

والعِلْمُ نقيض الجهل، وقياسه قياس العَلَم والعلَامة، وشاهد ذلك قراءة بعض القرّاء لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزّخرف:61][4].

2_ اصطلاحا: هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع.

وعُرِّف أيضًا بأنّه إدراك الشَّيء على ما هو به، وقيل زَوَال الخَفَاء من المعلوم، ونقيضه الجهل[5].

ثانيًا: تعريف الرّسم

تعدّدت التّعريفات اللّغوية والاصطلاحية للرَّسم العثماني، وسنعرضها فيما يلي:

---

[1] _ **فتح المنان:** واسمه الكامل: "فتح المنان المروي بمورد الظمآن" وهو مطبوع حققه أستاذنا عبد الكريم بوغزالة في رسالة الدكتوراه، والكتاب طبعته دار ابن الحفصي 1436هـ/2016م.

[2] _ **ابن عاشر:** الشيخ عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر، الأنصاري الأندلسي الفاسي كان متقناً في علوم شتى، ولد في مدينة فاس في حدود عام 990 هـ، من شيوخه: أبو العباس أحمد بن الفقيه، ومن تلاميذه: محمَّد بن أحمد الشهير بِمَيَّارَة، ومن مؤلفاته: المرشد المعين على الضروري من علوم الدين، توفي سنة 1040هـ (يُنظَرُ: إمتاَعُ الفُضَلاء بتَراجِم القرّاء فِيما بَعدَ القَرن الثامِن الهِجري، الساعاتي، 2/ 212 - 216).

[3] _ **المارغْنيّ:** هو إبراهيم بن أحمد المارغنيّ، وُلد سنة 1282هـ، مُفْتي المالكية بتونس ومُدَرِس بالجامع الأعظم، من مؤلّفاته: شرح النُّجوم الطَّوالع على الدُّرَرِ اللّوامع، تُوفِّيَ سنة 1349هـ (يُنظَرُ: مشاهير التُّونسيين، مُحَمَّد بوذينة، ص42، الموسوعة الميَسَّرة لمجموعة باحثين، 19/1).

[4] _ وهي قراءة شاذة، قرأ بذلك ابن عباس، وأبو هريرة ﷺ، وأبو مالك الغفاري، وزيد بن علي ، وقتادة ، ومجاهد ، والضحاك ، ومالك بن دينار ، والأعمش. يُنظَرُ: البحر المحيط، أبو حيان، 26/8. ويُنظَرُ: مادة (علم): مقاييس اللّغة، ابن فارس، 104/4.

[5] _ التّعريفات، الجرجاني، 199/1.

1_ لغة: (رسم) الرَّاءُ والسِّينُ والميم أصلان، أحدهما الأثر، والآخر ضرب من السير.

فالأول الرسم: أثر الشيء، ويقال: ترسّمت الدار؛ أي: نظرت إلى رُسُومِها.

وأمَّا الأصل الآخر فالرَّسيمُ: والرَّسِيمُ من سَيْرِ الإبل[1]، والجمعُ أَرْسُمٌ ورُسُومٌ[2]، وكلّها تحمل معنى الأثر.

إذن فالرّسم لغة تدورُ معانيه حول الأَثَر، وهو ألصقُ المعاني اللّغوية بالمعنى الاصطلاحي، ومن مرادفاته: الخطُّ، والكِتابة، والزَّبرُ، والسَّطْرُ، والرَّقْمُ، والوَشْمُ، والنَّقْشُ. وكل هذه المرادفات لها علاقة بالمعنى الاصطلاحيّ.

فالرَّسْمُ بمرادفاته هو أَثَرُ الكِتابة.

2_ اصطلاحا: الرّسم في اصطلاح علماء الرّسم _أي الخطُّ والكِتابة_ هو بمعنى: الخطُّ والكَتْبُ، وينقسم إلى قسمين:

_ **الرّسم القياسيّ:** وهو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها[3].

_ **الرّسم الاصطلاحيّ:** وهو ما كَتب به الصَّحابة المصاحف[4].

ويُنسَبُ هذا الرّسم إلى عثمان ﷺ، لأنّه جرى في عهده وبأمرٍ منه وبموافقته، ويسمَّى ب: (رَسْمُ عثمان) أو (الرَّسْمُ العثمانيّ) أو (رَسْمُ الْمُصْحَف)[5]، أو(رَسْمُ الإِمَامِ).

ثالثًا: العلاقة بين المعنى اللّغوي والاصطلاحي للرَّسم

وتظهرُ العلاقة بين المعنى اللّغوي والاصطلاحي في أنّ الرّسم في اللّغة الأثرُ، وَرَسَمَ على كذا أي: كَتَبَ، ورَسْم المصحف أثرٌ من آثار الصَّحابة ﷺ، كما أنّه خطٌّ وكتابة[6].

---

[1] _ مادة (رسم): مقاييس اللّغة، ابن فارس، 393/2، الصِّحاح في اللّغة، الجوهريّ، 253/1، تهذيب اللّغة، الجوهريّ، 284/4.

[2] _ لسان العرب، ابن منظور، 241/12.

[3] _ دليل الحيران، إبراهيم المارغْنيّ، ص 25.

[4] _ سمير الطالبين، الضباع، ص 27.

[5] _ الواضح في علوم القرآن، مصطفى ديب البغا، ص 97.

[6] _ يُنظَرُ: كتابة القرآن الكريم بغير الرّسم العثمانيّ، مها بنت عبد الله الهدب، ص 46.

رابعًا: علم الرّسم واستمداده

أ_ علم الرّسم: هو عِلمٌ يُعرف به مخالفات خطّ المصاحف العثمانيّة لأصول الرّسم القياسيّ[1].

ب_ **استمداده:** من المصاحف العثمانيّة، ومن المصاحف المنتسخة منها، ثم من الروايات المنقولة بالسند عن أئمة الرسم الذين عاينوا المصاحف الأمهات والمنتسخة عليها[2].

خامسًا: موضوعه ومسائله

أ_ موضوعه: حروف المصاحف العثمانيّة من حيث يُبحث فيه عن عوارضها من الحذف والزّيادة والبدل والفصل والوصل ونحو ذلك[3].

ب_ **مسائله:** قضاياه كقولنا تحذف الألف التي بعد نون الضمير الرّفع المتصل إذا كانت حشوًا أو اتصل بها ضمير المفعول نحو: ﴿زِدْنَـٰهُمْ﴾[النحل:88]،﴿عَلَّمْنَـٰهُ﴾ [يوسف:68]،﴿ـاتَيْنَـٰكَ﴾ [الحجر:87][4].

سادسًا: فوائد الرّسم العثمانيّ

للرّسم العثمانيّ عدّة فوائد؛ نظراً لارتباطه بعلم القراءات والنّحو واللّغة والإملاء، نُجْمِلها فيما يلي:

_ الدّلالة على الأصل في الشّكل والحروف ككتابة الحركات حروفا باعتبار أصلها في نحو: ﴿وَإِيتَآءِۡ ذِے ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [النحل:90]، ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [الأعراف:145][5].

_ النّصّ على بعض اللّغات الفصيحة، ككتابة هاء التأنيث تاء على لغة طيّ، وكحذف ياء المضارع لغير جازم في ﴿ يَوْمَ يَاتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسُ اِلاَّ بِإِذْنِهِۦ﴾ [هود:105] على لغة هذيل[6].

_ أخذُ القراءات المختلفة من اللّفظ المرسوم برسم واحد نحو: ﴿وَمَا يُخَدِعُونَ﴾ [البقرة:8]، فلو كُتبت قراءة (يُخَادِعُونَ) لفاتت قراءة ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾[7].

---

[1] _ يُنظَرُ: دليل الحيران، إبراهيم المارغْنيّ، ص 40، سمير الطّالبين، عليّ بن محمّد الضّبّاع، ص 30، 31، معجم علوم القرآن، إبراهيم محمّد الجُرمي، ص 159.

[2] _ سمير الطّالبين، الضّبّاع، ص 30.

[3] _ المرجع نفسه، ص 30.

[4] _ المرجع نفسه، الضّبّاع، ص 30.

[5] _ يُنظَرُ: المحكم، الداني، ص 176.

[6] _ سمير الطّالبين، الضباع، ص 23.

[7] _ المرجع نفسه، ص 23.

_ تمييز ما وافق رَسْم المصحف من القراءات تحقيقاً أو تقديراً فيُقبل، وما خالَفه منها فيُرد، نحو قراءة﴿مَلِكِ﴾ [الفاتحة:3] يوافقها المصحف تحقيقا، وقراءة ﴿مَـٰلِكِ﴾ [الفاتحة:3]يوافقها تقديرا[1].

_ الدّلالة على معنى خفّيّ دقيق، كزيادة الياء في كتابة كلمة "أيد" من قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَـٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ [الذّاريات:47]، إذ كتبت بياءين ﴿بِأَيْيْدٍ﴾[2]، وذلك للإيماء إلى تعظيم قوّة الله التي بنى بها السّماء[3]، وأنّها لا تشبِهُهَا قوّة على حدّ القاعدة المشهورة وهي: زيادة المبنى تدلُّ على زيادة المعنى[4].

سابعًا: قواعد الرّسم العثمانيّ

حصَرَ علماء رَسمِ المصحفِ القواعدَ في ستٍ، هي:

1_ **الحذف:** وهو الإسقاط والإزالة، وحروفه خمسة وهي: حروف المد الثّلاث واللّام والنّون، وجاء في المصاحف على ثلاثة أنواع وهي:

_أ_ **حذف الإشارة:** وهو ما يكون موافقاً لبعض القراءات؛ كحذف الألف إشارة إلى قراءة أخرى مثل:(وَاعَدْنَا ، وَعَدْنَا)[5] ، (مَـٰلِكِ ، مَلِكِ)، (أَسْرَىٰ ، أَسْرَىٰ)[6]، ولا يُشترطُ في كونه حذف إشارة أن تكون القراءة المشار إليها متواترة بل ولو شاذّة لاحتمال أن تكون غير شاذة حين كَتْب المصاحف[7]، وذلك أنّ الحذف جاء لتقليل المصاحف.

_ب_ **حذف الاختصار (التقليل):** وهو ما لا يختصُّ بكلمة دون مماثلها، فيصدُق بما تكرر من الكلمات، وما لم يتكرر منها، كحذف ألف جموع السّلامة، وما أُلحق به ما لم يقع بعد الألف همز أو تشديد، مثل: ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:1][8].

---

[1]_ المرجع نفسه، ص 30.

[2]_ يُنظَرُ: مناهل العرفان، الزرقاني، 374/1.

[3]_ يُنظَرُ: البرهان، الزركشي، 21/2.

[4]_ تفسير الطبري، 472/11، تفسير البغوي، 234/4، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، 516/4، تيسير الكريم الرّحمن، السّعدي، 101/5، أضواء البيان، الشّنقيطيّ، 669/7.

[5]_ سمير الطّالبين، الضّباع، ص 31.

[6]_ دراسات في علوم القرآن، فهد الرّومي، ص 344.

[7]_ سمير الطّالبين، الضّباع، ص 31.

[8]_ دراسات في علوم القرآن، فهد الرّومي، ص 344.

ج_ **حذف الاقتصار**: وهو ما اختصَّ بكلمة دون نظائرها[1] مثل: كلمة ﴿ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران:9] ثابتة فيها الألف ماعدا موضع الأنفال [42] ﴿ٱلْمِيعَٰدِ﴾، وحذف الياء من غير موجب في كلمة ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ في سورة الرعد في قوله تعالى: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [الرعد:10]، و﴿يَّعْبُوَ﴾ بالنّساء [98][2].

2_ **الزّيادة**: والمراد بالزّيادة حقيقة، إثبات حروف في الكلمة من حيث الرسم لا يُقرأ وصلًا ولا وقفًا، وقد تكون الزّيادة في بعض الأحرف ليست حقيقة فتُقرأ في الوقف مثل: ﴿لَّٰكِنَّا﴾ [الكهف:37] أو الابتداء مثل ﴿ٱبْنَ﴾ [البقرة:86]، والرّسم مبني على الوقف والابتداء وما ثبت في أحدهما لم تكن زيادته حقيقية[3]، والأحرف التي تُزاد هي: الألف، والواو، والياء[4]، مثل: زيادة الألف بعد اللّام من قوله تعالى: ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [النمل:21][5].

3_ **البدل**: وهو إبدال حرفٍ بآخر[6]، وينقسم إلى إبدال ياء أو واو من ألف، أو صاد من سين، أو تاء من هاء، أو ألف من نون، كإبدال الألف بالواو مثل: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة:2] ، ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة:42]، وإبدال الألف المنقلبة ياء (أصلها ياء) فإنّها تكتب ياء، تنبيها على أصلها، وجواز إمالتها، مثل ﴿أَتَىٰٓ﴾ [النحل:1][7].

4_ **رسم الهمزة**: وذلك في معرفة صُوَرِهَا ألفا أو واوا أو ياء أو عدم وجود صورة لها، وهو من أوسع أبواب الرسم وأَشْكَلِها: مثل ﴿يُومِنُونَ﴾ [البقرة:2]، ﴿سَالَ﴾ [المعارج:1]، ﴿وَبِيسَ﴾ [هود:98][8].

---

[1]_ يُنظَرُ: الدُّرة الصّقيلة، اللبيب، ص 45، الإتقان، السّيوطي، ص 4/ 158، 148 .

[2]_ سمير الطّالبين، الضباع، ص 30.

[3]_ يُنظَرُ: دليل الحيران، إبراهيم المارغني، ص 244.

[4]_ دراسات في علوم القرآن، فهد الرّومي، ص 348.

[5]_ المحرر في علوم القرآن، مساعد الطّيّار، ص 226.

[6]_ النّشر في القراءات العشر، ابن الجزريّ، 129/2.

[7]_ الميسّر في علم رسم المصحف وضبطه، غانم قدوري الحمد، ص 135، 136.

[8]_ المحرّر في علوم القرآن، مساعد الطّيار، ص 226.

5_ **الفصل والوصل**: والمراد بالقطع قطع الكلمة عمّا بعدها رسما، وهو الأصل، والوصل مقابله[1]، وأمثلته كثيرة في ألفاظ متغايرة، مثل لفظة ﴿إِنَّمَا﴾ تُكتب موصولة ومفصولة، في قوله تعالى: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام: 135]، كُتبت مفصولة، وفي موضع آخر كُتبت موصولة، في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ [الذّاريات:5][2].

6_ **ما فيه قراءتان ورُسِم على إحداهما**[3]: والمراد غير الشّاذة وينحصرُ هذا الباب في ثلاثة أقسام وهي:

أ_ **ما فيه قراءتان ورُسِم على أحدهما اقتصارًا**: مثل: ﴿صِرَاطَ﴾ [الفاتحة:6]، ﴿وَيَبْصُط﴾ [البقرة:243]، ﴿بَصْطَةً﴾ [الأعراف:68] كُتِبت بالصّاد اقتصارًا عليها وتغليبًا لجانبها على القراءات الأخرى.

ب_ **ما فيه قراءتان ورُسِم صالحًا لهما**: وهو كثير في القرآن، وربّما لا تخلو آية منه، من ذلك: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة:3] رُسِم بدون ألف بعد الميم، ﴿وَمَا يُخَدِعُونَ﴾ [البقرة:8] بدون ألف بعد الخاء.

ج_ **ما فيه قراءتان وَوَرَد برسمَيْن على حسب كلٍّ منهما**: وهو على قسمين

أوّلهما: ما ورد برسمَيْن على وجه التعيين فمنه: ﴿وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ في البقرة [115]، كُتب في الشّامي بلا واو وفي البقية بالواو، وبهما قُرئ، ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ في البقرة [131] أيضًا كُتب في الإمام والمدنيّ والشّاميّ بألف بين الواوَيْن، وفي البقية بدونها[4]، وبهما قُرئ[5].

ثانيهما: ما ورد برسمين على وجه الابهام فمنه ﴿الرِّيَاحَ﴾ [البقرة:163] كُتِب في بعض المصاحف بألف، وفي بعضها بالحذف، وعليه العمل إلاّ في أول الرّوم فهي مثبتة[6].

---

[1]_ سمير الطّالبين، الضّباع، ص 90.

[2]_ المحرّر في علوم القرآن، مساعد الطّيّار، ص 227.

[3]_ يُنظرُ: الإتقان، السّيوطي، 184/4، سمير الطالبين، الضّباع، ص 90، مناهل العرفان، الزرقاني، 369/1.

[4]_ يُنظرُ: مختصر التبيين، أبو داود، 210/2.

[5]_ يُنظرُ: النّشر، ابن الجزري، 222/2.

[6]_ سمير الطّالبين، الضّباع، ص 95، 97، 101، 106.

وقد جمع العلاّمة الشّيخ **مُحَمَّد العاقب الجكني**[1] قواعد الرّسم الستة في نَظَم قال فيه:

"الرّســـم فـــي ســـتِّ قـــواعد استَـقَلْ حـــذْفٌ، زيـــادةٌ، وهمْـــزٌ، وبـــدَلْ

ومـــا أتـــى بالفـصـل أو بالـــوصـــل مـــوافقا للَّـــفـــظ أو للأصْـــــــلِ

وذو قراءتيـــن مـــــمّا قـــد شُـــهِـــرْ فـــيه عـــلى إحـداهما قد اقتُصِـرْ"[2].

ثامنًا: أهمّ المؤلَّفات في علم الرّسم[3]

أُلِّفت في هذا العِلم كُتب كثيرة على امتداد العصور ومن أهمّ هذه الكُتب.

_ كتاب **"المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار" لأبي عمرو الدّانيّ**[4] (ت444هـ)، الإمام المعروف المقرئ المتقن.

_ كتاب **"التبيين لهجاء التنزيل"**، ألّفهُ **أبو داود سليمان بن نجاح الأندلسيّ**[5] (ت496هـ)، وهو تلميذ أبي عمرو الدّانيّ، أخذ عنه القراءات، فجعل هذا الكتاب في ستّ مجلدات، ثُمَّ جرّد منه كتابًا سمّاه التنزيل في هجاء المصاحف من أمّهات الكتب، وهو مختصر التبيين الذي بين أيدينا اليوم[6].

_ كتاب **"المنصف"** للبلنسيّ لأبي الحسن عليّ بن محمّد الْمُراديُّ الأندلسيّ(ت465هـ)، وهذه المنظومة مشتهرة عند النّاس بالبلنسيّ، ذَكَر منها الخرّاز مواضع قليلة فقط.

---

[1] _ **مُحَمَّد العاقب الجكني**: هو العلامة الشيخ محمّد العاقب بن سيدي عبد الله بن سيدي أحمد المشهور بِـ"ما يأبي"، من مؤلَّفاته: نظم التزامات الخطاب، وكشف العمى والرَّيْن، ورشف اللّمى على كشف العمى، تُوفِّيَ سنة 1312هـ بمصر (يُنظَرُ: مقدّمة زاد المسلم لمحمّد حبيب الله للشّنقيطيّ، 4،5/1 وهداية القاري، المرصفي، 723/2، ومقدمة تحقيق رشف اللّمى، الجكني، ص 43، 44).

[2] _ يُنظَرُ: كشف العمى والرَّيْن عن ناظري مصحف ذي النورَيْن، مُحَمَّد العاقب الجكني، ص4.

[3] _ التبيان في شرح مورد الظّمآن، تح: عمر بن عبد الله الثُّويني، ص62،80.

[4] _ **الداني**: هو أبو عمرو عثمان بن سعيد الدّاني، إمام في علوم القرآن ورواياته وتفسيره، وُلد بدانية بالأندلس سنة 371هـ، من شيوخه: أبو مسلم الكاتب، ومن تلاميذه: سليمان بن نجاح، من مُؤَلَّفَاتِهِ: التيسير في القراءات السبع، توفي سنة 444هـ (يُنظَرُ: معرفة القراء الكبار، الذهبي، 406/1-409، وغاية النهاية، ابن الجزري، 80/1).

[5] _ **أبو داود**: هو سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأندلسي، شيخ القراءة وإمام الإقراء، وُلد سنة 413هـ، من شيوخه: أبي عمرو الداني، ومن تلاميذه: أحمد بن سحنون، ومن مُؤَلَّفَاتِهِ: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، توفي ببلنسية سنة 476هـ (يُنظَرُ: غاية النهاية، ابن الجزري، 139/1).

[6] _ يُنظَرُ: مقدمة تحقيق مختصر التبيين، أحمد شرشال، 258/1.

_ كتاب "**عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد**"، منظومة نَظَمَها **أبو القاسم الشّاطبيّ**[1] (ت590هـ)، ضمَّنها مسائل المقنع للدّانيّ، وزاد عليها أحرف يسيرة جُملتها ستة كلمات، عدد أبياتها 297 بيتًا.

وأوّل شارح لها **الإمام السّخاويّ**[2] (ت645هـ)، وسمّى شرحه الوسيلة إلى شرح العقيلة.

_ منظومة "**مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن**" لمحمد بن مُحَمَّد الشريشي الخراز (ت718هـ)[3].

_ كتاب "**الدليل في مرسوم خطّ التنزيل**"[4] لأبي العبّاس المرّاكشيّ المعروف **بابن البناء**[5] (721هـ).

ومن كُتب المعاصرين:

_ كتاب **"دليل الحيران على مورد الظّمآن في فنَّيْ الرّسم والضّبط"**[6] للشّيخ **إبراهيم بن أحمد المارغنيّ** (ت1349هـ)، شرح فيه الشّيخ رسم الخرّاز وضبطَهُ.

_ كتاب**"سمير الطّالبين في رسم وضبط الكتاب المبين"**[7] للشّيخ **محمّد عليّ الضبّاع**[8] (ت 1376هـ).

---

[1] _ **الشاطبي**: هو القاسم فِيْرُّه أبو مُحَمَّد الشاطبي الرُّعيني الضرير، وُلد آخر سنة 538هـ بشاطبة، من شيوخه: ابن هذيل الأندلسي، ومن تلاميذه: أبو الحسن علي بن مُحَمَّد السخاوي، ومن مُؤَلَّفَاتِهِ: حرز الاماني ووجه التهاني، توفي 590هـ (يُنظَرُ: غاية النهاية، ابن الجزري، 20/2_23، وشذرات الذهب، ابن العِماد الحنبلي، 494/6).

[2] _ **السّخاويّ**: هو عليّ بن محمّد بن عبد الصّمد السّخاويُّ الملقب، بعَلَم الدّين، عالم القراءات، وُلد سنة 558هـ، من مؤلَّفاته: فتح الوصيد في شرح القصيد، تُوفِّيَ سنة 643هـ (يُنظَرُ: غاية النّهاية، ابن الجزري، 571/1،568).

[3] _ حُقِّقَت على يد أشرف مُحَمَّد طلعت وطبعته مكتبة الإمام البخاري 1427هـ/2006م، وشرحها تنبيه العطشان للشوشاويّ هو موضوع بحثنا.

[4] _ حُقِّقَ الكتاب على يد الباحثة هند شلبي في الجامعة الزّيتونية بتونس، سنة 1410هـ، 1990هـ.

[5] _ **ابن البناء**: هو أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن عثمان الأزديّ، المعروف بابن البناء، عالم مغربي برز في الرّياضيّات والفلك والطّب، وُلد 654هـ بمرّاكش، من شيوخه: أبي إسحاق الصّنهاجيّ، من مؤلَّفاته: حاشية على الكشّاف، تُوفِّيَ 721هـ (يُنظَرُ: الأعلام، الزّركليّ، 221/1، 222).

[6] _ والكتاب مطبوع، حقَّقه زكريّا عميرات، دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، 1415هـ،1995م.

[7] _ فرغ من تأليفه سنة 1357هـ، وهو مطبوع، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة.

[8] _ **محمّد عليّ الضّبّاع**: هو عليّ بن محمّد، بن حسن الملقب بالضّبّاع، علاّمة كبير إمام مقدّم في القراءات والرّسم والضّبط، من شيوخه: عبد الرحمن بن حسين الخطيب، ومن مصنفاته: إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، تُوفِّيَ سنة 1380هـ (يُنظَرُ: معجم المؤلفين المعاصرين، مُحَمَّد خير رمضان يوسف، 1/ 463).

_ كتاب "**رسم المصحف دراسات لغوية تاريخيّة**"[1] للدكتور **غانم قدوري الحمد**[2].

_ كتاب "**الميسّر في علم رسم المصحف وضبطه**"[3] للدكتور **غانم قدوري الحمد**.

---

[1] _ رسالة عِلميّة نال بها مُؤَلِّفُها درجة (الماجستير) من جامعة القاهرة سنة 1976م.

[2] _ **غانم قدوري الحمد**: هو أبو عبد الله غانم قدوري بن حمد بن صالح، عالِم من عُلماء العراق وأحد روّاد الدّراسات القرآنيّة، وُلِد في تِكْريت سنة 1369هـ، من شيوخه: الدكتور عدنان محمّد سَلمان، ومن تلاميذه: عمّار بن محمّد الخطيب، ومن مؤلَّفاته: شرح المقدّمة الجزريّة (يُنظَرُ: المكتبة الشّاملة، فهرس المؤلّفين).

[3] _ والكتاب مطبوع، راجعه مجموعة من عُلماء الرّسم والضّبط، مركز الدّراسات بمعهد الإمام الشّاطبيّ، الطبعة الثّانية، 1437هـ/2016م.

المطلبُ الأوّل:

التّعريف بالإمام الرّجراجيّ

وشرحه تنبيه العطشان

المطلبُ الأوّل: التّعريف بالإمام الرّجراجيّ وشرحه "تنبيه العطشان"

لمّا كانت منطومة مورد الظمآن قد جمعت مصادر علم الرسم والضبط، وكان كتاب "تنبيه العطشان على مورد الظّمآن" من أفضل الشّروحات وأشهرها لهذا الكتاب؛ كان لِزاماً أيضًا التّعريف بالشارح، وشرحه، ومنهجه.

الفرعُ الأوّل: التّعريف بالإمام الرّجراجيّ

أوّلا:عصره

نحنُ بصدد تحقيق جزء من كتاب تنبيه العطشان على مورد الظّمآن للإمام الرّجراجيّ، رأينا لِزاما علينا أن نُفرد مطلبًا لعصره، ومعرفة الظّروف التي أحاطت به سياسيًّا، واجتماعيًّا، وثقافيًّا، ودينيًّا.

1- الحالة السّياسيّة: عاش الإمام **الشّوشاويّ** في أواخر دولة المرينيّين وبداية عصر الوطّاسيّين، وكانت فترة تاريخيّة صعبة للغاية، خصوصًا في شقّها الثّاني، فالدولة المرينيّة آل أمرها إلى الضَعف والانحلال، واستولى الوطّاسيّون عن الحكم، وذلك أنّهم لم يتحكموا في زِمام الأمور، ممّا أدّى إلى الاضطراب والفتن واستيلاء **البرتغال** على جُلّ الشّواطئ المغربيّة، وتدهوُر أحوال السّكان[1].

2- الحالة الاجتماعيّة: ينحدرُ الإمام **الرّجراجيّ** من **رَجْرَاجَة**[2] إحدى قبائل **حَاحَا**[3]، وكان لهذه القبيلة دور اجتماعيّ بارز في تاريخ **المغرب**[4]، قال **ابن خلدون**[5] في معرض حديثه عن الْمَصامدة (أهل حَاحَا): "...أُمَمٌ لا يُحصِيهم إلاّ خالقهم، قد اتّخذوا المعاقِل والحُصون، وشيّدُوا المباني والقصور،

---

[1]- يُنظَرُ: مقدّمة تحقيق الفوائد الجميلة، إدريس عزّوزي، ص15.

[2] - **رَجْرَاجَةُ:** هي إحدى قبائل الْمَصامدة بالمغرب الأقصى، مواطنهم على عدوة وادي تانسيفت الجنوبيّة، كانت من أولى القبائل المغربيّة المناصرة للإسلام (يُنظَرُ: رَجْرَاجَة وتاريخ المغرب، مُحَمَّد السعيدي الرجراجي، ص 7، آسفي وما إليه، مُحَمَّد بن أحمد الكانونيّ، ص22).

[3] - **حَاحَا:** أحد أقاليم مملكة مرّاكش، تنتهي إلى البحر المحيط في جهتي الغرب والشّمال، وإلى الأطلس في الجنوب، وتقف في الشّرق عند نهر أسيف نوال (يُنظَرُ: وصف إفريقيا، الحسن الفاسي، 95/1).

[4]- يُنظَرُ: مقدّمة تحقيق الفوائد الجميلة، إدريس عزّوزي، ص23.

[5]_ **ابن خلدون:** هو عبد الرّحمن بن محمّد، بن محمّد بن خلدون أبو زيد الحضرميّ الإشبيليّ، الفيلسوف، المؤرخ، وُلد بتونس، من مؤلّفاته: شفاه السّائل لتهذيب المسائل، تُوفّيَ سنة 808هـ بالقاهرة (يُنظَرُ: الأعلام، الزركلي، 30/3).

فاستغنَوْا بقطرهم عن سائر الأقطار، فرحل إليهم التّجار من الآفاق، واختلف إليهم أهل النّواحي والأمصار..."[1].

3- الحالة العِلميّة: على الرّغم من الاضطرابات والفتن التي كان **المغرب** يُعاني منها أواخر الدولة المرينيّة وخلال الدولة الوطّاسيّة، فإنّ مراكز العِلم المغربيّة **كفاس وسوس**[2] **وحَاحَا** ظلّت تحتفظ بنشاطٍ ملحوظٍ في مجالات الفكر والثّقافة، وكان للمساجد والزّوايا دورٌ هامٌ في بثّ العِلم ونشره، حيث كانت تحظى بعناية المواطنين واهتمام السّكان، واستقرّ فيها طلبة العِلم، وتصدّى العُلماء للتّدريس فيها، ولا شكّ أنّ **الشّوشاويّ** استفاد من هذه النّهضة في عصره، ونهل من مناهلها الصّافية[3].

ثانيًا: حياته الشّخصيّة

وفي حياته الشّخصيّة لابّد من ذكر اسمه ونسبه ونسبته، وكذا مولده ونشأته، وأخيرا نذكر وفاته.

1- اسمه ونسبه ونسبته:

هو حسينُ بن عليّ بن طَلحة[4]، الرّجراجيّ الواصليّ[5]، الشّوشاويّ[6] وقيل: الحسنُ بن عليّ[7]، ويُكنى بأبي عبد الله[8]، وذكرت بعض كُتب التراجم أنّ كُنيته أبو عليّ[9].

نُسب **الإمام الرّجراجيّ** بعدّة أنساب منها:

ـ الرّجراجيُّ: نِسبة إلى قبيلة **رَجْرَاجَة.**

---

[1] ـ تاريخ ابن خلدون، 298/6.

[2] - **سوس:** بلد بالمغرب، كانت الرّوم تسميها قمونية، تقع وراء الأطلس إلى جهة الجنوب، تقابل بلاد حَاحَا، أي في أقصى إفريقيا (معجم البلدان، ياقوت الحموي، 281/3، وصف إفريقيا، الحسن الفاسي، 113/1).

[3] - يُنظَرُ: مقدّمة تحقيق الفوائد الجميلة، إدريس عزّوزي، ص 33، 36 ،37.

[4] - يُنظَرُ: درّة الحجال، ابن القاضي، 244/1، المغرب عبر التاريخ، إبراهيم حركات، 222/2، المعسول، مُحَمَّد المختار السوسي، 169/6، الموسوعة المغربيّة، عبد العزيز بن عبد الله، 30/2.

[5] ـ نيل الابتهاج، التنبكتي، ص 110،

[6] ـ طبقات الحضيكي، 178/1،177.

[7] - الإعلام بمن حلّ مرّاكش، العباس السملالي، 148/3،كفاية المحتاج، التنبكتي، 192/1، معجم المؤلّفين، عمر رضا كحالة، 254/3.

[8] - يُنظَرُ: الموسوعة المغربية، عبد العزيز بن عبد الله، 30/2.

[9] - يُنظَرُ: آسفي وما إليه، مُحَمَّد بن أحمد الكانونيّ، ص 26، والنبوغ المغربي، عبد الله كنون، 194/1.

ـ **الشّوشاويّ**: نِسبة إلى مدينة **شُوشَاوَة** أو **شِيشَاوَة** الواقعة جنوب المغرب بالقرب من مدينة **مرّاكش**[1].

ـ **السّملالي**:نِسبة إلى **سِمْلاَلَة** من قبائل البَرْبَرِ في **سوس**[2].

2- مولده ونشأته:

لم تَذْكُر المصادر التي اطّلعنا عليها أيّ شيء عن تاريخ ميلاده، لكن يغلبُ الظّنّ أنّ ميلاده كان في نهاية القرن الثّامن أو بداية القرن التّاسع، وذلك أنَّ أوّل مؤلَّفاته" كتاب الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة"، والذي ذَكَرَ في مقدّمته أنّه فَرَغَ من تصنيفه سنة 841هـ[3].

نشأ **الإمام الرّجراجيّ**[4] في **رَجْرَاجَةَ**، وفيها دَرس وتعلَّم، وفيها تشبَّع بالعِلم والفَضْل، والدِّين والصّلاح قرونًا عديدة، ونَبَغَ فيها أعلام وأئمة عبر التّاريخ، و**الشّوشاويّ** من أفاضل هؤلاء الذين أنجبتهم، ومن أبرزهم في مختلف ميادين المعرفة، ثُمَّ انتقل **الشّوشاويّ** إلى **شِيشاوة** ثُمَّ إلى **فسفاس**[5] حيث بنى زاوية ثُمَّ بنى أخرى في **أولاد برحيل**[6].

3- وفاته:

أشارت كُتب التراجم إلى أنّ وفاة **الإمام الرّجراجيّ** كانت في أواخر القرن التّاسع **بتارودانت**[7]، من **سوس**[8]، وقيل أنّه مات سنة 899هـ[9].

---

[1] - تنبيه العطشان، تحقيق: محمّد سالم حرشة، ص 33.

[2]- الأعلام، الزّركليّ، 247/2، و266/3.

[3] ـ يُنظَرُ: رفع النّقاب عن تنقيح الشّهاب، حسين الرّجراجيّ، ص 22، 23.

[4] ـ يُنظَرُ: مقدّمة تحقيق الفوائد الجميلة، إدريس عزّوزي، ص 49، خلال جزولة، مُحَمَّد المختار السوسي، 160/4.

[5] - **فسفاس**: وسميت أيضا إيفسفاس، وهي دوار في بلاد السّوس (يُنظَرُ: تحقيق رفع النّقاب عن تنقيح الشّهاب، أَحْمَد بن محمَّد السراح، عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين، ص25، 26).

[6]- **أولاد برحيل**: هي مدينة في إقليم تارودانت بجهة سوس ماسة جنوب المغرب (يُنظَرُ: خلال جزولة، مُحَمَّد المختار السوسي، 4/ 159).

[7] - **تارودانت**: مدينة مغربية في أقصى غرب المغرب، تقع في وادي السّوس، تقع في وادي السّوس بشمال جبال أطلس الخلفية، وكانت في الماضي تسمى مدينة الملوك (موسوعة ألف مدينة إسلاميّة، عبد الحكيم عفيفي، ص 176).

[8] - يُنظَرُ: درّة الحجال، ابن القاضي، 244/1، طبقات الحضيكي، ص 190، نيل الابتهاج، التنبكتي، ص 163.

[9]- هدية العارفين، البغداديّ، 316/1.

وذَكَر العلاّمة **السّوسيّ**[1] أنّ سبب وفاته سقوط كُتُبه عليه، وهذا فإن دلّ فإنّما يدلُّ على اهتمامه بالعِلم، وشدّة اشتغاله به، فرحمة الله عليه.

ثالثًا: حياته العِلميّة

للوقوف على مكانة هذا الشّيخ العِلميّة لابّد من التّعرف على شيوخه، وتلاميذه، والأماكن التي مرّ بها، ورحلاته العِلميّة.

1- شيوخه وتلاميذه:

لم تذكُر كُتب التراجم التي عرّفت **بالإمام الرّجراجيّ** شيوخه الذين تتلمذ عليهم، إلاّ أنّ **السّوسيّ (ت1383هـ)** أشار إلى أقرانه فمن الممكن أنّه استفاد منهم وأفادهم، وهم[2]:

- **العلاّمة يحي بن مخلوف السّوسيّ (ت927هـ)**: الذي أخذ عن **الونشريسيّ (ت914هـ)**[3] وعن أصحاب **السّنوسيّ**، تُوفيّ عام 927هـ.

- **العلاّمة عبد الواحد الرّجراجيّ**، كبير الشّأن لا يُشقُّ له غبار له ترجمة واسعة وله شرح على المدوّنة، وهو مدفون في **واد نون**[4].

وقد سبق أنّ **الإمام الرّجراجيّ** من الذين تصدَّرُوا للتّدريس **بالمدرسة البرحيلية**[5] **بسوس**[6]، وتخرَّج على يده العديد من التلاميذ، إلاّ أنّ كُتُب التراجم لم تحفظ له إلاّ تلميذًا واحدًا، أخذ عنه علومه وهو:

---

[1]- **السّوسيّ**: هو محمّد المختار، أبو عبد الله السّوسيّ، ولد 1318هـ، كان أديبا شاعرا مؤرخا، من شيوخه: أبي شعيب الدّكالي، ومن مؤلّفاته: سُوس العالمة، تُوفيّ 1383هـ (يُنظَرُ: التأليف ونهضته بالمغرب، عبد الله الجراري، ص 239-243).

[2]- يُنظَرُ: خلال جزولة، مُحَمَّد المختار السوسي، 161/4.

[3]- **الونشريسيّ**: هو أحمد بن يحي بن محمّد بن عبد الواحد بن عليّ الونشريسيّ، العالم العلاّمة حامِل لِواء المذهب على رأس المائة التّاسعة، من شيوخه: أبو الفضل قاسم العقبانيّ، من تلاميذه: أبو زكريّا السّوسيّ، تُوفيّ عام 914هـ (يُنظَرُ: نيل الابتهاج، التنبكتي، 129/135).

[4]- **واد نون**: كان يسمّى وادي نول، وهو سهل واسع في جنوب غرب مرّاكش، فيه عدد من الواحات وقرى كبيرة، يقطنُها عناصر بربريَّة (يُنظَرُ: موجز دائرة المعارف الإسلاميَّة، مرت هوتسما وآخرون، 10099/32).

[5]- **المدرسة البرحيليَّة**: تقع هذه المدرسة في قرية أولاد برحيل من قبيلة المنابهة، بضاحية تارودانت، درَّس فيها الإمام الشّوشاويّ، وتخرج منها داود التّازوليّ، ولا تزال قائمة بين مد وجزر في التعليم إلى أن ضعُفت أخيرا (يُنظَرُ: سوس العالمة، مُحَمَّد المختار السوسي، 159/1).

[6]- المغرب عبر التاريخ، إبراهيم حركات، 222/2.

- **داود بن محمّد بن عبد الحقّ التمليّ التّازوليّ**[1]، فقيه عصره ووحيد مصره، كان فقيهًا عالمِا عاملاً ورعًا صالحًا، تتلمذ على يد **حسين الشّوشاويّ**، وتخرَّج على يده جماعة منهم: **حسين بن داود الرّسموكيّ**[2]، له تآليف منها: أمّهات الوثائق، تُوفيّ أواخر المائة التّاسعة تقريبًا[3].

2- آثاره العِلميّة[4]:

للإمام الشّوشاوي مؤلَّفات كثيرة في فنون متنوّعة؛ دلّت على عِلْمه وسَعة اطّلاعه، فمنها ما هو من تأليفه أصالة، ومنها ما هو شرح لما ألَّفه غيره.

فمن مؤلَّفاته التي ليست شروحا على كتب غيره:

_ **الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة**[5]، (مطبوع)، ضمّنه الإمام الشّوشاويّ قضايا كثيرة ومتنوّعة في علوم القرآن، رتبها على عشرين بابا، مال فيها إلى الإيجاز والاختصار.

وتبرز قيمة هذا المؤلَّف في أنّه من أوّل التصانيف الخاصّة في علوم القرآن في بلاد المغرب[6].

قام بتحقيقه الأمين الرّغروغي، وكذلك إدريس عزّوزي.

_ **قرّة الأبصار على الثلاثة الأذكار**[7]، (مخطوط) توجد منه عدّة نسخ خطيّة نذكر منها:

_ نسخة بالخزانة العامة بالرّباط رقم (937د)، عدد صفحاتها (61) صفحة.

_ نسخة بالمكتبة الوطنية بتونس، رقم (4003، 2546م).

_ نسخة بالمكتبة الوطنية بالجزائر، رقم (763).

---

[1]- **داود التّازوليّ**: هو داود بن مُحَمَّد بن عبد الحق التملي، أخذ عن حسين الرجراجي، وبه تفقه، من تلاميذه حسين بن داود الرسموكي، وله تآليف منها: أمهات الوثائق، توفي 899هـ (يُنظَرُ: طبقات الحضيكي، 224/1).

[2]- **الرّسموكي**: هو حسين بن داود بن بلقاسم الرّسموكيّ، كان عالمِا له باع في الفقه والتفسير، من شيوخه: داود التّازوليّ، من تلاميذه: إبراهيم السّملاليّ، من مؤلَّفاته: شرح الرّسالة، تُوفيّ سنة 914هـ بتاغتين (يُنظَرُ: طبقات الحضيكي، 188/1).

[3]- المعسول، مُحَمَّد المختار السوسي، 169/6.

[4]_ يُنظَرُ: مقدّمة تحقيق الفوائد الجميلة، إدريس عزّوزي، ص69.

[5]- يُنظَرُ: طبقات الحضيكي، ص 190/1، سوس العالمة، مُحَمَّد المختار السوسي، ص 177، هدية العارفين، إسماعيل البغدادي، 316/1، النبوغ المغربي، عبد الله كنون، 194/1.

[6]_ مقدّمة تحقيق رفع النّقاب أحمد السّراج وعبد الرّحمن الجبرين، ص 53.

[7]- يُنظَرُ: الموسوعة المغربيّة، عبد العزيز بن عبد الله، 30/2، مقدّمة تحقيق الفوائد الجميلة، إدريس عزّوزي، ص75، مقدّمة تحقيق العطشان، محمّد سالم حرشة، ص 37، مقدّمة رفع النّقاب، تحقيق أحمد السّراج وعبد الرّحمن، ص 57.

_ **مجموعة في الطّب**[1] (مخطوط)، صغير الحجم، عدد صفحاته (12) صفحة، تكلّم فيه عن الطبّ الرّوحاني والطبّ العادي.

_ **نوازل في الفقه المالكي**[2]: رجّح محقّق كتاب رفع النّقاب أنّ النوازل الفقهية هي نفسها الفتاوى المتفرّقة التي رآها محمّد المختار السوسيّ قائلًا: "أما نوازله الفقهيّة، إن كان المعني بها مؤلفا خاصًّا، فإنّي لم أقف عليها قط، وإنّما رأيت له فتاوى متفرّقة"[3].

ومن المؤلفات التي تعتبر شرحًا على مؤلَّفات غيره:

_ **تنبيه العطشان على مورد الظّمآن**[4]: وهو شرح على مورد الظّمآن **للخرَّاز**، شرح فيه الرّجراجيّ جزء الرّسم، وقد حقَّق هذا الكتاب محمّد سالم حرشة من بداية الكتاب إلى آخر باب حذف الألف، وقد واصل تحقيق أجزائه عدد كبير من طلبة كلّيّتنا للعلوم الإسلاميّة بجامعة الوادي، ونحن بصدد تحقيق باب الموصول منه، إن شاء الله تعالى.

_ **حُلّةُ الأعيان على عمدة البيان**[5]، وهو شرح على عمدة البيان **للخرّاز**، شرح فيه الرّجراجيّ جزء الضّبط، وقد حقَّقه أبوبكر الصديق الذّهبي، في رسالة دكتوراه بكلّيّتنا بجامعة الوادي، ونوقشت في أفريل 2024م.

_ **رفع النّقاب عن تنقيح الشّهاب**: وهو شرح على "تنقيح الفصول في اختصار المحصول"، لشهاب الدّين أبي العبّاس أحمد بن إدريس القرافي (ت684هـ)، وهو كتاب في الأصول، وَرَدَ أيضًا باسم "**رفع النّقاب على تنقيح الشّهاب**"[6]، وهو مطبوع بهذا الاسم بتحقيق: أحمد بن محمّد السّراج للجزء الأول، وأمّا الجزء الثّاني فهو لعبد الرّحمن بن عبد الله الجبرين.

---

[1] – يُنظَرُ: سوس العالمة، مُحَمَّد المختار السوسي، ص177، خلال جزولة، مُحَمَّد المختار السوسي، ص 461.

[2] – يُنظَرُ: درّة الحجال، ابن القاضي، 244/1، نيل الابتهاج، التنبكتي، ص 163، كفاية المحتاج، التنبكتي، 192/1، سوس العالمة، مُحَمَّد المختار السوسي، ص177.

[3] – خلال جزولة، مُحَمَّد المختار السوسي، 161/4، مقدّمة تحقيق رفع النّقاب، أحمد السّراج وعبد الرّحمن الجبرين، ص 58.

[4] – يُنظَرُ: درّة الحجال، ابن القاضي، 244/1، نيل الابتهاج، التنبكتي، ص 163، كفاية المحتاج، التنبكتي، 192/1، وسوس العالمة، مُحَمَّد المختار السوسي، ص177، معجم المؤلّفين، عمر رضا كحالة، 254/3، خلال جزولة، مُحَمَّد المختار السوسي، 160/4، وآسفي وما إليه، مُحَمَّد بن أحمد الكانونيّ، ص26، ذكره باسم "ريّ العطشان على مورد الظّمآن".

[5] – يُنظَرُ: سوس العالمة، مُحَمَّد المختار السوسي، ص 177.

[6] – سوس العالمة، مُحَمَّد المختار السوسي، ص 177.

وورد أيضا باسم "**كشف النّقاب عن تنقيح الشّهاب**"[1].

ـ **الأنوار السّواطع على الدّرر اللّوامع**[2]، وهذا الكتاب شرح على نظم الدّرر اللّوامع في أصل مقرإ الإمام نافع لأبي عليّ بن محمّد الرّباطيّ المعروف بابن برّي (ت733)، تمّ تحقيق باب الإدغام والإظهار من الطالب فوزي زيّاني (لنيل شهادة ماجستير) بجامعة البليدة، سنة 2015م، وحقّقت الطالبة هاجر عامر (لنيل شهادة الماجستير)، من باب الفتح والإمالة إلى غاية باب تغليظ اللّامات، سنة 2014م، بجامعة البليدة، وأتَمَّتْهُ في رسالة الدكتوراه.

وتوجد من هذا الكتاب عدّة نسخ منها: نسخة بالمكتبة الوطنيّة بالجزائر رقم (379).

3- مكانته العلميّة وثناء العُلماء عليه:

الشّوشاويّ هو الإمام، الزّاهد، الأصوليّ، الفقيه، المقرئ، النظّار، المتفنّن، في علوم شتّى، كان أحد أعلامها بسوس، وشيخًا من شيوخها الكبار خلال القرن التّاسع الهجريّ، ونظرًا للمكانة العلميّة التي وصل إليها الإمام **الشّوشاويّ** بين أقرانه في علوم شتّى، ما جعل العُلماء يثنون عليه، نذكُر منهم:

- قال **الحضيكيّ (ت1123هـ)**[3]: "كان ﷺ من أولياء الله الصّالحين وعباده المتّقين، والمشهورين بالعِلم والدّين، والمتبعين لسُّنة سيّد المرسلين صلّى الله عليه وسلم وعلى أمّته أجمعين"[4].

- قال **الكانونيّ (ت1357هـ)**[5] في وَصْفِه **للشّوشاويّ**: "هو الإمامُ الأستاذُ المقرئُ النَّظَّارُ أبي عليّ حُسين بن عليّ بن طَلحة"[6].

- قال **السّوسيّ (ت1383هـ)**: "وهو عالمٌ كبيرٌ مشهورٌ بالتّأليف والتّدريس في القرن التّاسع هجريّ"[7]، وأثنى عليه أيضًا فقال: "العلاّمة الأصوليّ رجراجيّ النَسَب"[8].

---

[1] – آسفي وما إليه، مُحَمَّد بن أحمد الكانونيّ، ص 26.

[2] – مقدّمة تحقيق الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، إدريس عزّوزي، ص 78.

[3] – **الحضيكيّ**: هو محمّد بن أحمد بن عبد الله، واشتهر بالحضيكي، من شيوخه: عبد الله بن إبراهيم الكرسيفيّ، من تلاميذه: محمّد بن أحمد التسكدليّ، من مؤلَّفاته: مختصر الإصابة، تُوفيّ سنة 1189هـ (يُنظَرُ: طبقات الحضيكي، 1/27-72).

[4] – طبقات الحضيكي، 1/189.

[5] – **الكانونيّ**: هو محمّد بن أحمد العبدي الكانونيّ، من المثقفين، له ولوع بالبحث والتقييد، من مؤلَّفاته: آسفي وما إليه، تُوفيّ سنة 1357هـ بالدّار البيضاء (يُنظَرُ: التأليف ونهضته بالمغرب، عبد الله الجراري، ص 93).

[6] – آسفي وما إليه، مُحَمَّد بن أحمد الكانونيّ، ص 26.

[7] – خلال جزولة، مُحَمَّد المختار السوسي، 4/160.

[8] – المعسول، مُحَمَّد المختار السوسي، 6/169.

الفرعُ الثّاني: التّعريف بتنبيه العطشان على مورد الظّمآن

بعد الكلام عن الشّارح وحياته، يَحسُنُ بنا أَنْ نعرّف بكتابه ونَصِفُه وصفًا عامًا من خلال تسميته وتوثيق نِسبته لمؤلِّفه.

أوّلا: دراسة وصفيّة لتنبيه العطشان

_نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه:

أثبتت بعض كُتُب التراجم والنّسخة المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط؛ نسبة الكتاب إلى الإمام الرّجراجيّ، فقد جاء في بداية النسخة ر: "وبعد فهذا الكتاب سميته بتنبيه العطشان على مورد الظّمآن". وقال في آخر الكتاب: "تمَّ الكتاب المسمّى بتنبيه العطشان ممّا عَنِيَ بجمعه وتصنيفه على يد العبد المذنب الرّاجي عفو ربّه ورضوانه وإحسانه وإفضاله الحسين بن علي بن طلحة الرّجراجيّ الشّوشاويّ".

أمّا كُتُب التراجم الأخرى فذكرت العنوان مختصرًا، باسم "شرح مورد الظّمآن".

بينما ذكَرَ **الكانونيّ** (ت1357هـ) اسما آخر له وهو: "ريّ العطشان على مورد الظّمآن"[1].

صرَّحَ الإمام **الشّوشاويّ** باسم كتابه قائلا: **"سمّيته تنبيه العطشان على مورد الظّمآن"**، ومن الله أسأل الإعانة والتّوفيق بمنه إلى طريق المستقيم والتّوفيق"[2]، هذا ولم يذكُر سبب تسميته لكتابه "**تنبيه العطشان**"، وتلك عادته في كتبه الأخرى، والظّاهر أنّ التّسمية هي نِتاج لنيّة المؤلِّف في إفادة الطّلاب الرّاغبين بشدّة في فهم المنظومة، وفكّ رموزها، وتيسير علومها، على غرار التّسمية بإغاثة اللّهفان، كما أنّه أَعْمَل التّناسُق في اختيار كلمات العنوان كعادة أهل العِلم.

ثانيا: نبذة تعريفيّة عن الكتاب

1 موضوع الكتاب:

هو شرح منظومة مورد الظّمآن التي نظمها الإمام الخرّاز، وعليه فإنّ موضوع الكتاب هو موضوع مورد الظّمآن " علم الرّسم" معتمدا في ذلك على أمّهات مصادر هذا العِلم، وسيأتي ذِكْر مصادره.

الفرعُ الثّالث: منهج الإمام الرّجراجيّ في كتابه تنبيه العطشان على مورد الظّمآن

نُلخص المنهج الذي اعتمده الإمام الرّجراجيّ في هذا الشّرح في النقاط التالية:

---

[1]– آسفي وما إليه، مُحَمَّد بن أحمد الكانونيّ، ص26.

[2]_ تنبيه العطشان، مخطوط، نسخة الرّباط، اللوحة 1، الوجه 1.

– **سهولة الأسلوب ووضوحه مع التّوسع في الشّرح أحيانًا:** ومثال ذلك ما جاء في شرحه لقول النّاظم"وَيْكَأَنَّ" فقد توسع فيها[1].

– **يَتَتبعُ النّاظم بالشّرح والتّحليل والتّعليل:** والمثال على ذلك تطرُقه لمسألة اللّفظَيْن ﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ [المطففين:3] بقوله: "وذَكَرَ النّاظم لهذَيْن اللّفظَيْن دون غيرهما يوهم أنّ غيرهما مقطوع ولا قائل بذلك، قُلنا في الجواب عن هذا أنّما خصّصهما بالذِكْر دون غيرهما لأجلِ اختلاف النّحاة في هذَيْن اللّفظَيْن، قيل أنّ الضمير فيهما متصل، وقيل أنّه منفصل لتأكيد الفاعل، فأخبر النّاظم هاهنا بأنّهما موصولان باتّفاق المصاحف، ولا عبرة في رسمهما باختلاف النّحاة فيهما"[2].

– **إيراد بعض الأسئلة ثُمَّ يُجيب عنها:** يحصر الشّارح عناصر الموضوع في مطالب محدّدة، وذلك بإيراد الأسئلة ثُمَّ يَعقبُها بأجوبة مُتَتَابعة، كقوله: "وفي "**رُبَّمَا**" خمسة مطالب: ما قراءتُه؟ وما لُغاته؟ وما معناه؟ وما معنى "ما" المتصلة به؟ ولأيّ شيء دخلت على المستقبَل في قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر:2]؟"، ثم يُجيب عنها كلَّها[3].

– **يَذكُرْ المناسبات بين الأبيات:** يذكر مناسبة البيت الذي يشرحه بما قبله، ومثال ذلك قوله في بداية شرحه البيت: "**القَوْلُ فِي وَصْلِ حُرُوفٍ رُسِمَتْ**" لما فرغ النّاظم –رحمه الله– من ذكر الألفاظ المقطوعة على وفاق الأصل، شرع هاهنا في ذِكْر الألفاظ الموصولة على وفاق اللّفظ"[4].

– **إيراد الآيات القرآنيّة في مَحَالّها:** يُكثر من إيراد الأمثلة والآيات القرآنيّة، كما يُشير إلى اسم السّورة قبل ذكره للآية أحيانا، ومثال ذلك: "أي "**لِكَيْلَا**" جاء من الموصول في الحجّ، أراد قوله تعالى في الحجّ: ﴿لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ [الحجّ:5]"[5]، وأحيانا يشير إلى الآية ثمّ يذكر السّورة، ومثال ذلك: وقوله: "**وَبِاتِّفَاقِ وَيْكَأَنَّ الْحَرْفَانِ**" هذان حرفان من الأحرف الأربعة عشر المذكورة في أول الترجمة، يعني أنّ قوله تعالى: "**وَيْكَأَنَّ**"، "**وَيْكَأَنَّهُ**" في سورة القصص جاء بالوصل بالاتّفاق.

– **الاستشهاد بالأبيات الشّعريّة:**

---

[1] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 170، الوجه 1.

[2] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 173، الوجه1.

[3] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 171، الوجه 2.

[4] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 169، الوجه1.

[5] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 170، الوجه 2.

ومثال ذلك قوله: "ومنه قول **الشّاعر**:

"أَلَا وَيْـــــكَ الْمَسَـــرَّةُ لَا تَـــــدُومُ وَلَا يَبْقَـــى عَلَـــى الْبُـــؤْسِ النَّعِـــيمُ"[1].

– الاستدراك على النّاظم: يستدرك على النّاظم، ومثاله: "وقوله: ﴿بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [النّمل:36]، وغير ذلك مما دخل فيه حرف الجرّ على ما الاستفهامية، مع أنّه موصول باتّفاق، وسكوته عنه يدلّ على أنّه محمول على القطع؛ لأنّه الأصل، وكان حقُّه أن يذكره"[2].

– الإشارة إلى مصادر كتابه أحيانا:

فيذكُر المصادر التي أخذ منها، كالمقنع والمنصف والعقيلة، ومثال ذلك قوله: "**كَذَاكَ فِي الْمُزَّمِلِ الْوَصْلُ ذُكِرْ**" البيت، يعني أنّ **صاحب المقنع** ذَكَرَ الوصل عن بعضهم في المزمّل في قوله تعالى: ﴿أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمّل:20]"[3].

وأحيانا يذكر اسم صاحب القول سواء من علماء الرّسم أو علماء النّحو، ومثال ذلك: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾ [القصص:82] إلى آخره، ومعنى "كَأَنَّ" على هذا القول أظن ذلك وأقدِّره؛ كقولك: كأنّ الفرج قد أقبل، أي أظنّ ذلك وأقدِّره، وهذا قول الخليل وسيبويه وجمهور النّحاة"[4].

وأحيانا يشير إلى القول من غير ذكر المصدر كقوله: "واختلفوا في"**مهما**" هل هي مركبة أو بسيطة قولان. فإذا قلنا: مركبة ففيها قولان: قيل أصلها "**مه**" التي للزجر، بمعنى اكْفُفْ، زِيدت عليها "ما" الشرطية وجُعلت كلمة واحدة[5].

– يَعزُو القراءة إلى مَنْ قَرَأَ بها غالبا: كإيراده تعدد القراءات في "ربما" وذلك بقوله: " فأمّا قراءته ففيه ثلاث قراءات: قرأه **نافع** و**عاصم** بالتّخفيف، وقرأه الباقون بالتّشديد، ورُوِيت قراءة ثالثة عن **عاصم**؛ وهي "**رُبُمَا**" بضمّ الباء كالرّاء مع التخفيف"[6].

---

[1] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 171، الوجه 1.

[2] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 173، الوجه 2.

[3] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 171، الوجه 1.

[4] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 171، الوجه 1.

[5] _ مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 171، الوجه 1.

[6] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 171، الوجه 2. وسيأتي عزو القراءات في قسم التحقيق.

– **يُعْرِبُ كلام النّاظم في نهاية شرحه لكل جزء وقبل انتقاله للجزء الذي يليه:** ومثاله: " قوله: "**بِغَيْرِ خُلْفٍ**" متعلّق بقوله "**صِلْ**"، وقوله: "**الوَصْلُ**" مبتدأ وخبره "**ذُكِرْ**"، وقوله: "**كَذَاكَ**" الكاف في موضع نصبٍ على أنّه نعت لمصدرٍ محذوف أي ذكر ذلك كذلك، أي مثل ذاك، وقوله: "**وَمَا**" نافية، وقوله: "**شُهِرْ**" ماضٍ مركّب"[1].

– **يطرحُ الاعتراضات والشّبهات المثارة حول النّظم ثُمَّ يجيب عنها:** فيطرحُ الإشكالات المثارة حول منظومة مورد الظّمآن، ثُمَّ يُجيب عنها بأسلوب سهل وبديع، ومن أمثلة ذلك قولُهُ: "واعتُرض النّاظم هاهنا بسكوته عن قوله تعالى: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾ [الحجر:54]، وقوله: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:90]، وقوله: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً﴾ [الأعراف:164]، وقوله: ﴿بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [النّمل:36]، وغير ذلك مما دخل فيه حرف الجرّ على "ما" الاستفهامية، مع أنّه موصول باتّفاق، وسكوته عنه يدل على أنّه محمول على القطع؛ لأنه الأصل، وكان حقُّه أن يذكره. أُجيبَ عن هذا بأن قيل: إنَّما سكت عن هذا؛ لأنّ حرف الجرّ في جميع ما سكت عنه على حرفٍ واحدٍ ولا يُتوهَّم فيه القطع"[2].

– **يُفسِّرُ بعض كلمات الآية القرآنيّة:** ومثال ذلك : "واختُلِف في معنى النّبإ العظيم: قيل القرآن، وقيل البعث، وقيل يوم القيامة"[3].

– **يُوردُ مذاهب وآراء العُلماء في بعض المواضيع:** "وقيل في الكلام حذف كان تقديره: رُبَمَا كان يودُّ الذين كفروا، ولكنّ هذا الجواب غير مذهب **سيبويه**؛ لأنّ **سيبويه** لا يجوز عنده إضمار"[4].

ثالثًا: مصادر تنبيه العطشان على مورد الظّمآن

---

[1] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 171، الوجه2.

[2] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 173، الوجه 2.

[3] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 172، الوجه 2.

[4] _ يُنظَرُ: مخطوط تنبيه العطشان، نسخة الرّباط، اللوحة 171، الوجه 2.

من المصادر التي اعتمد عليها الإمام **الشّوشاويّ** في شرحه والتي ذُكرت في الجزء الذي نعمل على تحقيقه.

1- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو الدّانيّ (ت444هـ).

2- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح (ت496هـ).

3- عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، لأبي القاسم الشّاطبيّ (ت590هـ).

4- كتب اللّغة ككتب سيبويه وغيره؛ لأنّه يغلب عليه النقل بالمعنى.

المطلب الثّاني:

تعريف المقطوع والموصول وفوائده وأهمّ المؤلَّفات فيه

المطلب الثّاني: تعريف المقطوع والموصول وفوائده وأهمّ المؤلَّفات فيه

يُعدُّ باب المقطوع والموصول من مهمّات المسائل في علم الرّسم وعلم الوقف والابتداء؛ لذا كان لابّد للقارئ من معرفة ذلك لاستقامة المعنى، وصحّة اللّغة، وسلامة اللّفظ، فلا يَخْرُجُ القارئ على وجه غير مناسب، ومنه يستلزم الوقوف على معرفة المقطوع والموصول، وبيان فائدته وأهمّ المؤلَّفات فيه.

الفرعُ الأوّل: تعريف المقطوع والموصول وسبب اعتناء العُلماء به

عبَّرَ عُلماء الرّسم في كُتبهم عن هذه القاعدة بالمفصول والموصول، أو المقطوع والموصول، وسيأتي تعريفهما في الآتي.

أوّلا: المقطوع

1_لغة: (قطع) القافُ والطّاءُ والعينُ أصلٌ صحيحٌ واحدٌ، يدلّ على صَرْمٍ وإبانة شيءٍ من شيء. يُقال: قطعتُ الشّيءَ أَقْطَعُهُ قَطْعاً. والقَطِيعَة: الهجران[1].ويُقال: رَحِمٌ قَطْعاءُ بيني وبينك، إذا لم تُوصَل[2].

القَطْعُ إبانةُ بعض أَجزاء الجِرْمِ من بعضٍ فَضْلاً قَطَعَه يَقْطَعُه قَطْعاً وقَطِيعةً وقُطوعاً، والقَطْعُ مصدر قَطَعْتُ الحبْلَ قَطْعاً فأنقَطَع والمِقْطَعُ بالكسر ما يُقْطَعُ به الشّيء وقطَعه واقتطَعه فأنقطَع وتقطَّع شدَّد للكثرة، وتقطَّعوا أَمرهم بينهم زُبُراً أَي تقَسَّمُوه[3].

والقطع: اسم ما قُطِع. يُقال قطعتُ الشّيء قطعاً، واسم ما قُطِع فسقَطَ قِطْع[4].

ومنه فمعاني القطع تدورُ حول المعاني التالية: الصَّرْم والإِبَانَة والفَصْل.

2_اصطلاحا:

المقطوع: هو كل كلمة انفصلت عمّا بعدها في رسم المصحف الشّريف[5] نحو: **"أَنْ لَنْ"** من قوله تعالى: ﴿وَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [الأنبياء:87]،"فَأَنْ" كلمة و"لَنْ" كلمة أخرى[6].

---

[1]_ مادة (قطع): مقاييس اللّغة، ابن فارس، 101/5.

[2]_ مادة (قطع): الصّحاح في اللّغة، الجوهريّ، 85/2.

[3]_ مادة (قطع): لسان العرب، ابن منظور، 276/8.

[4]_ مادة (قطع): تهذيب اللّغة، الأزهريّ، 46/1.

[5]_ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المرصفي، 415/2، غاية المريد في علم التّجويد، عطيّة قابل نصر، 239.

[6]_ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المرصفيّ، 415/2.

والعلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحيّ أنّ المقطوع في الرسم فيه فَصْلُ الكلمة عن الكلمة.

ثانيًا: الموصول

1_لغة: (وصل) الواوُ والصّادُ واللاّمُ: أصلٌ واحدٌ يدلّ على ضمّ شيء إلى شيء حتى يعلقه.

وَوَصَلْتُه به وصلا. والوَصلُ: ضدّ الهُجْران. ومَوْصِلُ البعير: ما بين عَجُزِه وَفخِذِه. والواصلةُ في الحديث: التي تصِلُ شعرها بشعرٍ آخر زورًا. ويقول وصلتُ الشّيء وصلاً، والموصول به وُصِل بكسرِ الواو[1]. وكُلُ شَيْءٍ اتَّصَلَ بشَيْءٍ فما بينهما: وُصلَة[2]، والجمعُ وُصَلٌ، والأَوْصال: المفاصِلُ[3].

والوَصْل خلاف الفَصْل، وَصَل الشّيء بالشّيء يَصِلُه وَصْلاً وَصِلةً وصُلَةً. واتَّصَلَ الشّيءُ بالشّيء لم ينقطع[4].

وعَّرفه الجُرجانيّ: "الموصول ما لا يكون جزءًا تامًا إلا بصِلة وعائد"[5].

وتدور معاني كلمة "وصل" حول الضّم والاتصال وعدم الانقطاع.

2_اصطلاحا:

الموصول: هو كل كلمة اتصلت بما بعدها في رسم المصحف الشّريف[6] نحو: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة:3]، فـ"أَلَّنْ" هنا كلمة واحدة[7].

وإذا كانت الكلمة مفصولة عن غيرها جاز الوقف عليها في مقام التعليم أو الاختبار أو في حالة الاضطرار.

وإذا كانت الكلمة موصولة بما بعدها لم يجز الوقف عليها بل يوقف على الكلمة الثّانية منها وتنزل الكلمة الأولى مع الثّانية منزلة الكلمة الواحدة[8].

---

[1]_ مادة (وصل): مقاييس اللّغة، ابن فارس، 115/6.

[2]_ مادة (وصل): المحيط في اللّغة، الصّاحب بن عبّاد، 183/8.

[3]_ مادة (وصل): منتخب من صِحاح الجوهريّ، إسماعيل بن حمّاد الفارابيّ، 5753/1.

[4]_ مادة (وصل): لسان العرب، ابن منظور، 726/11.

[5]_ التّعريفات، الجرجاني، 237/1.

[6]_ هداية القاري إلى كلام الباري، المرصفي، 415/2، غاية المريد في علم التجويد، عطيّة قابل نصر، 239.

[7]_ هداية القاري إلى كلام الباري، المرصفيّ، ص 415/2.

[8]_ يُنظَرُ: العميد في علم التجويد، ، محمّد بن عليّ بسّة المصريّ، 164/1، دراسات في علوم القرآن، فهد الرّوميّ، ص 477.

وتظهر العلاقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحيّ أنّ المعنى الاصطلاحي فيه وصل شيء بشيء وهو وصل كلمة بكلمة.

ثالثًا: سبب تقديم العلماء المقطوع عن الموصول والاعتناء بهما

الأصل في الكتابة فَصْلُ الكلمة عن الكلمة؛ لأنّ كل كلمة تدلّ على معنى غير معنى الكلمة الأخرى، فكما أنّ المعنيين مُتمايزان فكذلك اللّفظ المعبّر عنها، والمقطوع هو الأصل، والموصول فرع منه؛ لأنّ الشّأن في الكلمة أن تُرسم مفصولة عن غيرها[1]، فما كُتب متصلا فلِلْمجاورة والمصاحبة وكثرة الاستعمال[2]، وقد أشار الإمام **الشّاطبيّ** إلى كون القطع الأصل والفصل فرع منه في رائيته بقوله:

"وَقُلْ عَلَى الأَصْلِ مَقْطُوعُ الحُرُوفِ أَتَى وَالوَصْلُ فَرْعٌ فَلَا تُلْفَى بِهِ حَصِرَا"[3].

ويرجع سبب اعتناء علماء التجويد والقراءات والرّسم ببيان المقطوع والموصول من بعض الكلمات القرآنيّة لما قد يكون في رسمها من حيث القطع والوصل من الغموض الذي لا يوجد في البعض الآخر[4].

رابعًا: أقسام المقطوع والموصول[5]

أ- كلمات متّفق على قطعها في المصاحف العثمانيّة في كل المواضع، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا﴾.

ب- كلمات متّفق على وصلها في المصاحف العثمانيّة في كل المواضع، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُۖ﴾ [القصص:82].

ج- كلمات فيها خلاف، بعضها مقطوع باتّفاق، وبعضها موصول باتّفاق، وبعضها فيه اختلاف فمرسوم بالقطع وبالوصل، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا﴾.

---

[1] _ دراسات في علوم القرآن، فهد الرّومي ، ص 448، العميد في علم الجويد، محمّد بن بسّة المصريّ، 164/1.

[2] _ هداية المريد، مجموعة من العلماء، 415.

[3] _ عقيلة أتراب القصائد (البيت:237)، الشّاطبيّ، ص24.

[4] _ العميد في علم التجويد، محمّد بن بسّة المصريّ، 165/1.

[5] _ يُنظَرُ: القول السّديد، علي الله بن عليّ أبو الوفاء، 248/1.

الفرعُ الثّاني: فوائد العِلم بالمقطوع والموصول وأهمّ المؤلَّفات فيه

أوّلا: فوائد العلم بالمقطوع والموصول

إنّ المقطوع والموصول من المباحث المهمّة التي ذكرها العُلماء، واهتمُوا بها، ووجوب معرفتها لعدّة فوائد نُجملُها فيما يلي:

ـ من تمام القراءة، وكمال القارئ الْمُجيد؛ أن يقف القارئ على كل كلمة من كلمات القرآن الكريم حسب رسمها في المصحف الشّريف، فيُوقَفُ على كل من الكلمة الأولى والثّانية في المقطوع، ولا يُوقَفُ على الكلمة الأولى في الموصول وجوبًا؛ لأنّها جاءت موصولة في الرّسم؛ لأنّ الوقف كالرّسم من حيث القطع والوصل، كما أنّ الوقف تابع للرّسم في الحذف والإثبات[1].

ـ التعبُّد بما أُثر عن الأوّلين، والسّير على هُداهم، للحفاظ على رسم المصحف وكتابته واحترامه وعدم مخالفته[2].

ـ مجال خِصْب لاستنتاج الفروق بين الرّسم القرآنيّ، والرّسم الإملائيّ.

ـ نَسْتَشِفّ معاني كثيرة: فقهيّة أو تفسيريّة أو لغويّة، والمعارف التي تنتج عن ذلك كما في الإعجاز والقراءات غيرها من العلوم.

ـ إفادة المعاني المختلفة بالقطع والوصل في بعض الكلمات، نحو: ﴿أَم مَّنْ يَّكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء:108]، و﴿أَمَّنْ يَّمْشِي سَوِيّاً﴾ [الملك:23]، فإنّ قَطْعَ "أَمْ" عن "مَنْ" يُفيد معنى بل دون وصلها بها.

ثانيًا: أهمّ المؤلَّفات في باب المقطوع والموصول[3]

نظرا لأهمّية باب المقطوع والموصول في رسم المصاحف فقد تناوله كثير من العُلماء في كتبهم، فكان أحيانا مضمّنا في كتبهم على رأسها كتب الرسم، وكذلك كتب القراءات والتجويد وعلوم القرآن، ومن باب أَوْلى في كتب الرسم لأنه باب من أبواب العلم.

وأُفرد بتصانيف خاصّة عبر عصور متعدّدة.

---

[1] ـ يُنظَرُ: البرهان في تجويد القرآن، محمّد الصّادق قمحاوي، ص 94، الرّوضة النّدية شرح المقدّمة الجزريّة، محمود بن محمّد، ص 103، فتح ربّ البريّة شرح المقدّمة الجزريّة، صفوت محمود سالم، 89/1.

[2] ـ يُنظَرُ: الموسوعة القرآنيّة المتخصّصة، مجموعة من العُلماء المتخصّصين، 1/،415، بتصرف.

[3] ـ يُنظَرُ: المقنع، ص 17 ،18، الفهرست، ابن النديم، ص 54، 55 ،97. معجم مصنفات القرآن الكريم، علي شواخ إسحاق، 676/3.

1_ كتاب مقطوع القرآن وموصوله فألّف بهذا العنوان ثلاثة من القراء العشرة:

_ عبد الله بن عامر اليحصبيّ الدّمشقيّ (ت118هـ)[1].

_ حمزة بن حبيب الزّيات (ت156هـ)[2].

_ أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائيّ (ت189هـ)[3].

2_ كتاب مرسوم الخطّ المقطوع والموصول من تأليف أبي بكر محمّد بن القاسم بن بشّار **الأنباريّ**[4] (ت327هـ).

---

[1] _ **ابن عامر**: عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، إمام أهل الشام في القراءة، وُلِد سنة 21هـ، من شيوخه: أبي الدرداء، ومن تلاميذه: ربيعة بن يزيد، ومن روّاته: هشام وابن ذكوان، ومن مُؤَلَّفَاتِهِ: اختلاف المصاحف، مات سنة 118هـ (يُنظر معرفة القراء الكبار، الذهبي، 46/1 والفهرست، ابن النديم، 56/1).

[2] _ **حمزة**: هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي الزيات، حَبْر القرآن وبصير بالفرائض وعارف العربية، وُلِد سنة 80هـ، من شيوخه: سليمان الأعمش، ومن تلاميذه: إبراهيم بن الأدهم، ومن مُؤَلَّفَاتِهِ: كتاب العدد، توفي سنة 156هـ (يُنظَرُ: معرفة القراء الكبار، الذهبي، 66/1، وغاية النهاية، ابن الجزري، 261/1 والفهرست، ابن النديم، 57/1).

[3] _ **الكسائي**: هو علي بن حمزة الكسائي أبو الحسن الأسدي، الإمام الكوفي المقرئ الفقيه النحوي، وُلِد في حدود 120هـ، من شيوخه: الأعمش، ومن تلاميذه: أبو عمرو الدوري، ومن مُؤَلَّفَاتِهِ: كتاب معاني القرآن، توفي بالرّيّ بقرية رنبوية سنة 187هـ (يُنظَرُ: معرفة القراء الكبار، الذهبي، 72/1 والفهرست، ابن النديم، 53/1).

[4] _ **الأنباريّ**: هو محمّد بن القاسم بن محمّد بشّار أبو بكر بن الأنباريّ النّحويّ، الحافظ العلاّمة شيخ الأدب، وُلد سنة 271هـ، من شيوخه: إسماعيل القاضي، ومن تلاميذه: أبو الحسن الدّار قطني، ومن مؤلّفاته: الأضداد، تُوفِّيَ ببغداد سنة 328هـ (يُنظَرُ: إنباه الرّواة، القفطي، 204/3،201، تذكرة الحفاظ للذّهبيّ، 43/3،42).

المطلب الثّالث:

النّسخ المخطوطة ومنهجية التّحقيق

المطلب الثّالث: النّسخ المخطوطة ومنهجية التّحقيق

يتضمن هذا المطلب وصف النّسخ التي اعتمدتها في تحقيقي لِبَاب الموصول، ثُمَّ أُبين المنهج الذي اتبعته في تحقيق هذا الجزء وتقديم بعض النماذج من هذه النّسخ:

الفرعُ الأوّل: وصف النّسخ المعتمدة في التّحقيق

اعتمدت في تحقيقي لجزء الموصول من كتاب "تنبيه العطشان على مورد الظّمآن" على ثلاث نُسخ:

النّسخة الأولى: وهي التي اعتبرتها أصلا، رمزت لها بالرمز "ر" اختصارًا من "الرّباط"، هذه النّسخة محفوظة في الخزانة العامة بالرّباط، عدد أوراقها واحد وثمانون ومائة ورقة، وعدد الأسطر في الوجه الواحد ثلاثون سطرًا، في كل سطر حوالي ثلاثة عشر كلمة تقريبا، قام بنسخها أبو القاسم بن منصور بن أحمد بن سعيد التينرندي، وفرغ منها يوم الجمعة 15 من شهر شوال عام 968 هـ، كُتبت بمِداد أسود وشُكّلت الأبيات باللون الأحمر، كما كُتبت بعض الكلمات باللّون الأحمر أيضا، نحو: "الإعراب"، "ثُمَّ قال"، "وقوله"، و"اعترض"، و"أُجيب"، أمّا خطّها فواضح وصغير، قليلة السّقط، فيها بعض التصحيحات في الهامش، وقليلة الأخطاء (في الجزء الذي أنا بصدد تحقيقه).

ويقع القسم الذي أقوم بتحقيقه في خمس لوحات، تبدأ باللّوحة: تسعة وستون ومائة وتنتهي عند اللوحة ثلاثة وسبعون ومائة، مسطرتها: 30 X 44 سم.

ويمكن توصيف أهمّ ما يتميز به في النقاط التالية:

_ حذف الألف في بعض الكلمات، وذلك نحو: "تعلى" بدلا من "تعالى".

_ إسقاط الهمز بالكلية، في مثل "مبتدا" بدلا من "مبتدأ".

_ إسقاط حرف الواو في كثير من بدايات الجمل.

_ كتابة الألف في اسم الإشارة : "هذه" و"ذلك" وحرف الجرّ "على".

_ كتابة الفاء بنقطة من الأسفل، والقاف بنقطة من الأعلى.

_ كتابة ياء المدية صغيرة الحجم في آخر الكلمة مثل: الذي.

_ صِغر خطّ النّسخة، وتلاصُق كلماتها.

_ يُلزم كتابة كلمة سورة كلما ذُكر اسم السّورة مثل: "سورة البكر، سورة النّساء".

النّسخة الثّانية: وهي التي قابلت بها النّسخة الأصل، ورمزت لها بالرمز "ط" اختصارًا من "طولقة"، هذه النّسخة محفوظة في مكتبة طولقة بالجزائر، عدد أوراقها مائة وأربعون ورقة، عدد

الأسطر في الوجه الواحد يتراوح بين ثلاثين وخمسة وثلاثين سطرًا، في كل سطر حوالي واحد وعشرون كلمة تقريبا، ثبت اسم ناسخها في آخر لوحة، وهو الحاج علي بن عبد القادر بن الحاج محمّد البترونيّ، فرغ من نسخها في جمادى الثّانية عام 1037هـ، كُتبت بمِداد أسود، إلاّ بعض الكلمات باللّون الأحمر كالأبيات، وكلمة "اعترض"، و"أُجيب" و"الإعراب" و"قوله"، فيها بعض السّقط، ويوجد فيها كثير من التصحيحات والهوامش، وهذا ما يدلّ على أنها قُوبِلت بنُسخة أخرى.

ويقع القسم الذي أقوم بتحقيقه منها في ثلاث لوحات، يبدأ من آخر اللّوحة ثلاث وثلاثون ومائة، وينتهي عند اللّوحة مائة ست وثلاثون ومائة، تُشبه في توصيفها نسخة الرّباط إلاّ أنّ فيها بعض التصحيحات.

النّسخة الثّالثة: وهي إحدى النّسخ التي قابلت بها النّسخة الأصل، رمزتُ لها بالرمز "م" اختصارًا من "مصر"، هذه النّسخة محفوظة في مكتبة المغاربة بالأزهر، عدد أوراقها ثمانية وثلاث مائة ورقة، عدد الأسطر في الصفحة الواحدة تقريبا ثلاثة وعشرون سطرًا، في كل سطر حوالي إحدى عشرا كلمة، نسخها محمّد بن أحمد الشّريف الملقب عطيّة الله البابوريّ، وفرغ منها آخر شهر رمضان عام 1119هـ، كُتبت بمِداد أسود، وأبياتها باللّون الأحمر، وبعض الكلمات أيضا، نحو: "اعلم"، "الأوّل"، "الثّاني"، وبعضها باللّون الأخضر، نحو: "اعترض"، "وقوله"، و"الإعراب".

يقع القسم الذي أقوم بتحقيقه في ثمان لوحات يبدأ من اللّوحة: ثلاثة وتسعون ومائتين وينتهي عند اللّوحة: ثلاث مائة، مسطرتها: 21 X 16سم.

ويمكن تَوْصيفُها بما يلي:

_ تحوي مجموعة من التصحيحات في الهوامش وهي أكثر النّسخ سقطا.

_ أبيات النّسخة غير مُشَكَّلَة.

_ كثرة السّقط.

وقد اخترت النّسخة الأولى أصلا لقلّة السّقط والوضوح.

الفرعُ الثّاني: منهج السّير في الدِّراسة والتّحقيق

سِرْتُ في دراسة وتحقيق النّص على الخطوات التالية:

_ جمعتُ النّسخ المخطوطة، واستخرجت الجزء المراد تحقيقه.

_ قمتُ بنسخ نصّ الرّباط نسخا كاملا، وحرصت على إخراجه كما وضعه المؤلِّف أو قريبًا منه.

_ أُثبِتُ النّصّ على الطريقة الإملائية الحديثة.

_ قابلتُ النّسخة الأمّ بنُسختيْ طولقة ومصر، متّبِعةً في ذلك طريقة النّسخة الأصل.

_ أشرتُ إلى السّاقط من النّسخ في التهميش إذا كان السّقط كلمة واحدة، أمّا إذا كان السّقط جملة وضعتها بين قوسين (...)، مع الإشارة إلى النّسخة التي سقط منها.

_ وضعتُ الآيات القرآنيّة بين قوسين مزهرين﴿...﴾، والنّصوص المنقولة من المصادر بين علامتي تنصيص"...".

_ عَزَوْتُ الآيات القرآنيّة بذكر اسم السّورة والآية في المتن.

_ ضبطتُ الأبيات الشّعريّة الواردة في النّص.

_ قمتُ بتوثيق الأقوال التي ينقلُها الشّارح من مصادرها الأصلية، والإحالة عليها، وإلاّ أجتهد في إثباته من الكُتب الأخرى –ما أمكن–.

_ نَسَّقْتُ مادة النّصّ بوضع علامات الترقيم اللاّزمة لإيضاح النّصّ، نحو: ، " " ؛ ؟ : .

_ وضعتُ بعض العناوين للتوضيح وهي ليست من وضع الشّارح، وميّزتُ بوضعها بين معقوفتين [...].

_ أهملتُ بعض الفروق التي لا تغيّر في المعنى، والتزمتُ بما جاء في متن النّسخة الأصل.

_ ترجمتُ لأغلب الأعلام بإيجاز عند أوّل ذِكْرٍ، وأحيانا أُشير إلى ذكرهم لاحقا مع الإشارة إلى مصادر ترجمتهم.

_ ذكرتُ نبذة مختصرة على كل كتاب ورد في النّصّ.

_ جعلتُ الآيات القرآنيّة بالرسم العثمانيّ برواية ورش من طريق الأزرق غالبًا.

_ التزمتُ بذِكْر "الصّلاة والسّلام" عن النّبي صلّى الله عليه وسلم، وذِكْر "عليه السّلام" بعد اسم كلّ نبيّ وَرَد في المتن، والتزمتُ أيضا كتابة "رحمه الله" بعد كلّ لفظ النّاظم؛ وذلك عند اختلاف النُّسخ بإثبات ذلك وحذفه، ولا أُشير إلى مثل هذه الفروق في الهامش.

_ ذيلتُ البحث بفهارس عامة؛ ليسهل الرجوع والاستفادة من الكتاب.

الفرعُ الثّالث: صور من النّسخ المخطوطة

-صور من النسخة (ر).

-صور من النسخة (ط).

-صور من النسخة (م).

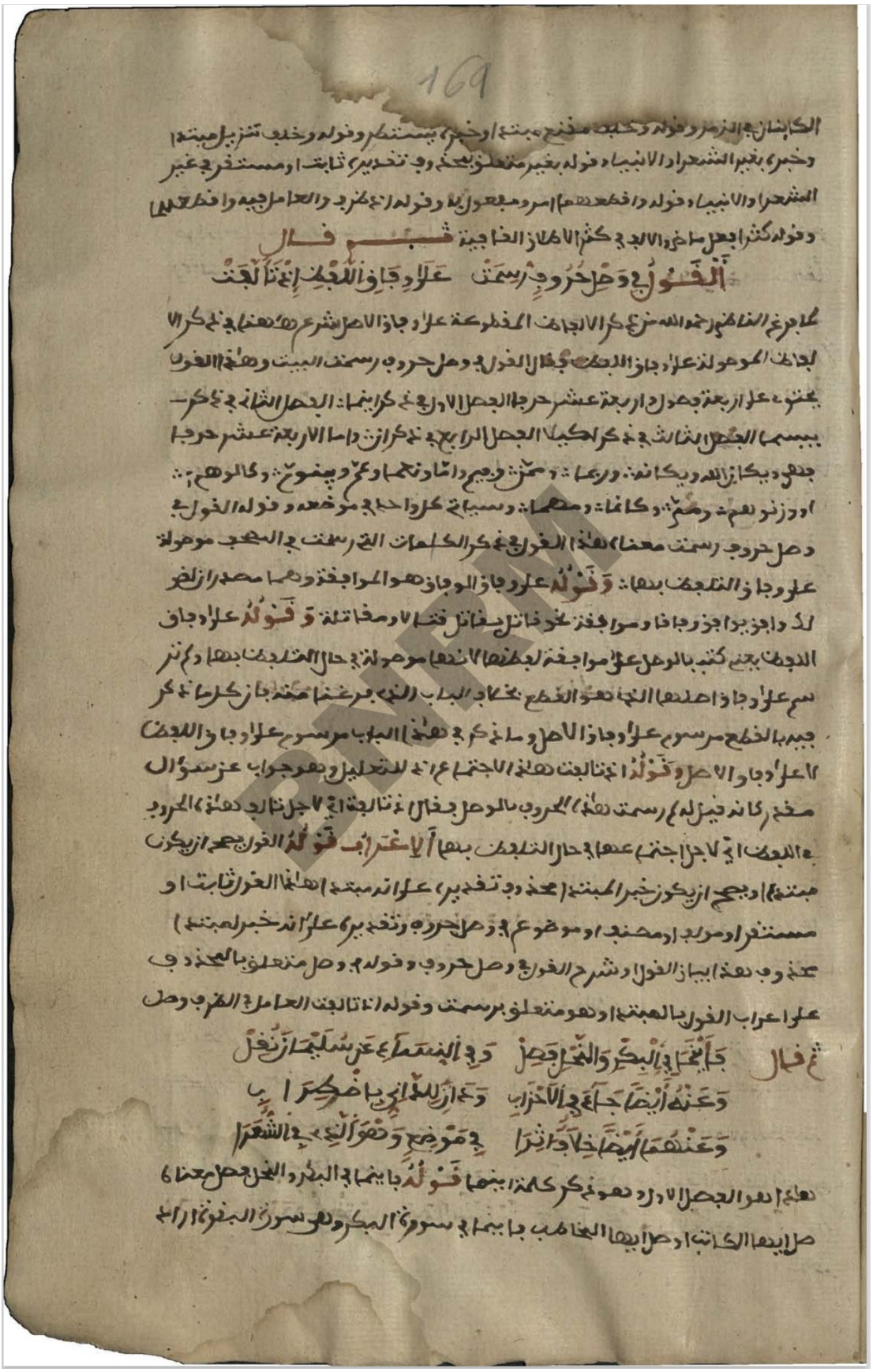

صورة اللّوحة رقم 169 من النسخة (ر)

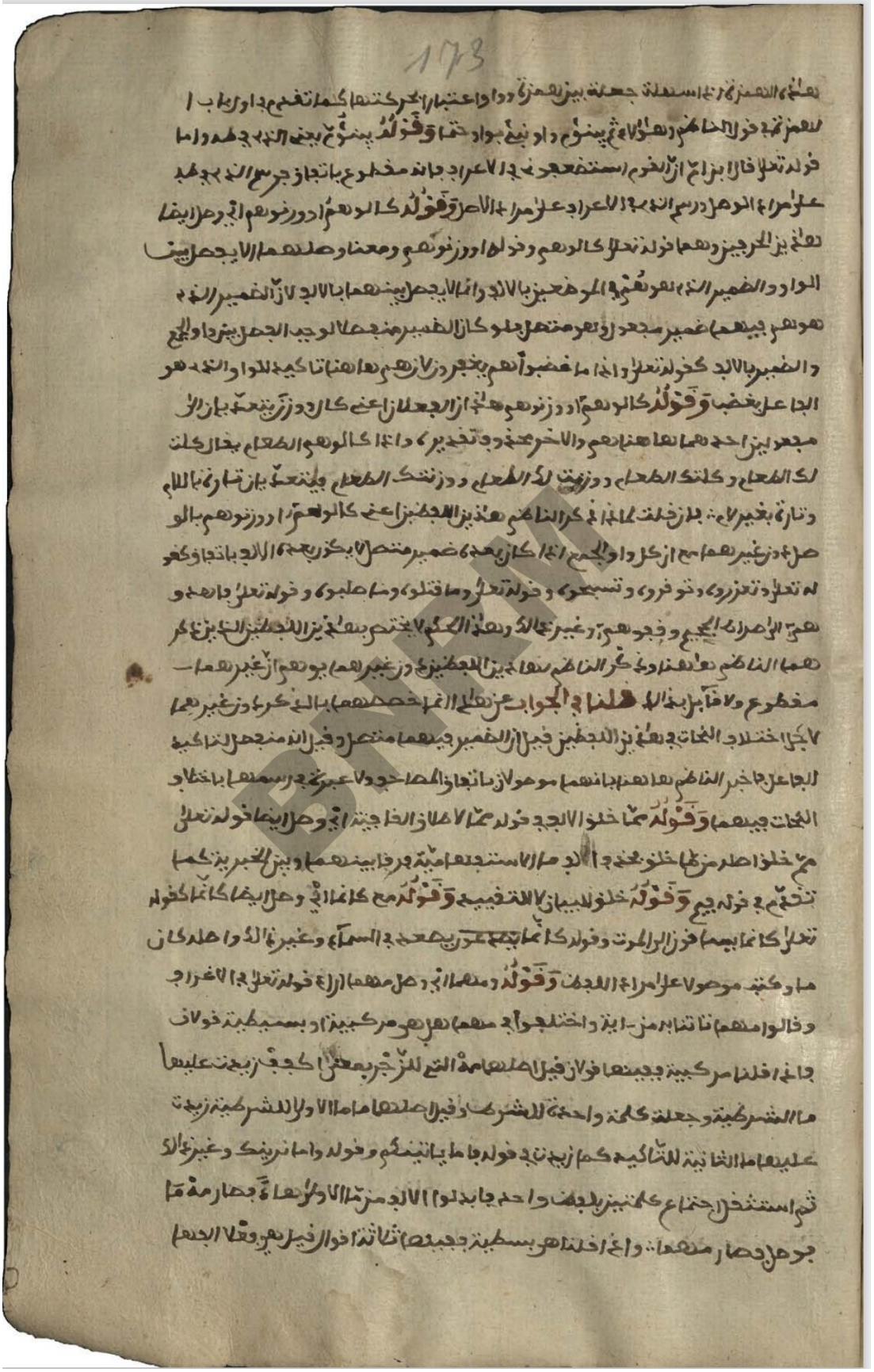

صورة اللّوحة رقم 173 من النسخة (ر)

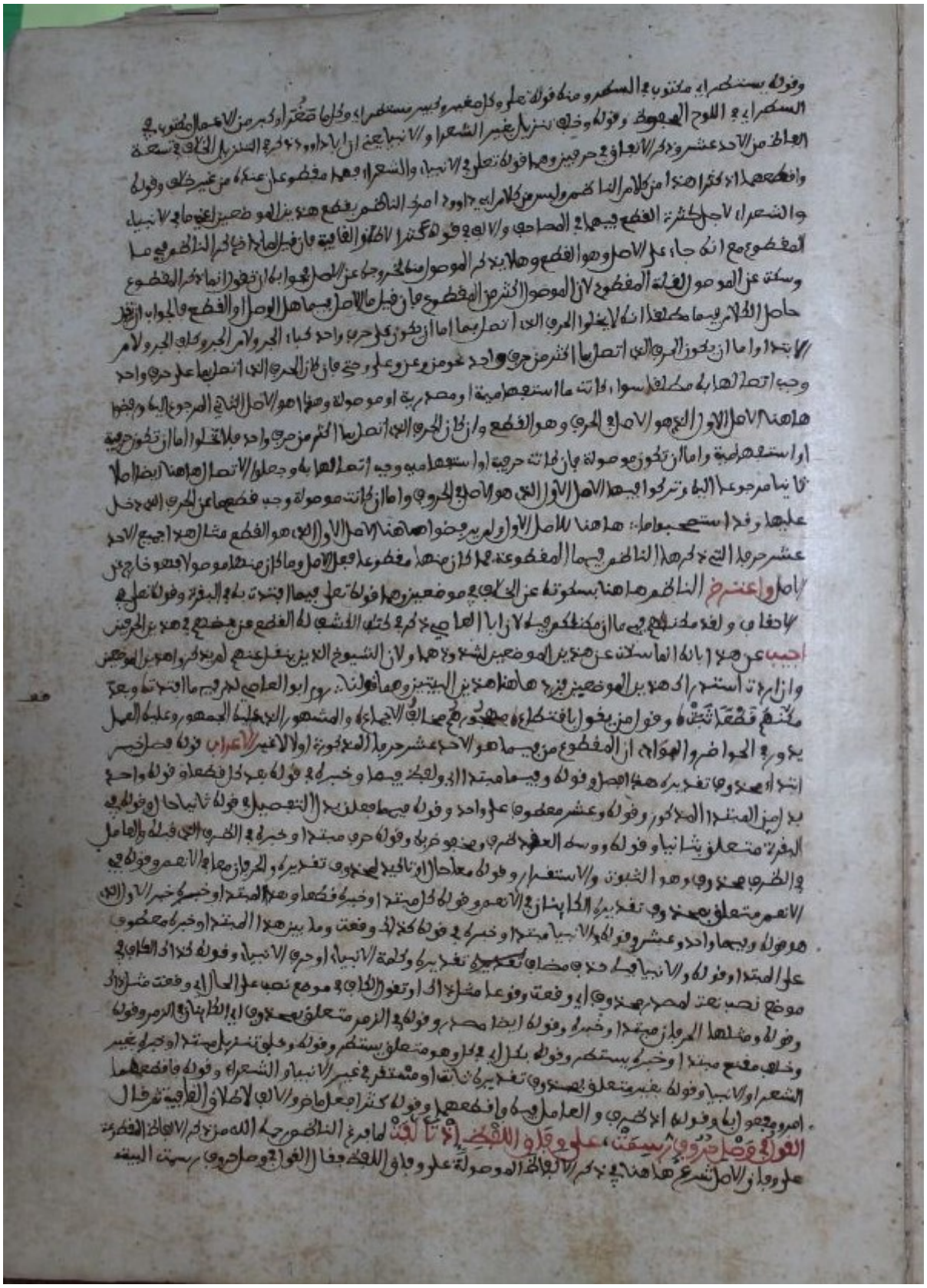

صورة اللوحة رقم 133/الوجه2 من النسخة (ط)

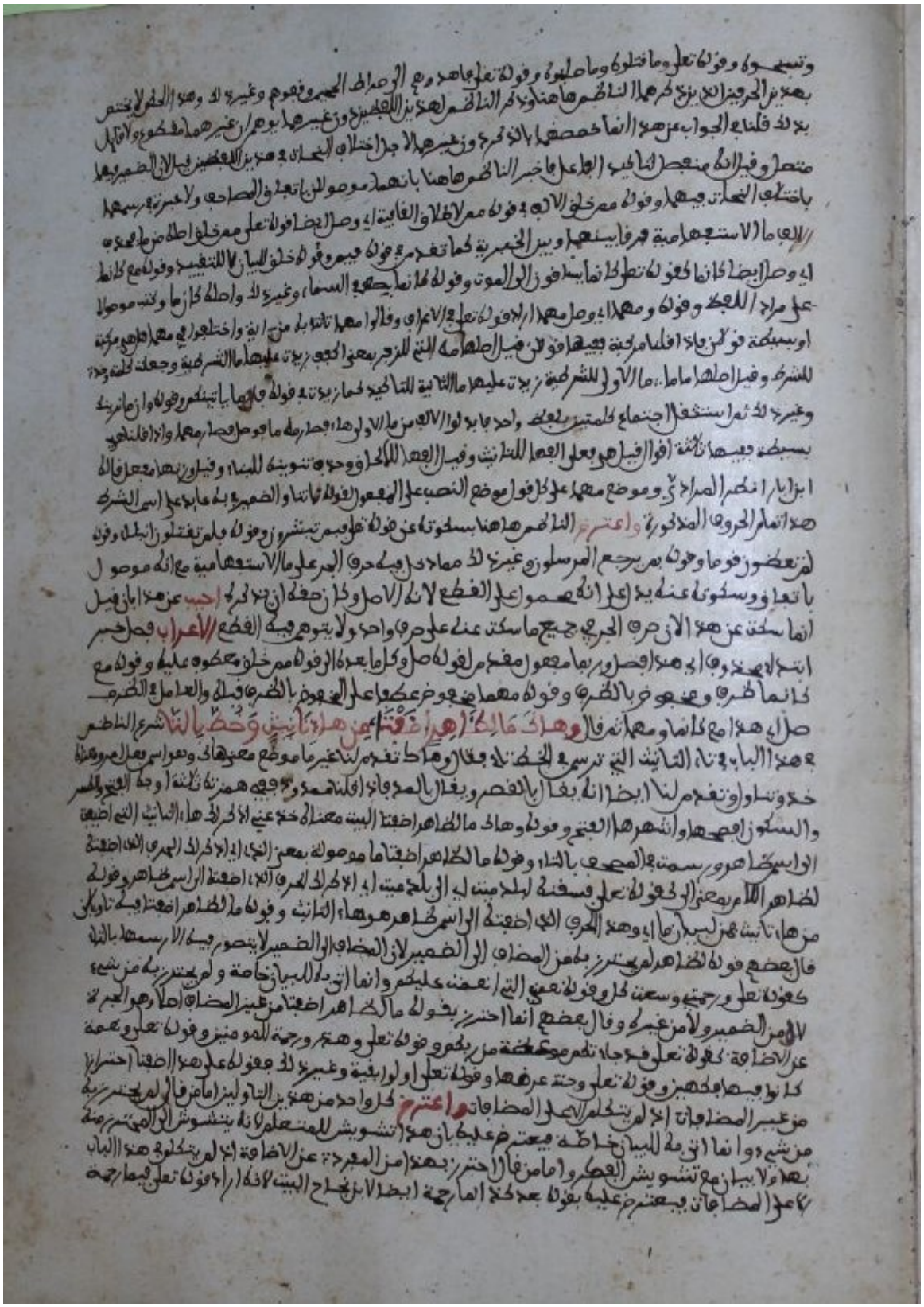

صورة الصفحة رقم 136/الوجه2 من النسخة (ط)

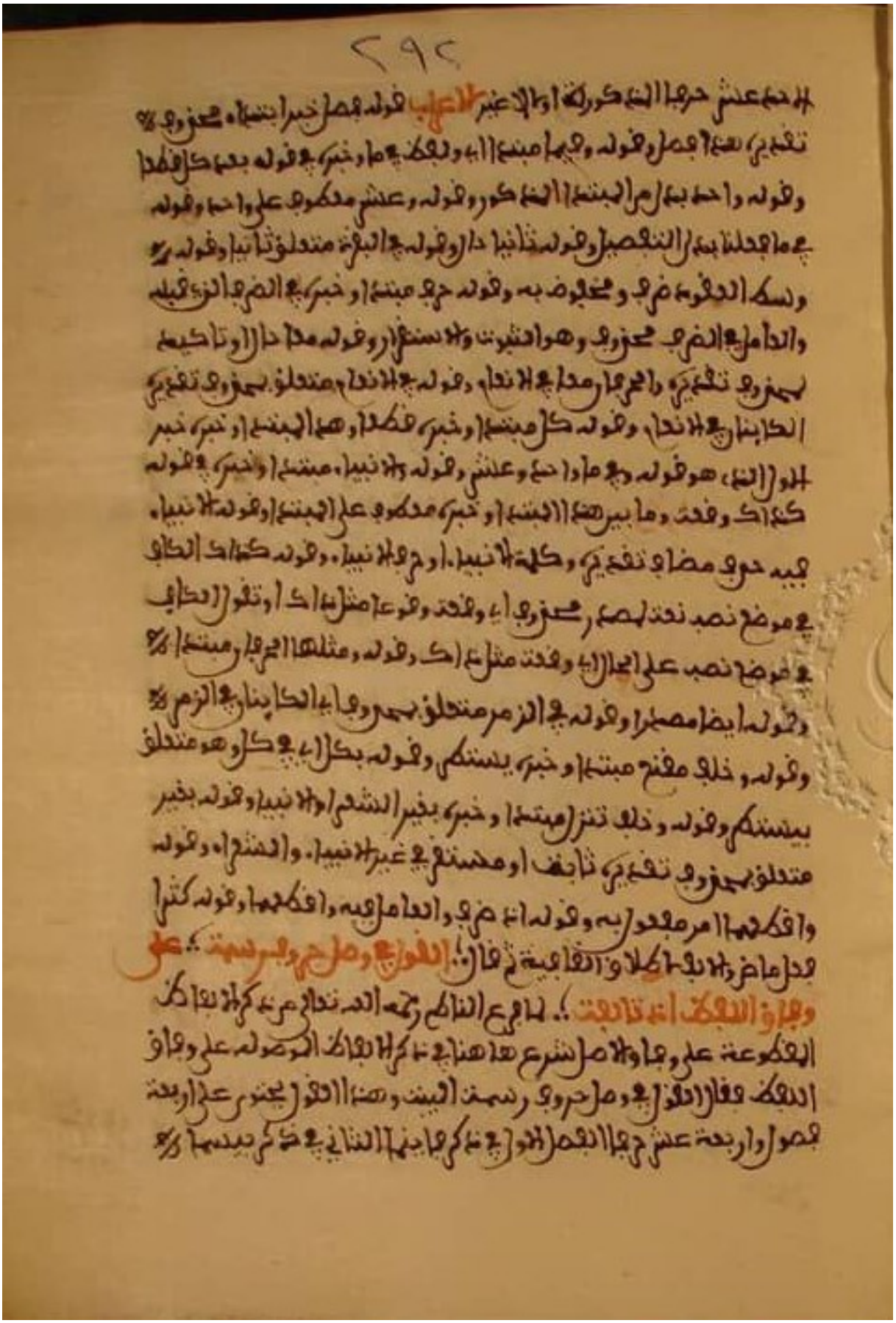

صورة الصفحة رقم 292/ الوجه2 من النسخة (م)

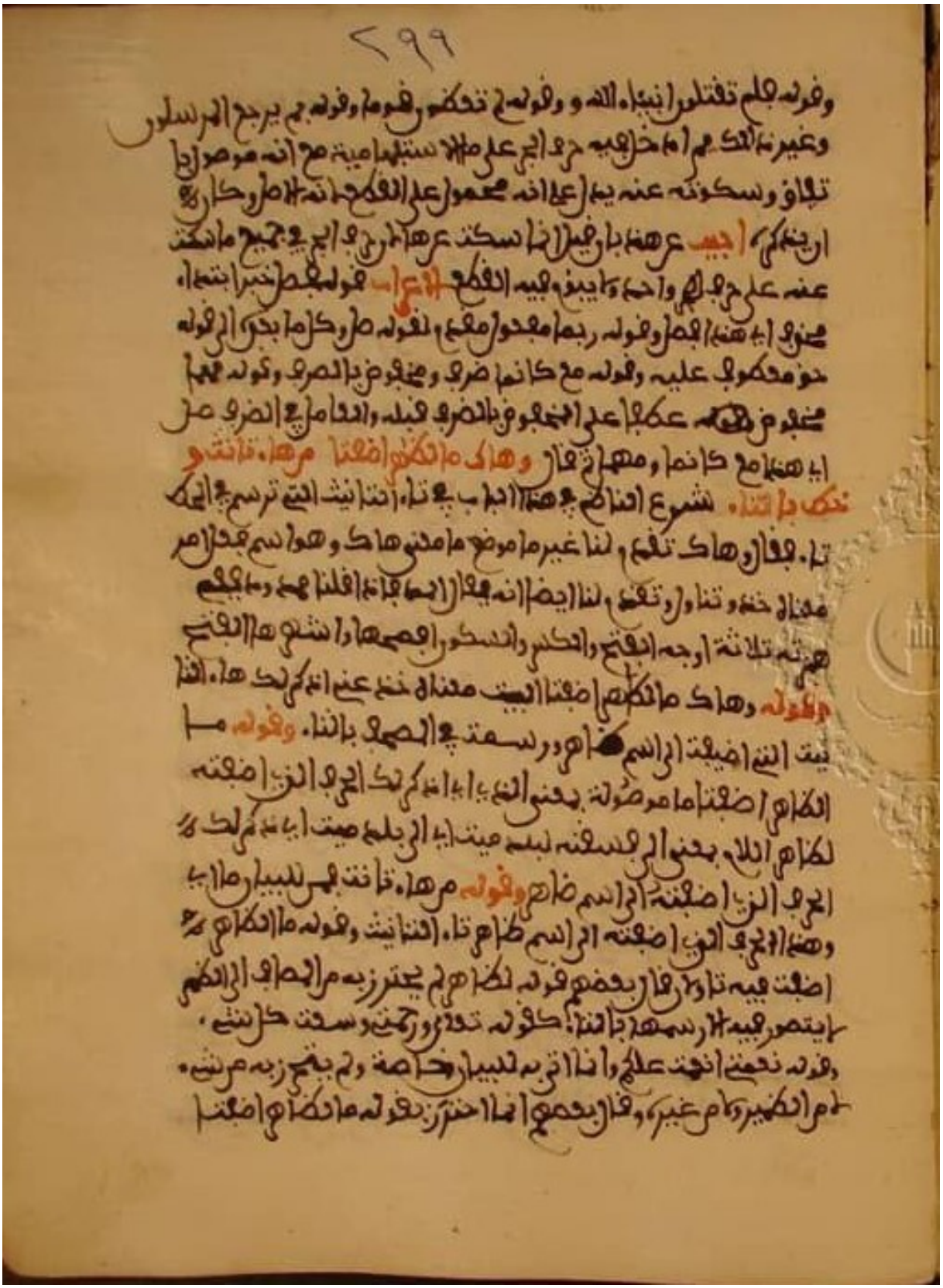

صورة الصفحة رقم 299/ الوجه2 من النسخة (م)

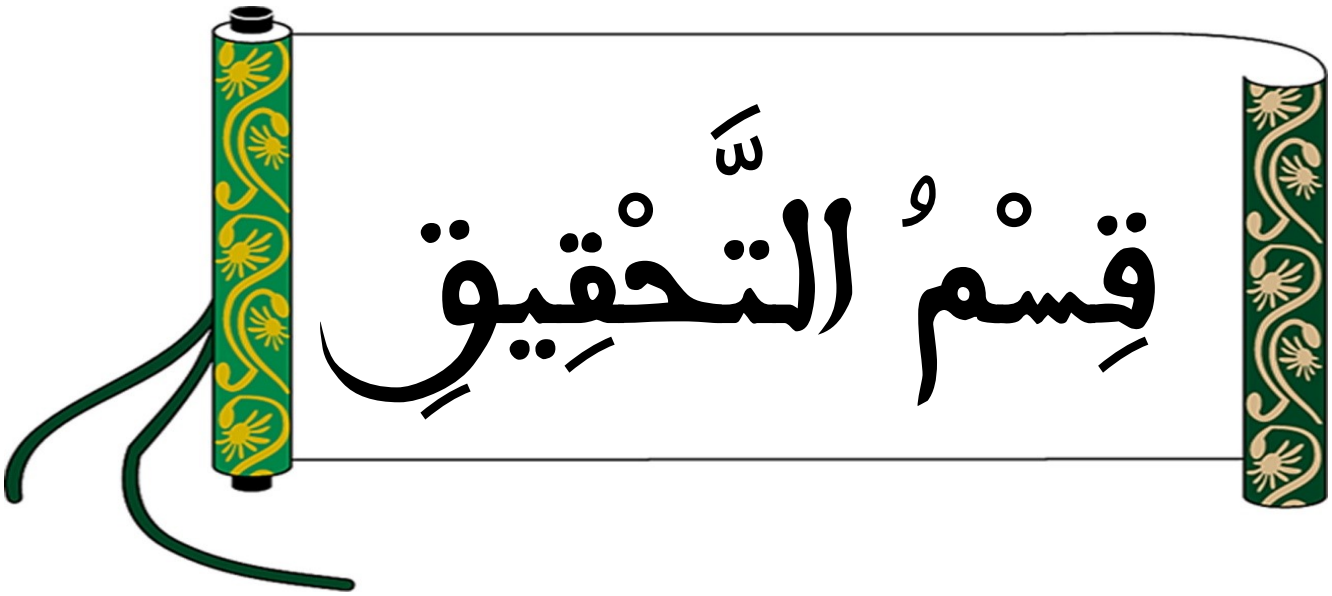
قِسْمُ التَّحْقِيقِ

[بَابُ الْمَوْصُولِ][1]

ثمَّ قال:

422-الْقَـوْلُ فِي وَصْـلِ حُـرُوفٍ رُسِمَـتْ عَلَـــى وِفَـــاقِ اللَّفـــظ إِذْ تَأَلَّفَـــتْ

لـمّا فرغ النَّاظم–رحمه الله- من ذكر الألفاظ المقطوعة على وفاق الأصل، شرع هاهنا في ذكر الألفاظ الموصولة على وفاق اللَّفظ؛ فقال: "**الْقَوْلُ فِي وَصْلِ حُرُوفٍ رُسِمَتْ**" البيت. وهذا القول يحتوي على أربعة فصول، وأربعة عشر حرفا:

الفصل الأوّل: في ذكر ﴿أَيْنَمَا﴾[2] [البقرة:114].

الفصل[3] الثاني: في ذكر ﴿بِيسَمَا﴾ [البقرة:89].

الفصل الثالث: في ذكر ﴿لِّكَيْلاَ﴾ [آل عمران:153].

الفصل الرابع: في ذكر ﴿أَلَّن﴾[4] [الكهف:47].

وأما الأربعة عشر حرفا فهي: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص:82]، و﴿رُّبَمَا﴾ [الحجر:2]، و﴿مِمَّن﴾ [البقرة:113]، و﴿فِيمَ﴾ [النساء:96]، و﴿أَمَّا﴾ [الأنعام:144]، و﴿نِعِمَّا﴾ [البقرة:270]، و﴿عَمَّ﴾ [النبأ:1]، و﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ [طه:92]، و﴿كَالُوهُمْ﴾، و﴿أَو وَّزَنُوهُمْ﴾[5] [المطففين:3]، ﴿مِمَّ﴾ [الطارق:5]، و﴿كَأَنَّمَا﴾ [الأنعام:126]، و﴿مَهْمَا﴾ [الأعراف:131]، وسيأتي كل واحد في موضعه.

وقوله: "(**الْقَوْلُ فِي وَصْلِ**)[6] **حُرُوفٍ رُسِمَتْ**" البيت[7] معناه هذا القول (في ذكر)[8] الكلمات التي

---

[1] _ هذه العناوين ليست من وضع المؤلّف، ووضعتُها لتوضيح العناوين، وميّزتُ بوضعها بين معقوفتين [ ].

[2] _ في (ط): ﴿فَأَيْنَمَا﴾.

[3] _ سقطت في (م).

[4] _ في (ر): "أن"، والمثبت من (ط) و (م).

[5] _ سقطت في (م).

[6] _ سقطت في (م).

[7] _ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[8] _ سقطت في (م).

رُسمت في المصحف موصولة على وفاق التلفظ[1] بها.

وقوله: "**عَلَى وِفَاقِ**[2]" الوفاق هو الموافقة وهما مصدران، كقولك: وَافَقَ، يُوَافِقُ، وِفَاقًا[3]، ومُوَافَقَةً، نحو: قَاتَلَ، يُقَاتِلُ، قِتَالاً[4] ومُقَاتَلَةً.

وقوله: "**عَلَى وِفَاقِ اللَّفْظِ**" يعني كُتبت[5] بالوصل على موافقة لفظها؛ لأنها موصولة في حال التلفظ بها، ولم تُرسم على وفاق أصلها؛ الذي هو القطع[6]، بخلاف الباب[7] الذي فرغنا منه، فإنَّ كلَّ[8] ما ذُكر فيه بالقطع مرسوم على وفاق الأصل، وما ذُكر في هذا الباب مرسوم على وِفاق اللَّفظ، لا على وِفاق الأصل.

وقوله: "**إِذْ تَأَلَّفَتْ**" (التأَلُّف: هو الاجتماع)[9]، وقوله[10]: "**إِذْ**" للتعليل، وهو جواب عن سؤال مُقَدَّرٍ، كأنّه قيل له: لِم رُسِمَتْ هذه الحروف بالوصل؟ فقال: إذ تألَّفت؛ أي: لأجل تألُّفِ هذه الحروف في اللَّفظ، أي: لأجل اجتماعها في حال[11] التلفّظ بها.

---

[1] ـ في (ط): "موافقة اللَّفظ".

[2] ـ في (م): " على وفاق اللّفظ".

[3] ـ سقطت في (ط) و (م).

[4] ـ في (م): "قتلا".

[5] ـ في (ر): "كُتِبَ"، والمثبت من (ط) و (م).

[6] ـ في (م): "الانقطاع".

[7] ـ سقطت في (ط) و (م).

[8] ـ سقطت في (ط) و (م).

[9] ـ في (ر): "تألّفتْ هذا الاجتماع"، والمثبت من (ط) و (م).

[10] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[11] ـ في (ط): "حالة".

الإعراب:

قوله: "**الْقَوْلُ**" يصحّ أن يكون مبتدأ، ويصحّ أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف، تقديره على أنه مبتدأ: هذا القول ثابت أو مستقِرٌّ أو مؤلَّف أو مصنَّف أو موضوع فِي وَصْلِ حُرُوفٍ. وتقديره على أنه خبر لمبتدإٍ محذوف: هذا بيان القول[1]، أو شرح القول في وصل حروف.

وقوله: "**فِي وَصْلِ**" متعلق بالمحذوف على إعراب القول بالمبتدإ، وهو (متعلق بالقول على إعراب "**القول**" بالخبر.

وقوله: "**عَلَى وِفَاقِ**"[2] متعلق بـ:"**رُسِمَت**".

وقوله: "**إِذْ تَأَلَّفَتْ**" العامل في الظرف "**وَصْلِ**".

---

[1] _ سقطت في (ط) و (م).

[2] _ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[الفصل الأوّلُ: في ذكْرِ كلمة ﴿أَيْنَمَا﴾]

ثمَّ قال:

423-فَأَيْنَمَا فِي البِكْرِ وَالنَّحْلِ فَصِلْ وَفِي النِّسَاءِ عَنْ سُلَيْمَانَ نُقِلْ

424-وَعَنْهُ أَيْضًا جَاءَ فِي الأَحْزَابِ وَذَانِ لِلدَّانِيّ بِاضْطِرَابِ

425-وَعَنْهُمَا أَيْضًا[1] خِلافٌ أُثِرَا فِي مَوْضِعٍ وَهْوَ الَّذِي فِي الشُّعَرَا

هذا هو الفصل الأول، وهو في[2] ذكر كلمة[3] ﴿أَيْنَمَا﴾.

وقوله:[4] "**فَأَيْنَمَا**[5] **فِي البِكْرِ وَالنَّحْلِ فَصِلْ**" معناه: صِلْ أيّها الكاتب، أو صِل أيّها المخاطب "**فَأَيْنَمَا فِي** ("سورة البِكر[6]، وهي)[7] سورة البقرة، أراد قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:114].

والفاء قَيْدٌ لهذه الكلمة، وهذا من باب التقييد بالحرف؛ وقيّده النَّاظم بالفاء احترازاً من الذي بعده؛ لأنه مقطوع، وهو قوله تعالى: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَاتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [البقرة:147].

وقوله: " **وَالنَّحْلِ**" أي: وَصِلْ أيضًا[8] الذي في سورة النحل، أراد قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَاتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل:76].

وقوله: "**وَفِي النِّسَاءِ عَنْ سُلَيْمَانَ نُقِلْ**" يعني[9] أنّ قوله تعالى في سورة النّساء: ﴿ءَايْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [النّساء:77]، منقول عن أبي داود[10] بالوصل[1].

---

[1] _ في (ط) "معا".

[2] _ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[3] _ سقطت في (ط).

[4] _ في (ر): "قوله"، والمثبت من (ط) و (م).

[5] _ سقطت في (م).

[6] _ في (ط) "فأينما في البكر في سورة البكر"، والصحيح ما هو مثبت.

[7] _ سقطت في (م).

[8] _ في (م): "أينما".

[9] _ سقطت في (م).

[10] _ **أبو داود**: اللقب الذي عُرف به سليمان بن نجاح.

وقوله: "**وَعَنْهُ أَيْضًا جَاءَ فِي الأَحْزَابِ**" الضمير في قوله: "**عَنْهُ**" عائد على أبي داود، معناه: وجاء الوصل عن أبي داود[2] في سورة الأحزاب، أراد قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا﴾ [الأحزاب:61].

وقوله:" **وَذَانِ لِلدَّانِيّ بِاضْطِرَابِ**"، الإشارة في[3] قوله "**وذَانِ**" راجعة إلى الموضعَيْن الآخِرَيْن في كلام النَّاظم، وهما "**أينما**" في النّساء والأحزاب، أي: وهذان الموضعان اللّذان[4] في النّساء والأحزاب مرويّان بالخلاف لأبي عمرو الدانيّ[5].

وقوله:

"**وَعَنْهُمَـــا أَيْضًـــا خِـــلافٌ أُثِـــرَا فِي مَوْضِـعٍ[6] وَهُـو الـذِي فِي الشُّـعَرَا**"[7].

ذكر النَّاظم في هذا البيت أنّ الشيخَيْن اتّفقا على نقل الخلاف في قوله تعالى في الشّعراء: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الشّعراء:92،93][8].

---

[1] _ يُنظَرُ: مختصر التبيين، أبو داود، 199/2.

[2] _ يُنظَرُ: المصدر نفسه، 200/2.

[3] _ في (ر): "بِـ"، والمثبت من (ط) و (م).

[4] _ سقطت في (ط).

[5] _ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 472.

[6] _ في (م): "الموضع".

[7] _ حُذفت الهمزة من الشعراء مراعاة للوزن.

[8] _ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 472، مختصر التبيين، أبو داود، 200/2.

فحصل من هذا أنّ "**أينما**" المذكور في هذه الأبيات خمسة مواضع: موضعان بالاتِّفاق[1] على الوصل؛ وهما الذي في البقرة[2]، والذي في النحل[3]، وثلاثة بالخلاف؛ وهو الذي في النّساء[4]، (والذي في الأحزاب[5])[6]، والذي في الشّعراء[7].

وما عدا هذه المواضع الخمسة فهو مقطوع باتِّفاق، كقوله تعالى في مريم: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَـٰرَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم:30]، وقوله تعالى في سورة المجادلة: ﴿وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟﴾ [المجادلة:7]، وغير ذلك.

فإن قيل: هل الأصل في "أينما" القطع أو الوصل؟

فالجواب أن تقول: حيث ما كانت[8] "**ما**" موصولة فالأصل فيه القطع، وهو قوله تعالى في الشّعراء: ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الشّعراء:92،93]، فما رُسم منه بالقطع فعلى الأصل، وما رُسم منه[9] بالوصل فعلى خلاف الأصل والقياس.

وليس في المواضع الخمسة[10] المذكورة حيث كانت ما[11] موصولة إلا الذي في الشّعراء.

وإذا كانت "**ما**"[12] حرفية فإنّ الأصل فيه الوصل[13]، وقد رفضوا هاهنا الأصل الأوّل الذي هو القطع في الحروف، ورجعوا إلى هذا الأصل الثاني، واصطلحوا عليه.

---

[1] ـ في (ط): "باتّفاق".

[2] ـ البقرة:114، وقد سبقت الإشارة إليها.

[3] ـ النحل:76، وقد سبقت الإشارة إليها.

[4] ـ النّساء:77، وقد سبقت الإشارة إليها.

[5] ـ الأحزاب:61، وقد سبقت الإشارة إليها.

[6] ـ سقطت في (م).

[7] ـ الشّعراء:92، وقد سبقت الإشارة إليها.

[8] ـ في (ر): "حيث كانت". والمثبت من (ط) و (م).

[9] ـ سقطت في (ط).

[10] ـ في (م): "الخمس".

[11] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[12] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[13] ـ في (م): "الوصول".

فكل ما رُسم من هذا بالوصل فعلى الأصل الثاني المرجوع[1] إليه، وما رُسم منه بالقطع فعلى الأصل الأوّل المرجوع عنه[2].

الإعراب:

قوله: "**فَأَيْنَمَا فِي الْبِكْرِ**" مفعول مقدَّم لقوله: "**فَصِلْ**"، والفاء في قوله: "**فَصِلْ**" زائدة[3] كقوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر:4].

وقوله: "**وَفِي النِّسَاءِ عَنْ سُلَيْمَانَ**" المجروران متعلقان بـ: "**نُقِلْ**".

وقوله: "**وَعَنْهُ**" متعلق[4] بـ"**جاء**"، و "في الأحزاب" كذلك.

وقوله: "**وَذَانِ**" مبتدأ، وخبره محذوف تقديره: وهذان منقولان باختلاف للدانيّ.

وقوله: "**وَعَنْهُمَا**" متعلق بقوله "**أُثِرا**".

وقوله: "**خِلَافٌ**" يصحّ أن يكون مبتدأ، وخبره "أُثِر"، ويصحّ أن يكون فاعلا بفعل محذوف تقديره: وجاء خلاف عنهما.

وقوله: "**أُثِرَا**" على هذا نعت لـ"**خلاف**"، والألف في "أُثِرا" لإطلاق القافية.

(وقوله: "**عَنْهُمَا**")[5]، وقوله: "**فِي مَوْضِعٍ**" متعلق بقوله "أُثِرا".

وقوله: "**فِي الشُّعَرَا**" متعلق بمحذوف؛ لأنه[6] صلة الموصول.

---

[1] ـ في (ط) "الرجوع".

[2] ـ في (ر): "منه"، والمثبت من (ط) و (م).

[3] ـ في (ر): "زائد"، والمثبت من (ط) و (م).

[4] ـ في (ط) "تعلق".

[5] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[6] ـ سقطت في (م).

[الفصل الثاني: في ذكر كلمة ﴿بِيسَمَا﴾]

ثمَّ قال:

426-فَصْلٌ وَقُلْ بِالْوَصْلِ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي الأَعْرافِ رَوَوْا

427-وَخُلْفُهُ لِابْنِ نَجَاحٍ رُسِمَا وَعَنْهُمَا كَذَاكَ فِي قُلْ بِئْسَمَا

هذا هو الفصل الثاني، وهو فصل "**بِئْسَمَا**"، وقوله: "**وَقُلْ بِالْوَصْلِ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا**[1]" يعني أنّ قوله تعالى في البقرة: ﴿بِيسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة:89] موصول بالاتّفاق[2]، وهذا حكم مطلق، وقوله: "**وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي الأَعْرَافِ (رَوَوْا**" يعني أن قوله تعالى في الأعراف: ﴿قَالَ بِيسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓ﴾ [الأعراف:150]، منقول عن **أبي عمرو**)[3] **الدَّاني** بالوصل[4] أيضا.

وقوله: "**وَخُلْفُهُ لِابْنِ نَجَاحٍ رُسِمَا**"، أي وخُلْفُ هذا اللَّفظ الذي في الأعراف مرسوم ومكتوب **لابن نجاح**[5]، والألف في قوله "**رُسِمَا**" لإطلاق القافية.

وقوله: "**وَعَنْهُمَا كَذَاكَ فِي قُلْ بِئْسَمَا**"، أي وجاء الخلاف عن الشيخين في قوله تعالى في البقرة: ﴿قُلْ بِيسَمَا يَأمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ [البقرة:92][6].

فحصل مِن هذا أن "**بِيسَمَا**" في[7] ثلاثة مواضع؛ موضع[8] واحد موصول باتّفاق وهو: ﴿بِيسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة:89]، وموضعان بالخلاف وهما: ﴿بِيسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾ في الأعراف [150]، و﴿قُلْ بِيسَمَا يَأمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ في البقرة [92].

---

[1] _ سقطت في (م).

[2] _ في (ط): "باتّفاق"، أشار إلى هذا الاتفاق الداني بقوله: "قال مُحَمَّد بن عيسى و﴿بِيسَمَا﴾ موصولة... في البقرة ﴿بِيسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾"، وأبو داود بقوله: "وكتبوا ﴿بِيسَمَا﴾ موصولا". المقنع، أبو عمرو الداني، ص 477، ومختصر التبيين، أبو داود، 181/2.

[3] _ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[4] _ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 477.

[5] _ يُنظَرُ: مختصر التبيين، أبو داود، 575/3.

[6] _ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 538، مختصر التبيين، أبو داود، 184/2.

[7] _ سقطت في (ط) و (م).

[8] _ سقطت في (م).

واعلم أنَّ ما عدا هذه الثلاثة المذكورة من لفظ ﴿بِيسَمَا﴾ مقطوع باتّفاق، وهو[1] ستة مواضع، قوله تعالى في آل عمران: ﴿فَبِيسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران:187]، وقوله في البقرة: ﴿وَلَبِيسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:101]، وفي المائدة أربعة مواضع: ﴿وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِيسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة:64]، ﴿وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِيسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾ [المائدة:65]، ﴿كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِيسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة:81]، ﴿لَبِيسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة:82].

فالحاصل ممّا ذكرنا أنّ ﴿بِيسَمَا﴾ لا يخلو إمّا أن تدخل عليه اللام أو لا؛ فإن دخلت عليه اللام فهو مقطوع باتّفاق، وإن لم تدخل عليه اللام ففيه ثلاثة أقسام: موصول باتّفاق؛ وهو قوله تعالى في البقرة: ﴿بِيسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة:89]، وقسم مقطوع باتّفاق؛ وهو قوله تعالى[2] في آل عمران: ﴿فَبِيسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران:187]، وقسم مختلف فيه؛ وهو موضعان، (وهما)[3] قوله تعالى في البقرة: ﴿قُلْ بِيسَمَا يَامُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَـٰنُكُمْ﴾ [البقرة:92]، وقوله (تعالى في الأعراف)[4]: ﴿بِيسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾ [الأعراف:150].

(ولك على هذا أن تقولَ: بئسما على ثلاثة أقسام؛ مقطوع باتّفاق، وهو إذا دخلت عليه اللّام أو الفاء، وقسم موصولٌ باتّفاق، وهو ﴿بِيسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة:89]، وقسم مختلَف فيه وهو موضعان ﴿قُلْ بِيسَمَا يَامُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَـٰنُكُمْ﴾ [البقرة:92]، وقوله: ﴿بِيسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾ [الأعراف:150])[5].

فإن قيل: ما الأصل في "بئسما" (هل القطع أو الوصل؟)[6]؟

فالجواب: أنّ الأصل فيها القطع، فما رُسم منه مقطوعا فعلى الأصل، وما رُسم منه موصولا فهو

---

[1] ـ في (م): "وهي".

[2] ـ سقطت في (م).

[3] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[4] ـ سقطت في (ط)، (م).

[5] ـ سقطت في (ط) و (م).

[6] ـ في (م): "القطع أو الوصل".

خارج عن الأصل والقياس.

الإعراب

قوله: "**فَصْلٌ**" خبر ابتداء[1] محذوف، أي هذا فصل.

وقوله: "**قُلْ**" فعل أمر.

وقوله: "**بِئْسَمَا اشْتَرَوْا**" مبتدأ، وخبره قوله[2] "بالوصل" وهو متعلق بالثبوت والاستقرار؛ أي: ولفظ "**بِئْسَمَا اشْتَرَوْا**" ثابت أو مستقر أو منقول أو مرويّ بالوصل، ويصحّ أن يكون قوله: "**بِئْسَمَا اشْتَرَوْا**" فاعلا بفعل مضمر تقديره: وجاء لفظ "**بِئْسَمَا اشْتَرَوْا**" بالوصل.

وقوله: "**وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو**" متعلق بمحذوف تقديره: وثبت عن أبي عمرو الوصل في الأعراف، فيكون "**رَوَوْا**" على هذا فاعلا بقولنا[3]: ثبت، وهو محكي؛ أي ثبت لفظ "**رَوَوْا**" الوصل عن أبي عمرو في الأعراف.

(ويحتمل أن يكون قوله: "وعن أبي عمرو" متعلقا بقوله أي رووا الرواة عن أبي عمرو الوصل في الأعراف)[4].

والمعنى الأول أَبْيَنُ؛ لأنَّ أبا عمرو هو الذي ينقل عن الرواة عن المصاحف؛ لأنّ الرواة ينقلون عنه.

وقوله: "**وَخُلْفُهُ**[5]" مبتدأ، وخبره "**رُسِمَا**"، والألف في "**رُسِمَا**" لإطلاق القافية.

وقوله: "**وَعَنْهُمَا**" متعلق بمحذوف تقديره: واختلف عنهما في "قل[6] بيسما".

وقوله: "**كَذَاكَ**" في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره: اختلافا كذاك؛ (أي مثل ذاك)[7].

---

[1] _ في (م): "مبتدأ".

[2] _ سقطت في (ط) ، (م).

[3] _ في (ر): "فقولنا"، والمثبت من (ط) و (م).

[4] _ سقطت في (ط).

[5] _ في (م): "واختلف".

[6] _ في (م): "قول".

[7] _ سقطت في (م).

[الفصل الثالث: في وصل كلمة ﴿لِكَيْلَا﴾]

ثمَّ قال:

428-فَصْلٌ لِكيْلا جَاءَ مِنْ ذَا الْبَابِ فِي الحَـــجِّ وَالْحَدِيـــدِ وَالْأَحْـــزَابِ

429-ثَانٍ وَعَــنْ خُلْــفٍ بِآلِ عِمْــرَانْ وَبِاتِّفَـــاقٍ وَيْكَـــأَنَّ الْحَرْفَـــانْ

هذا هو الفصل الثالث؛ وهو فصل "**لِكَيْلَا**"، فذكر النَّاظم هاهنا أنّ[1] "**لِكَيْلَا**" موصول في أربعة مواضع على الخلاف في الموضع الرابع.

فقوله: "**لِكَيْلَا جَاءَ مِنْ ذَا الْبَابِ**" يعني بقوله: "**ذَا الْبَابِ**" باب الموصول؛ (أي: لكيلا جاء من هذا الباب الذي كُنَّا فيه، وهو باب الموصول)[2]، أي "**لِكَيْلَا**" جاء من الموصول في الحج، أراد قوله تعالى في الحج: ﴿لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـئاً﴾ [الحج:5]، وقوله: "**وَالْحَدِيدِ**" أراد قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلاَ تَاسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد:23]، وقوله: "**وَالْأَحْزَابِ ثَانٍ**" أراد قوله تعالى: ﴿لِكَيْلاَ يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ [الأحزاب:50][3].

واحترز بقوله "**ثَانٍ**" من الأوّل، وهو قوله تعالى: ﴿لِكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى ٱلْمُومِنِينَ حَرَجٌ فِيۤ أَزْوَاجِ أَدْعِيَآئِهِمْ﴾ [الأحزاب:37].

وقوله: "**وَعَنْ خُلْفٍ بِآلِ عِمْرَانْ**"، (يعني أنَّ الخلاف بالوصل والقطع في الذي في آل عمران)[4]، وهو قوله تعالى: ﴿لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلاَ مَآ أَصَـٰبَكُمْ﴾ [آل عمران:153][5].

واعتُرض هذا الخلاف؛ بأنَّ ظاهره يقتضي أنَّ الشيوخ الأربعة ذكروا الخلاف في الذي في آل

---

[1] _ سقطت في (ر) و(م). والمثبت من (ط).

[2] _ سقطت في (ط).

[3] _ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 480، مختصر التبيين، أبو داود، 376/2.

[4] _ سقطت في (ط).

[5] _ قال أبو داود: "وكلّ ما كان في كتاب الله -عز وجل- من ذكر ﴿لِكَيْلاَ﴾ فهو مقطوع إلا أربعة مواضع، أولهنّ...: ﴿لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾، والثاني في سورة الحج: ﴿لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ﴾، والثالث: الثاني من الأحزاب: ﴿لِكَيْلاَ يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ والرابع في الحديد: ﴿لِّكَيْلاَ تَاسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾. ثم قال: "إلا أنها اختلفَت في هذا الموضع وحده". يعني: أنّ بعض المصاحف اختلفت في موضع آل عمران. مختصر التبيين، أبو داود، 376/2. ويُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 480.

عمران، مع أنَّ أبا القاسم الشاطبي لم يذكر فيه في العقيلة إلّا الاتصال؛ لأنّه قال في العقيلة:

"(فِي ءَالِ)[1] عِمْـرَانَ وَالْأَحْـزَابِ ثَانِيهِمَـا والْحَـجِّ وَصْـلًا لِكَـيْلَا وَالْحَدِيـدِ جَـرَا"[2]

ذكر النَّاظم أنّ[3] "**لِكَيْلَا**" الموصولة أربعة مواضع، ثلاثة بالاتّفاق، وواحد بالخلاف، وأمّا ما عدا هذه الأربعة فهو مقطوع باتّفاق، وهي ثلاثة مواضع: في النحل[4]، والأول في الأحزاب[5]، والحشر[6].

فإن قيل: هل[7] الأصل في لكيلا الوصل أو القطع؟

فالجواب أن تقول: الأصل فيها القطع؛ لأنّ كل كلمة من هاتين[8] الكلمتين أعْني "**كَيْ**" و "**لاَ**" يمكن الوقف عليها والابتداء بها، ولكن مَن نظر إلى أنَّ "**لَا**"؛ لا تمنع[9] "**كَيْ**" مِن عملها[10] النصب، وهي مع "**كَيْ**" كالكلمة الواحدة، قال الأصل فيها الوصل، أعني: فيها أصلان؛ الأصل[11] الأول الذي هو القطع، والأصل الثاني المرجوع إليه.

فعلى[12] هذا التقدير رفضوا فيها الأصل الأول، واصطلحوا فيها على الأصل الثاني؛ وهو الوصل، فما رُسم منها على هذا مقطوعاً فهو على[13] الأصل الأول، وما رُسم منها موصولا[14] فعلى[15] الأصل الثاني المرجوع إليه.

---

[1] ـ في (ر): "لِكَيْلَا"، والمثبت من (ط) و (م).

[2] ـ العقيلة، الشاطبيّ، ص 26، البيت 257.

[3] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[4] ـ هو قوله تعالى: ﴿لِكَيْ لاَ يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ [النحل:70].

[5] ـ وهو قوله تعالى: ﴿لِكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى ٱلْمُومِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآيِهِمْ﴾ [الأحزاب:37].

[6] ـ وهو قوله تعالى: ﴿كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةَۢ بَيْنَ ٱلاَغْنِيَآءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر:7].

[7] ـ في (ر): "هو" وفي (م): "ما". والمثبت من (ط).

[8] ـ في (م): "هذين".

[9] ـ في (ط): "تقطع".

[10] ـ في (ط) و (م) "عليها".

[11] ـ سقطت في (م).

[12] ـ في (ر): "فعلى في"، والمثبت من (ط) و (م).

[13] ـ سقطت في (ط).

[14] ـ في (ط): "موصلا".

[15] ـ في (م): "فهو على".

[الحرف الأوّل والثّاني: وصل ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾]

وقوله: "**وَبِاتِّفَاقٍ وَيْكَأَنَّ الْحَرْفَانِ**" هذان حرفان من الأحرف الأربعة عشر المذكورة في[1] أول الترجمة، يعني أنّ قوله تعالى: "**وَيْكَأَنَّ**"، "**وَيْكَأَنَّهُ**" في سورة القصص جاء بالوصل بالاتّفاق[2].

وقوله: "**الْحَرْفَانِ**" أراد قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ﴾ [القصص:82]، وقوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لاَ يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [القصص:82].

وقولُه: "**وَيْكَأَنَّهُ**" فيه مطلبان: ما أصله؟ وما معناه؟

أمَّا أصله: فاختُلِف فيه؛ فقيل أصله "**وَيْ**" دخلت عليه "**كَأَنَّ**"، وقيل أصله "**وَيْكَ**" دخلت عليه "**أَنَّ**"، وقيل أصله "**وَيْلَكَ**" دخلت عليها[3] "**أَنَّ**" وحُذفت اللّام من "**وَيْلَكَ**"، وهذا القول بعيد من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنَّ حذف اللّام من "**وَيْلَكَ**" غير معروف.

الثاني: أنّه يلزمه كسر "**أنَّ**" إذ لا موجب لفتحها.

الثالث: أنّ القوم لم يخاطِبُوا[4] أحدا.

وأما المطلب الثاني: وهو ما[5] معناه؟ فاختُلف فيه[6] على حسَب الخلاف في أصله:

فإذا قلنا: أصله "**وَيْ**" دخلت عليها[7] "**كَأَنَّ**" فمعنى[8] "**وَيْ**" التعجّب والتَّنَدُّم[9]، وهو اسم لفعل مضارع تقديره أعجَبُ. قاله المراديُّ[10].

---

[1] ـ سقطت في (ر). والمثبت من (ط) و (م).

[2] ـ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص484، مختصر التبيين، أبو داود، 974/4.

[3] ـ في (ط) ، (م): "عليه".

[4] ـ في (ر): "يخطبوا". والمثبت من (ط) و (م).

[5] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[6] ـ سقطت في (ر)، وفي (م): "فيه أيضا"، والمثبت من (ط).

[7] ـ في (م): "عليه".

[8] ـ في (ط) ، (م): "بمعنى".

[9] ـ في (ط): "التقدم".

[10] ـ يُنظَرُ: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، حسن بن قاسم المرادي، 1162/3. **والْمُرَادِيُّ**: هو الحسنُ بن قاسمٍ بن عبد الله، أبو محمّد، بدرُ الدّين، المعروف بابن أمّ قاسم –وأمّ قاسِمٍ جدَّتُهُ أمُّ أَبِيه وَاسْمُهَا زهراء–، المراديُّ المولد، الأسفي المرّاكشيّ المغربيّ، الفقيه النّحويّ؛ أخَذَ من مجد الدّين البناكتي، وأبي حيّان، وشرف الدّين المغيلي؛ وأخَذَ عنه جلال بن أحمد التباني؛ من مُؤَلَّفَاتِهِ: شرح التّسهيل والألفيّة، وشرح الشاطبيّة؛ توفّي سنة 749هـ (يُنظَرُ: غاية النّهاية، ابن الجزري، 227/1، الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلانيّ، 2/ 140).

لأنَّ القوم لـمّا نُبِّهُوا فانْتَبَهُوا[1] قالوا مُتَعَجِّبِينَ وَمُتَنَدِّمِينَ: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾ إلى آخره، ومعنى "**كَأَنَّ**" –على هذا القول– أظنُّ ذلك وأُقدِّره؛ كقولك[2]: كأنّ الفرَجَ[3] قَدْ أقبل، أي أظنّ ذلك وأُقدِّره، وهذا قول الخليل[4] وسيبويه[5] وجمهور النحاة[6].

وإذا قلنا أصله "**وَيْكَ**" دخلت عليها[7] "**أَنَّ**" فمعنى[8] "**وَيْكَ**" التقدير ومعنى الكلام: "ألم تر أنّ الله يبسط" إلى آخره[9].ومن هذا قول **الشاعر**:

"وَيْكَـأَنَّ مَـنْ يَكُـنْ لَـهُ نَشَـبٌ يُحْـ بـبْ، وَمَـنْ يَفْتَقِـرْ يَعِـشْ عَـيْشَ ضـر"[10].

ودليله[11] أنَّ أعرابية قالت لزوجها: أين ابنك؟ قال[12] لها: ويكأنّه وراء البيت، معناه: أَوَلاَ تَرَيْنَ أنّه وراء البيت، وهذا قول الفرّاء ومعنى "وَيْكَأَنّ الله" إلى آخره –على هذا القول[13]– " ألم تر أنّ الله

---

[1] ـ في (ط): "لما نُبهوا على ما تنبّهوا"، وفي (م): " لما نبهوا على ما نبّهوا".

[2] ـ في (ر): "كقوله"، والمثبت من (ط) و (م).

[3] ـ في (ط): "الفرح".

[4] ـ **الخليل**: هو أبو عبد الرحمن بن أحمد البصري الفرهودي الأزدي، شيخ النحاة وصاحب علم العروض، وُلد سنة 100هـ، من شيوخه: أبو عمرو بن العلاء، ومن تلاميذه: سيبويه، ومن مُؤَلَّفَاتِهِ: كتاب العين، توفي سنة175هـ (يُنظَرُ: نزهة الألباء، أبو البركات الأنباري، 45/1 - 47، إنباه الرواة، القفطي، 378/1).

[5] ـ **سيبويه**: هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام النحو والفقه، من شيوخه: أحمد بن خليل الفراهيدي، ومن تلاميذه: الأخفش، ومن مُؤَلَّفَاتِهِ: الكتاب، توفي سنة180هـ (يُنظَرُ: نزهة الألباء، أبو البركات الأنباري، 54/1،55،58، البداية والنهاية، ابن كثير، 189/10،190).

[6] ـ قال سيبويه: "وسألتُ الخليلَ -رحمه الله تعالى- عن قوله: ويْكأنّه لا يُفلح، وعن قوله تعالى جَدُّه: ويْكأنّ الله فزعم أنه (ويْ) مفصولةٌ من (كأنّ)، والمعنى وقع على أنّ القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم، أو نُبّهوا فقيل لهم: أما يشبه أن يكون هذا عندكم هكذا". وقال الزجاج: "والقول الصحيح في هذا ما ذكره سيبويه". الكتاب، سيبويه، 154/2، معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، 157/4.

[7] ـ في (م): "عليه".

[8] ـ في (ط) و (م): "بمعنى".

[9] ـ يُنظَرُ: المحرر الوجيز، ابن عطية/302.

[10] ـ البيت من بحر الخفيف منسوب لزيد بن عمرو بن نفيل أو لنبيه بن الحجاج السهمي (يُنظَرُ: البيان والتبيين، الجاحظ، 235/1، شرح أبيات سيبويه، السيرافي، 29/2).

[11] ـ في (ط) و (م): "ودليل هذا".

[12] ـ في (ر): "فقال"، والمثبت من (ط) و (م).

[13] ـ في (ر): "القوم"، والمثبت من (ط) و (م).

يبسط الرزق (لمن يشاء)[1].

وإذا قلنا: أصله "**وَيْلَكَ**" دخلت عليها[2] "**أَنَّ**" وحُذفت اللّام منه تخفيفا، فمعناه التهديد؛ كقولك: "وَيْكَ يا فلان لِمَ فعلت هذا" إذا كُنت تهدّده، معناه "**وَيْلَكَ**" حُذفت منه اللّام، ومنه قول **الشاعر**:

"أَلَا وَيْـــكَ الْمَسَـــرَّةُ لَا تَـــدُومُ وَلَا يَبْقَـى[3] عَلَـى الْبُـؤْسِ الْنَّعِـيمُ"[4].

وهذا قول يونس النّحويّ[5]، ومعنى قولك[6] "وَيْكَأَنَّ اللهَ" إلى آخره –على هذا القول– "وَيْلكَ اِعلمْ أنّ الله يبسط الرزق لمن يشاء" إلى آخره، والعامل في "**أنّ**" على هذا[7] القول هو فعل محذوف كما قلنا؛ وَرُدَّ هذا القول بأنّ العرب لا تُعْمِلُ العِلْمَ[8] مُضْمَرًا[9].

وقوله: "**وَبِاتّفَاقٍ وَيْكَأَنَّ الْحَرفَانِ**" هل أراد وصل الياء بالكاف، أو أراد وصل الكاف بـ:أنّ، أو أراد وصلهما معاً؟ لأنّ المصاحف اتّفقت على وصل الكلمة جميعا، ورُوِيَ عن الكسائي أنّه يقف على "**وَيْ**" ويبتدئ "**كَأَنَّ**"، ورُوِيَ عن أبي عمرو[10] أنّه يقف على "**وَيْلَكَ**" ويبتدئ بـ "**أَنَّ**"[11].

---

[1] ــ في (ط) و (م): "إلى آخره".

[2] ــ في (ط) و (م): "عليه".

[3] ــ في (ر): "تبقى"، والمثبت من (ط) و (م).

[4] ــ البيت من بحر الوافر، ويُروى: "ألا تلك المسرّة لا تدوم ... ولا يبقى على الدهر النعيم". وهو منسوب لامرأة من هذيل، مات ابنُها فلما فرغوا من جهازه دعيت لتوديعه، فأكبّت عليه ساعة، ثم رفعت رأسها ونظرتْ إليه وقالت: "ألا تلك المسرّة لا تدوم ... ولا يبقى على الدهر النعيم. ولا يبقى على الحدثان غفر ... بشاهقة له أمّ رؤوم". ثم أكبت عليه أخرى، فلم تقطع نحيبها حتى فاضت نفسها، فدُفنا جميعا. يُنظَرُ: العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسيّ، 217/3.

[5] ــ **يونس النحوي**: هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب البصري، من أكابر النحويين، من شيوخه: أبو عمرو بن العلاء، من تلاميذه: سيبويه والكسائي والفراء، ومن مُؤَلَّفَاتِهِ: معاني القرآن، توفي سنة 183هـ (يُنظَرُ: نزهة الألباء، أبو البركات الأنباري، ص50، والفهرست، ابن النديم، 53/1).

[6] ــ في (ر) (م): "قوله"، والمثبت من (ط).

[7] ــ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[8] ــ سقطت في (م).

[9] ــ يُنظَرُ: معاني القرآن، الفراء، 312/2، تفسير الطبري، 635/19.

[10] ــ **أبو عمرو**: هو زبان بن العلاء بن عمار المعروف أبو عمرو البصري، المقرئ النحوي إمام أهل البصرة، وُلد سنة 68هـ، من شيوخه: مجاهد، ومن تلاميذه: عبد الله بن المبارك، ومن مُؤَلَّفَاتِهِ: القراءات، توفي سنة 154هـ (يُنظَرُ: معرفة القراء الكبار، الذهبي، 58/1، الفهرست، ابن النديم، 56/1).

[11] ــ يُنظَرُ: التيسير، الداني، ص61. قال ابن الجزري: فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها هذا هو الأولى والمختار في مذاهب

فإن قيل: ما الأصل في هذا الحرف هل[1] هو[2] القطع أو[3] الوصل؟

فجوابه: أنّ تقول الأصل فيه القطع، وهو مرسوم على غير الأصل والقياس على موافقة اللّفظ.

وقال أبو مُحَمَّد مكّي[4]: "إنّما رُسِم وَيْكَأَنَّ وويْكَأَنَّهُ[5] متصلا لكثرة الاستعمال"[6]، وفيه نظر؛ لأنّه لم يأتِ في القرآن إلا في موضعين في القصص[7].

الإعراب

قوله: "**فَصْلٌ**" خبر ابتداء محذوف؛ أي: هذا فصل.

وقوله: "**لِكَيْ**[8]" مبتدأ، وخبره "**جَاءَ**".

وقوله: "**ثانٍ**" خبر مبتدإ محذوف، أي: وهو ثانٍ.

وقوله: "**وَعَنْ خُلْفٍ بِآلِ عِمْرَانَ**" المجروران تعلقا بمحذوف، تقديره: وجاء الوصل في آل عمران عن خلف.

وقوله: ("**وَبِاتِّفَاقٍ ويكأنَّ الحرفان**" قوله: "ويْكأنَّ" فاعلٌ بفعلٍ محذوفٍ.

وقوله:)[9] "وباتّفاقٍ" متعلق بحال محذوفة، تقديره: وجاء وَيْكَأَنَّ موصولا باتّفاق.

وقوله: "**الْحَرْفَانِ**" بدل من قولك" **وَيْكَأَنَّ**".

الجميع اقتداءً بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح (يُنظَرُ: النشر، ابن الجزريّ، 151/2، 152).

[1] _ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[2] _ سقطت في (م).

[3] _ في (م): "و".

[4] _**أبو مُحَمَّد المكّي**: هو مكّي بن أبي طالب حمّوش بن مُحَمَّد بن مختار القيسي المغربي، المتبحّر في علوم القرآن والعربية، وُلِد سنة 355هـ بالقيروان، من شيوخه: أبو الطيّب بن غلبون، ومن تلاميذه: مُحَمَّد بن مطرف الكناني، ومن مُؤَلَّفَاتِهِ: التبصرة في القراءات، توفي سنة 437هـ بالربض (يُنظَرُ: معرفة القراء الكبار، الذهبي، 221/1، 220 وإنباه الرواة، القفطي، 36/2،41،42).

[5] _ في (ر): "ويكأنّه"، والمثبت من (ط) و (م).

[6] _ الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي القيسي، 5583/8.

[7] _ القصص:82. واختُلف في ضابط كثرة الدور، والأظهر أنَّ كثرة الدور إذا كان معناها تكرر الكلمة في القرآن فهي غير معتبرة عند أشياخ الرسم، أو لعلهم يعنون بكثرة الدور على الألسن. (يُنظَرُ: سفير العالمين، أشرف طلعت، 79/1).

[8] _ في (ر) و(م): "لكيلا"، والمثبت من (ط).

[9] _ سقطت في (ط)، وفي (م): " وقوله: "بِاتِّفَاقٍ وَيْكَأَنَّ الْحَرْفَانِ" قوله: "الحرفان" فاعل بفعل محذوف".

[الفصل الرابع: وصل كلمة ﴿أَلَّن﴾]

ثمّ قال:

430-فَصْلٌ وَصِلْ أَلَّنْ مَعاً فِي الْكَهْفِ وَفِي الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ خُلْفِ

431-كَذَاكَ فِي الْمُزَّمِلِ الْوَصْلُ ذُكِرْ فِي مُقْنِعٍ عَنْ بَعْضِهِمْ وَمَا شُهِرْ

هذا هو الفصل الرابع، وهو ذكر ﴿أَلَّن﴾، فذكر النّاظم أنّ[1] ﴿أَلَّن﴾ في سورة الكهف وسورة القيامة موصلان باتّفاق، وأراد في الكهف قولَه تعالى: ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً﴾ [الكهف:47]، وأراد في سورة القيامة ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ [القيامة:3][2].

وقولُه: "**كَذَاكَ فِي الْمُزَّمِلِ (الوصلُ ذُكِر)**[3]"البيت، يعني أنّ **صاحب**[4] **المقنع** ذكر الوصل عن بعضهم في المزمل في قوله تعالى: ﴿أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل:20][5].

وقوله: "**وَمَا شُهِرْ**" أي[6] ليس الوصل فيه بمشهور، والمشهور فيه القطع، فما رُسم من هذا الحرف موصولاً فعلى اللّفظ والإدغام، وما رُسم منه مقطوعاً فعلى الأصل[7].

وما عدا هذه الثلاثة فهو مقطوع باتّفاق؛ كقوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبْعَثُواْ﴾ [التغابن:7]، وقوله تعالى: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَّنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ﴾ [الفتح:12] وغير ذلك[8].

الإعراب

قولُهُ: "**بِغَيْرِ خُلْفٍ**" متعلق بقوله "**صِلْ**".

وقوله: "**الوَصْلُ**" مبتدأ، وخبره "ذُكِرْ".

---

[1] _ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[2] _ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 466. ومختصر التبيين، أبو داود، 810/3.

[3] _ سقطت في (ط) و (م).

[4] _ في (م): "أصحاب".

[5] _ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 467.

[6] _ في (ر): "و"، والمثبت من (ط) و (م).

[7] _ يُنظَرُ: مختصر التبيين، أبو داود، 810/3.

[8] _ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 467. ومختصر التبيين، أبو داود، 810/3.

وقوله: "**كَذَاكَ**" الكاف[1] في موضع نصبٍ على أنّه نعت لمصدرٍ محذوف، أي ذكر ذكرًا كذاك[2]، أي مثل ذاك.

وقوله: "**وَمَا**" نافية.

وقوله: "**شُهِرْ**" ماضٍ مركَّب.

[1] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[2] ـ في (ر): "ذكر ذلك كذلك "، وفي (م). "ذكر كذلك"، والمثبت من (ط).

[الحروف الاثنا عشر]

ثمَّ قال:

432-فَصْـــلٌ وَرُبَّـــمَا وَمِمَّـــنْ فِـــيمَ ثُمّ أَمَّـــا نِعِمَّـــا عَـــمَّ صِـــلْ ويَبْنَـــؤُمّ

433-كَـــالُوهُمُ أَوْ وَزَنُـــوهُمْ مِمَّـــا خُلِـــقَ مَـــعْ كَأَنَّـــمَا وَمَهْمَـــا

ذكر النّاظم في هذين البيتين اثنَيْ[1] عشر حرفا، وذكر الحرفين الباقيين من الأربعة عشر حرفا[2] التي احتوى عليها هذا الباب قبل هذا في قوله: "**وَبِاتّفَاقٍ وَيْكَأَنَّ الْحَرْفَانِ**"، والأصل (في هذه)[3] الحروف كلها القطع، ولكن رُسمت موصولة على موافقة لفظها.

وقوله: "**وَرُبَّمَا**" أتى به النّاظم على قراءة التشديد، وليست بقراءة **نافع** لأجل الوزن، معناه: وصِلْ أيّها الكاتب أو[4] أيّها المخاطب كلمة "رُبّ" بكلمة "مَا"[5].

وقوله: "**رُبَّمَا**[6]" أراد قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر:2].

وفي "**رُبَّمَا**"[7] خمسة مطالب: ما قراءته؟ وما لغاته؟ وما معناه؟ وما معنى "ما" المتصلة به؟ ولأيّ شيء دخلت على[8] المستقبل في قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلذِينَ كَفَرُواْ﴾ مع أنّ النُّحاة يقولون: لا تدخل[9] "رُبّ"[10] إلا على الماضي؟

---

[1] ـ في (ر) و (ط): "اثنا"، والمثبت من (م)؛ لأنّه مفعول به.

[2] ـ سقطت في (م).

[3] ـ سقطت في (ر). والمثبت من (ط) و (م).

[4] ـ في (م): "و".

[5] ـ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 474. وجميلة أرباب المراصد، الجعبريّ، 331/2. وفتح المنان، ابن عاشر، ص 1462.

[6] ـ في (ر): "وربّما".

[7] ـ في (ر): "ربّما هذا"، وفي (م): "رُبّ".

[8] ـ في (ر): "في"، والمثبت من (ط) و (م).

[9] ـ في (م): "تدل".

[10] ـ سقطت في (م).

فأمّا قراءته ففيه ثلاث قراءات: قرأه نافع وعاصم[1] بالتخفيف، وقرأه الباقون بالتشديد[2]، ورُوِيت قراءة ثالثة عن عاصم؛ وهي "رُبُمَا" (بضمّ الباء)[3] كالرّاء مع التخفيف[4].

وأمّا لغاته ففيه ثمانُ لغات: (أربع لغات في التجريد عن التاء)[5]، وأربع لغات في الاتصال بالتاء، وبيانها: إمّا ضمّ الرّاء مع تخفيف الباء، وإمّا فتح الراء مع التخفيف أيضا، فهاتان لغتان؛ وإمّا ضم الراء وفتحها مع التشديد أيضا، فهاتان لغتان[6] أيضا، (فهذه أربعُ لغات في المجرّد عن التاء)[7].

وهذه اللغات الأربع هي بعينها أيضا في المتصل بالتاء، فهذه ثمان لغات.

وزاد المهدويُّ[8] لغتين أُخْرَيَيْنِ في "**رُبّما**" (وهما "**رُبُمَا**")[9] و"**رُبْمَا**" بضم الباء أو تسكينها، فهي على هذا عشر لغات[10].

وأما معناه ففيه أربعة أقوال:

قيل موضوعة للتقليل وهذا هو المشهور الذي عليه الجمهور، وقيل للتكثير[11]، وقيل للتقليل

---

[1] ــ **عاصم**: هو عاصم بن بهدلة أبي النجود أبو بكر الكوفي، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، من شيوخه: أبي عبد الرحمان السُّلمي، ومن تلاميذه: حفص بن سليمان الدوري، توفي 127هـ (يُنظَرُ: غاية النهاية، ابن الجزري، 346/1 ومعرفة القراء الكبار، الذهبي، 51/1).

[2] ــ وقرأ أبو جعفر كقراءة نافع وعاصم، والباقون من العشرة بالتشديد. يُنظَرُ: السبعة، ابن مجاهد، ص366. والتيسير، الداني، ص135. والنشر، ابن الجزري، 301/2.

[3] ــ سقطت في (م).

[4] ــ وهي رواية الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم. يُنظَرُ: جامع البيان، الداني، 1265/3.

[5] ــ سقطت في (ط).في (ر)، وفي (م): "في التجريد عن التاء".

[6] ــ في (م): "لغتان بعينها".

[7] ــ في (م): "في المتصل بالتاء".

[8] ــ **المهدوي**: هو أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي الأندلسي، النحوي اللغوي المفسّر عالِم الأدب والقراءات، من شيوخه: أبي الحسن القابسي، ومن تلاميذه: غانم وليد المالقي، ومن مُؤَلَّفَاتِهِ: تعليل القراءات السبع، توفي سنة 430هـ (يُنظر إنباه الرواة، القفطي، 126/1 ومعرفة القراء الكبار، الذهبي، 223/1،222).

[9] ــ سقطت في (م).

[10] ــ وجعلها ابن هشام ست عشرة لغةً، ونصه: "وفي ربّ ست عشرة لغة: ضم الراء وفتحها، وكلاهما مع التشديد والتخفيف. والأوجه الأربعة مع تاء التأنيث، ساكنة أو محركة، مع التجريد منها، فهذه اثنتا عشرة. والضم والفتح مع إسكان الياء وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف". مغني اللبيب، ابن هشام، 337/2. ويُنظَرُ: معاني القرآن، الزجاج، 172/3. وتفسير الزمخشري، 569/2. وتفسير القرطبي، 10/1.

[11] ــ وهذان القولان منسوبان إلى سيبويه. يُنظَرُ: شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، 178/3. وتوضيح المقاصد، المرادي، 742/2.

والتكثير معا، وقيل لم توضع[1] لواحد منهما؛ وإنّما هي موضوعة للإثبات[2].

وأما معنى "مَا" المتصلة بـ"رُبّ" في قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الحجر:2]، ففي معناها ثلاثة أقوال: قيل كافّة؛ دخلت على "رُبّ" لتَكُفَّهُ[3] عن عمله الذي هو الخفض[4]، وقيل هي مهيِّئَة وموَطِّئَة لوقوع الفعل بعده[5]، وقيل هي نكرة مخفوضة بـ:"رُبّ" قاله الأخفش[6]، فـ"ما" –على هذا القول[7]– اسميّة، وهي[8] على القولين الأوَّلَيْن[9] حرفيّة[10].

وأمّا لأيّ شيء دخلت على المستقبل (في قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلذِينَ كَفَرُواْ﴾ [الحجر:2] مع أن النّحاة يقولون: لا تدخل إلّا على الماضي؛ وهي –هاهنا– داخلة على المستقبل)[11]؛ لأنَّ الكفّار إنّما[12] يتمنَّوْن أن يكونوا مسلمين يوم القيامة وهي مستقبل؟

فقيل[13]: لأنَّ المستقبل –هاهنا– مُحَقَّق الوقوع، والعرب تحكم لمُحَقَّق الوقوع بحكم الواقع[14].

وقيل: في الكلام حذفٌ، كان تقديره: ربما كان يودُّ الذين كفروا، ولكن هذا الجواب غير

---

[1] ـ في (م): "تضع".

[2] ـ يُنظَرُ: المحرر الوجيز، ابن عطية، 349/3. وشرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، 178/3. والتسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي، 415/1. وتوضيح المقاصد، المرادي، 742/2.

[3] ـ في (ط) "لتكفيه".

[4] ـ قال ابن عطية: "والظاهر في ربما ...أنّ ما حرف كاف هكذا قال أبو عليّ". المحرر الوجيز، ابن عطية، 350/3.

[5] ـ يُنظَرُ: المحرر الوجيز، ابن عطية، 349/3.

[6] ـ يُنظَرُ: معاني القرآن، الأخفش، 411/2. و**الأخفش**: هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش المجاشعيّ، المعروف بالأخفش الأوسط، من شيوخه: سيبويه، ومن تلاميذه: عبد الله بن المعذّل بن غيلان، ومن مُؤَلَّفَاتِهِ: تفسير معاني القرآن، توفي سنة 211هـ (يُنظَرُ: إنباه الرواة، القفطي، 36/2،41،42 ومعجم الأدباء، 1374/3 والفهرست، ابن النديم، 51/1).

[7] ـ سقطت في (ط).

[8] ـ سقطت في (ط) و (م).

[9] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[10] ـ يُنظَرُ: المحرر الوجيز، ابن عطية، 349/3. والبحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، 432/5.

[11] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[12] ـ سقطت في (ط) و (م).

[13] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[14] ـ يُنظَرُ: تفسير الطبري، 60/17.

مذهب سيبويه؛ لأنَّ سيبويه لا يجوز عنده إضمار كان[1].

وقوله تعالى: ﴿يَوَدُّ ٱلذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر:2] اختلف العلماء في وقت هذا التمنّي، قيل: حين معاينة المسلمين يدخلون الجنّة[2]، وقيل: حين معاينة[3] أهوال يوم القيامة[4]، وقيل: حين معاينتهم الموت[5].

وقول النّاظم: "**وَمِمَّنْ**[6]" أي: وَصِلْ هذا الحرف؛ لأنّ أصله كلمتان: "مِنْ مَنْ" فَوُصِل فصار "مِمَّنْ" على وفاق اللّفظ، وقيل: إنّما وُصِل فراراً من اجتماع صورتين[7] متشابهتين في الخط، وإن كان معناهما مختلفاً[8].

وقوله "**ومِمَّنْ**[9]" مثاله قوله تعالى: ﴿وَمَنَ اَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ﴾ [البقرة:113]، وقوله:﴿مِمَّنِ إِفْتَرَىٰ﴾ [الأنعام:22]، وقوله: ﴿مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ [الزمر:31]، وقوله: ﴿مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [فصلت:33] وغير ذلك.

وقوله: "**فِيمَ**" أراد قولَهُ تعالى: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرِيٰهَآ﴾ [النّازعات:42]، وقوله تعالى في سورة النّساء: ﴿قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ﴾ [النّساء:96] أي: وصِلْ (هذا الحرف)[10] أيضا[11].

---

[1] ــ قال أبو علي الفارسي: "...وهذا لا يجيزه سيبويه؛ لأنّ كان لا تضمر عنده". المحرر الوجيز، ابن عطية، 350/3.

[2] ــ وهو قول مرويٌّ عن ابن عباس وأنس بن مالك ﷺ ومجاهد –رحمه الله–. يُنظَرُ: تفسير الطبري، 62/17.

[3] ــ في (م): "معناه".

[4] ــ وهو مرويٌّ عن ومجاهد وقتادة– رحمهما الله–. يُنظَرُ: تفسير الطبري، 62/17.

[5] ــ قال ابن عطية: "...قالت فرقةٌ: هو عند معاينة الموت في الدنيا –حكى ذلك الضحاك– وفيه نظر، لأنه لا يقين للكافر حينئذ بحسن حال المسلمين". المحرر الوجيز، ابن عطية، 350/3. ويُنظَرُ: التحصيل، أبو العباس المهدوي، المجلد628/3. وتفسير الزمخشري، 569/2. والتسهيل، ابن جزي، 415/1. وتفسير ابن كثير، 524/4.

[6] ــ في (م): "ممّن".

[7] ــ في جميع النسخ: "سورتين"، وهو تصحيف، والصواب ما ثبتّه.

[8] ــ والظاهر أن الشيخ نقل هذا القول عن ابن آجطا حيث قال: "وكان الأصل فيها وفي رب القطع؛ لأنّ كل واحدة منهما كلمة، ولكنهم التزموا الوصل فيهما، ويحتمل أن يقال: إنّما التزموا الوصل هربا من الجمع بين متشابهين في الصورة". التبيان، ابن آجطا، ص 475. ويُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 463. وجميلة أرباب المراصد، الجعبريّ، 292/2. وفتح المنان، ابن عاشر، ص 1462.

[9] ــ في (م): "ممّن".

[10] ــ في (ط) و (م): "هذه الحروف ".

[11] ــ يُنظَرُ: مختصر التبيين، أبو داود، 182/2. وجميلة أرباب المراصد، الجعبريّ، 294/2. وفتح المنان، ابن عاشر، ص 1463.

وأصله كلمتان "فِي" و"مَا"، ومعناها هاهنا استفهامية؛ فمعنى قوله[1]: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرٰىهَآ﴾ أي: في شيء أنت[2] من ذكر الساعة[3] يا مُحَمَّد ﷺ[4]؟ ومعنى قوله تعالى: ﴿فِيمَ كُنتُمۡ﴾ [النّساء:96] أي: في أيّ شيء كنتم؟[5]

وأصل **"فيم"** إذاً "في ما" فَحُذف[6] الألف، وعلّة حذف هذه الألف للفرق بين الاستفهامية والخبرية؛ أعني الموصولة.

مثال الخبرية من الكلام قولك[7]: كنت فيما يعنيك، ومثال الاستفهامية: فيم كنت؟ ومثالها[8] في الكلام أيضا قولك[9] في الاستفهامية: عمّ تسأل يـا هذا[10]؟ وقولك في الخبرية: عمّا تسألُ يا هذا أسألُ أنا؛ فحُذف[11] الألف من الاستفهامية فرقا بينها وبين الخبرية.

فإن قيل: لماذا خُصّت الاستفهامية بالحذف، وهلاّ يُحذف الألف من الخبرية دون الاستفهامية فيحصُل الفرق بينهما؟

قلنا: إنّما لم[12] يُحذف الألف من الخبرية لأنها في الوسط في المعنى؛ لأنّ الموصول مع صلته كالشيء الواحد؛ فكأنّ الألف في وسط[13] الكلمة، بخلاف ألف ما الاستفهامية فهو في الطرف، والأطراف محلّ التغيير، والحذف من أنواع التغيير.

وقولُهُ: "**أَمَّا**" أي: وصِلْ هذا الحرف أيضا، وهو "أَمّا" بفتح الهمزة، كقوله تعالى: ﴿أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ﴾

---

[1] ـ في (ط): "قولهم".

[2] ـ سقطت في (ط).

[3] ـ في (ط) و (م):: "ذكراها".

[4] ـ في (م): "تسليما كثيرا". ويُنظر: الكشاف، الزمخشري، 699/4.

[5] ـ يُنظر: الكشاف، الزمخشري، 555/1.

[6] ـ سقطت في (م).

[7] ـ في (ر): "كقولك"، والمثبت من (ط) و (م).

[8] ـ في (ر): "ومثالهما"، والمثبت من (ط) و (م).

[9] ـ في (ر): "كقولك"، والمثبت من (ط) و (م).

[10] ـ في (ط): "فهذا".

[11] ـ في (م): "محذوف".

[12] ـ سقطت في (م).

[13] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[الأنعام:144]، وقوله: ﴿آمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [النمل:61]، وقوله: ﴿آمَّاذَا كُنتُمْ﴾ [النّمل:86] وغير ذلك[1].

وأصله كلمتان فَوُصِلَ على وفاق اللّفظ والإدغام.

وقولُهُ: "**نِعِمَّا**" أي: وصِلْ أيضا هذا الحرف، وأراد قولَهُ تعالى في البقرة: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة:270]، وقولَهُ في النّساء: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾ [النّساء:57]، (وهو موصول)[2] باتّفاق المصاحف[3]، ويجوز قطعه في غير القرآن؛ لأنّ أصله كلمتان[4].

وفي هذا الحرف ستة مطالب: ما قراءته؟ (وما لغاته؟)[5] وما كيفية تنزيل القراءة[6] على لغاته؟ وما معناه؟ وما معنى ما[7] المتصلة به؟

فأمّا قراءته ففيه أربع قراءات: قرأه ابن كثير[8] وورش[9] وحفص[10] بكسر النون والعين[11]، وقرأه ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح النون وكسر العين[12]، وقرأه الباقون بكسر النون واختلاس كسرة[13] العين،

---

[1] ـ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 469. ومختصر التبيين، أبو داود، 520/3، 954/4.

[2] ـ في (ر): "وهما موصولان"، والمثبت من (ط) و(م)؛ ويدلّ على راجحيّته السياق.

[3] ـ قال أبو عمرو الداني: "فأما قوله: نعما في البقرة والنساء...فموصول في جميع المصاحف". المقنع، الداني، ص473،474. ويُنظَرُ: مختصر التبيين، أبو داود، 311/2، التبيان، ابن آجطا، ص 479.

[4] ـ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 474، مختصر التبيين، أبو داود، 311/2.

[5] ـ سقطت في (ط) و (م).

[6] ـ في (ر): "قراءات"، وفي (م): "القراءات". والمثبت من (ط).

[7] ـ سقطت في (م).

[8] ـ **ابن كثير**: هو أبو معبد مُحَمَّد أو عيّاد أو المطّلب عبد الله بن كثير الداري، إمام أهل مكة في القراءة، وأحد القرّاء السبعة، من شيوخه: عبد الله بن السائب المخزومي، ومن تلاميذه: شبل بن عباد، توفي سنة 120هـ (يُنظَرُ: معرفة القراء الكبار، الذهبي، 50/1).

[9] ـ **ورش**: هو عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري، كان عالما بالنحو والقراءة، وُلِد سنة 110هـ، من شيوخه: نافع، ومن تلاميذه: أحمد بن صالح، توفي سنة 197هـ (يُنظَرُ: معرفة القراء الكبار، الذهبي، 94/1).

[10] ـ**حفص**: حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي، إمام القراءة وضابط الحروف، وُلِد سنة 90هـ، من شيوخه: عاصم بن أبي النجود، ومن تلاميذه: حسين بن مُحَمَّد المروذي، توفي سنة 180هـ (يُنظَرُ: معرفة القرّاء الكبار، الذهبي، 66/1، غاية النهاية، ابن الجزري، 257/1).

[11] ـ ووافقهم يعقوب. يُنظَرُ: النشر، ابن الجزري، تحبير التيسير، ابن الجزري، ص313.

[12] ـ ووافقهم خلف. يُنظَرُ: النشر، ابن الجزري، 235/2.

[13] ـ سقطت في (ر)، وفي (م): "كسر"، والمثبت من (ط).

والقراءة الرابعة ذكرها أبو عمرو الدّاني في التعريف عن قالون[1]، (وهي كسر النون)[2] وسكون العين[3]، وهي ضعيفة شاذة؛ لأنّ فيها الجمْعَ بين الساكنَيْن، والمشهور عن قالون الاختلاس، وأمّا السكون فهو شاذ[4].

وأمّا لغاته ففيه أربع[5] لغات: الأولى: فتح النون وكسر العين، الثانية: فتح النون وسكون العين تخفيفاً[6]، الثالثة: كسرهما[7] معاً اتباعا حركة النون لحركة العين، الرابعة: كسر النون وسكون العين تخفيفاً، وأمّا الأصل من هذه اللّغات فهو الأولى؛ وهو[8] فتح النون وكسر العين، والدليل على[9] أصالتها أنّهم يرجعون إليها عند الضرورة.

وأمّا كيفية تنزيل القراءة[10] على لغاته:

فمن قرأه بفتح النون وكسر العين يحتمل أن يكون على لغة فتح النون (وكسر العين، ويحتمل أن يكون على لغة فتح النون)[11] وسكون العين، لكن[12] كسر العين هاهنا لالتقاء[13] الساكنَيْن.

ومن قرأه بكسر النون والعين يحتمل أيضا أن يكون على لغة كسرهما معاً، ويحتمل أن يكون

---

[1] ــ **قالون**: هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان الزرقي، المقرئ النحوي، وُلد سنة 120هـ، من شيوخه: نافع، ومن تلاميذه: أحمد بن يزيد الحلواني، توفي سنة 220هـ (يُنظَرُ: معرفة القرّاء الكبار، الذهبي، 93/1، غاية النهاية، ابن الجزري، 615/1،616).

[2] ــ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط)، (م).

[3] ــ يُنظَرُ: التعريف، الداني، ص 78.

[4] ــ وبهذا الوجه قرأ أبو جعفر. قال أبو عمرو الداني: "...وقالون وأبو بكر وأبو عَمْرو بِكَسْر النُّون وإخفاء حَرَكَة الْعين وَيجوز إسكانها وَبِذَلِك ورد النَّص عَنْهُم والأوّل أقيس". وقال ابن الجزريّ: "والوجهان صحيحان غير أن النص عنهم بالإسكان، ولا يُعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومَن تبعهم". ويُنظَرُ: السبعة، ابن مجاهد، ص190، التيسير، الداني، ص84، النشر، ابن الجزريّ، 236/2.

[5] ــ في (م): "أربعة".

[6] ــ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[7] ــ في (ط): "كسرها".

[8] ــ في (ط) و (م): "فهي الأولى وهي".

[9] ــ في (ر): "على أنّ"، والمثبت من (ط) و (م).

[10] ــ في (ط) و (م): "القراءات".

[11] ــ سقطت في (م).

[12] ــ في (ط) و (م).: "ولكن".

[13] ــ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

على لغة كسر النون وسكون العين، لكن كسر العين هاهنا لالتقاء الساكنَيْن[1].

ومن قرأه باختلاس حركة العين فهو على لغة كسر النون والعين معاً، وإنّما اختلس تنبيها على أصل حركة العين، وفراراً من التقاء الساكنَيْن، وفراراً من توالي كسرتين[2].

ومن قرأه بالإسكان فيحتمل أن يكون على لغة الإسكان، ويحتمل أن يكون على لغة الكسر؛ وإنّما سكن العين فراراً من الكسرتين.

وأمّا معناه فهو المبالغة في المدح.

وأما معنى "ما" المتصلة به[3]؛ فهي نكرة منصوبة على التمييز[4] والتفسير[5]، فقوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة:270]، فقوله: "**نِعِمَّا**" فعل ماضٍ وتمييز، وفي نِعمَ ضمير الصدقات وهو فاعل بِنِعم، وقوله: "**هِيَ**" مبتدأ، وخبره[6] الجملة التي قبله وهي نِعِمَا، تقديره: إن تبدوا الصدقات فهي نِعْمَ شيئا، أي فالصدقات[7] نِعْمَ شيئا.

وقوله: "و**عَمَّ**" أي وَصِلْ "عَمَّ"، أراد قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [النّبأ:2]،[8] "عن ما" دخل حرف الجر على "ما" الاستفهامية (فحذف الألف من "ما" فرقا بين الاستفهامية)[9] والخبرية[10]، كما تقدّم في قوله: "**فِيمَ**"[11].

---

[1] ـ في (ر): "ساكنين"، والمثبت من (ط) و (م).

[2] ـ في (ر): "الكسرتين"، والمثبت من (ط) و (م).

[3] ـ سقطت في (م).

[4] ـ في (م): "تمييز".

[5] ـ في (ط): "والتبيين"، وفي (م): "التمييز".

[6] ـ في (ر): "خبر"، والمثبت من (ط) و (م).

[7] ـ في (ر): "فالصدقة"، وفي (م): "في الصدقات". والمثبت من (ط).

[8] ـ في (ر): " وأصله".

[9] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[10] ـ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 468. ومختصر التبيين، أبو داود، 182/2.

[11] ـ يُنظَرُ: ص 76 المتقدمة قبلها في البحث.

وهذه الألف محذوفة في الخط والوقف باتفاق، إلاّ ما رُوِي عن ابن كثير أنّه يقف على قوله: "عمّ" بهاء السكت لبيان الحركة[1]؛ لئلا يحذف (الألف، ويحذف)[2] ما يدل عليه، وهو الفتحة، وانفرد بهذا[3].

وهذا[4] الحكم في "ما" الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر كقوله تعالى: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرٰىهَآ﴾ [النّازعات:42]، وقوله تعالى: ﴿فِيمَ كُنتُمۡۖ﴾ [النّساء:96]، وقوله تعالى: ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق:5]، وقوله تعالى: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾ [الحجر:54]، وقوله تعالى: ﴿لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ﴾ [التوبة:43][5].

وقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [النّبأ:1،2]، قيل قوله: ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ هو بدل (جوَّزه أبو البقاء[6]؛ لكن بتقدير[7] لهمزة الاستفهام أي "عن النّبإ")[8] مِنْ مَا بإعادة الخافض[9].

وقيل: في الكلام حذف الفعل، تقديره: "يتساءلون عن النّبإ العظيم"، فحُذف "يتساءلون" الثاني لدلالة "يتساءلون" الأول عليه[10].

وتظهر فائدة هذا الخلاف[11] في الوقف؛ فعلى الإعراب الأول لا يوقف على "يتساءلون" وعلى الإعراب الثاني يجوز الوقف على "يتساءلون".

---

[1] ـ قال المهدوي: "...وإنّما هي زائدة لبيان الحركة". شرح الهداية، المهدوي، ص 123. ويُنظَرُ: شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، 174/5.

[2] ـ سقطت في (م).

[3] ـ وذلك في رواية البزي بخُلْفٍ عنه، ووافقه يعقوب من غير خلاف من طريق الدرة، وبخلف عنه من طريق الطيبة. يُنظَرُ: التيسير، الداني، ص61، النشر، ابن الجزريّ، 134/2، شرح طيبة النشر، ابن الجزري، ص165، البدور الزاهرة، عبد الفتاح القاضي، ص83.

[4] ـ في (ر): "هكذا"، والمثبت من (ط) و (م).

[5] ـ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 463، مختصر التبيين، أبو داود، 182/2.

[6] ـ **أبو البقاء:** هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله أبو البقاء النحويّ الضرير العكبريّ الأصل، البغدادي المولد والدار، أخذ النحو عن أبي مُحَمَّد بن الخشّاب وغيره، له كتاب شرح اللّمع، وكتاب اللّباب في علل النحو، توفي 616هـ (يُنظَرُ: إنباه الرواة، القفطي، 116،117/2).

[7] ـ في (م): "تقديره".

[8] ـ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[9] ـ يُنظَرُ: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبريّ، 1266/2.

[10] ـ يُنظَرُ: المحرر الوجيز، ابن عطية، 423/5، التسهيل، ابن جزي، 444/2.

[11] ـ في (ر): "الاختلاف"، والمثبت من (ط) و (م).

وتظهر فائدة الخلاف[1] أيضا في متعلَّق الجَارَّيْن؛ أعني "عن" في[2] الموضعين.

فعلى الإعراب الأول تعلَّقا معاً بقوله "يتساءلون" الظاهر، وعلى الإعراب الثاني تعلّق "عن[3]" الأول بـ"يتساءلون" الظاهر، وتعلّق "عن" الثاني بـ"يتساءلون[4]" المحذوف.

واختُلِف في معنى ﴿ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾: قيل القرآن[5]، وقيل البعث[6]، وقيل يوم القيامة[7].

وقوله: "**وَيَبْنَؤُمَّ**" أيْ: وَصِلْ ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾"، أراد قوله تعالى في طه: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ﴾ [طه:92]، وأصل هذا الحرف ثلاث كلمات: وهي ياء (الذي هو)[8] حرف النداء، والثانية "ابن"، والثالثة "أمّ"[9].

فلو رُسِمت هذه الكلمة على الأصل لرُسمت بثلاث ألفات؛ ألف النداء، وألف "ابن"، وألف "أمّ"؛ ولكن حُذف ألف النداء وألف "ابن".

وكتب[10] ألف "أمّ" بواو على مراد الوصل[11] والتسهيل؛ لأنّ هذه الهمزة إذا سهّلت جعلت بين همزة وواو؛ اعتباراً بحركتها كما تقدم في أوّل باب الهمز في قول النّاظم:

"وَهَـــــــؤُلَاءِ ثُمَّ يَبْنَـــــــؤُمَّ وَأُنَبِّـــــئُ بِـــــوَاوِ حَتْمَـــــا"[12]

وقوله: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ يعني الذي في طه، وأمّا قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي﴾

---

[1] ـ في (ر): "الاختلاف"، والمثبت من (ط) و (م).

[2] ـ سقطت في (ر) و(م)، والمثبت من (ط).

[3] ـ في (ر): "على"، والمثبت من (ط) و (م).

[4] ـ في (م): "بيتساءلون".

[5] ـ وهو قول مجاهد. يُنظَرُ: الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي القيسي، 7983/12، المحرر الوجيز، ابن عطية، 423/5، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، 170/19.

[6] ـ وهو قول قتادة. يُنظَرُ: الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي القيسي، 7983/12، المحرر الوجيز، ابن عطية، 423/5، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، 170/19.

[7] ـ وهو قول ابن زيد. يُنظَرُ: الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي القيسي، 7983/12.

[8] ـ في (ط): "النداء، أي"، وفي (م): "أي هو".

[9] ـ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 483، مختصر التبيين، أبو داود، 852/4.

[10] ـ سقطت في (م).

[11] ـ في (م): " الأصل".

[12] ـ منظومة مورد الظّمآن، الإمام الخرّاز، باب الهمز، رقم البيت:296، ص26.

[الأعراف:150] في الأعراف؛ فإنّه مقطوع باتّفاق، فرُسِم الذي في طه على مراد الوصل، ورُسِم الذي في الأعراف على مراد الأصل.

وقوله: "**كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ**" أي: وَصِلْ أيضا هذَين الحرفَين وهما قوله تعالى: ﴿كَالُوهُمْ﴾، وقوله[1]: ﴿أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ [المطففين:3]، ومعنى وصلِهما ألّا يفصل بين الواو والضمير الذي هو "هم" في الموضعين بالألف[2].

وإنّما لا يفصل بينهما بالألف؛ لأنّ الضمير الذي هو "هم" فيهما ضمير مفعول، وهو متصل، فلو كان (الضمير منفصلا)[3] لَوَجَب الفصل بين واو الجمع والضمير بالألف كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى:34]؛ لأنّ هم هاهنا تأكيد للواو الذي هو الفاعل بـ"غضب".

وقوله: ﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ [المطففين:3] هذان الفعلان أعني كَالَ وَوَزَنَ يتعدَّيَان إلى مفعولَيْن؛ أحدهما هاهنا "هم"، والآخر محذوف تقديره: وإذا كالوهم الطعام؛ يُقال: كِلْتُ لك الطعام، وكِلْتُك الطعام، وَوَزَنْت لك الطعام، (وَوَزَنْتُك الطعام)[4]، فيتعدَّيَان تارة (باللّام، وتارة)[5] بغير اللّام[6].

فإن قلت: لماذا ذكر النّاظم هذَين اللّفظَيْن أعني: ﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ بالوصل دون غيرهما، مع أنّ كلّ واو الجمع إذا كان بعده ضمير متصل لا يكون بعده الألف باتّفاق، كقوله تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ [الفتح:9]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾ [النّساء:156]، وقوله تعالى: ﴿بَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ﴾ [الصافات:24،23] وغير ذلك، وهذا الحكم لا يختص بهذين اللّفظَيْن[7] الذَيْن ذكرهما النّاظم هاهنا، وذكْر النّاظم لهذين[8] اللّفظين دون غيرهما يُوهم أنّ غيرهما مقطوع، ولا قائل بذلك؟

---

[1] _ سقطت في (م).

[2] _ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 486، مختصر التبيين، أبو داود، 1278/5.

[3] _ في (ط): "ضمير منفصل"، وفي (م): "ضمير منفصلا".

[4] _ سقطت في (م).

[5] _ سقطت في (م).

[6] _ في (ر): "لام"، والمثبت من (ط) و (م).

[7] _ في (ط) و (م): "الحرفين".

[8] _ في (م): "هذين".

قلنا في الجواب (عن هذا: إنّما خصصهما بالذكر دون غيرهما لأجل اختلاف النحاة)[1] في هذين اللّفظين؛ قيل: أنّ[2] الضمير فيهما متصل، وقيل أنّه[3] منفصل لتأكيد الفاعل، فأخبر النّاظم هاهنا بأنّهما موصولان باتّفاق المصاحف[4]، ولا عبرة في رسمهما باختلاف النحاة فيهما.

وقوله: "**مِمَّا خُلِقَ**" الألف في قوله: "**مِمَّا**" لإطلاق القافية، أي: وصِلْ أيضا قولَه تعالى: ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق:5]، أصله "مِنْ مَا" فحُذف ألف "ما" الاستفهامية؛ فرقا بينها وبين الخبرية، كما تقدم في قوله: "فيم"[5].

وقوله: "**خُلِقْ**" للبيان، لا للتقييد.

وقوله: "**مَعْ كَأَنَّمَا**" أي: وصِلْ أيضا "كأنّما"، كقوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾ [الأنفال:6]، وقوله: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأنعام:126] وغير ذلك. وأصله "كأنَّ مَا" وكُتِب موصولا على مراد اللّفظ.

وقوله: "**ومَهْمَا**" أي: وصِلْ "**مَهْمَا**"، أراد قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَاتِنَا بِهِۦ مِنَ ءَايَةٍ﴾ [الأعراف:131][6].

واختلفوا في "**مَهْمَا**" هل[7] هي مركبة أو بسيطة قولان.

فإذا قلنا: مركبة ففيها قولان:

قيل أصلها "مَهْ" التي للزجر، بمعنى اكْفُفْ، زِيدَت عليها "ما" الشرطية وجُعلت[8] كلمة واحدة للشرط[9].

---

[1] _ سقطت في (م).

[2] _ في (ط): "لأنّ".

[3] _ سقطت في (م).

[4] _ قال أبو داود: "وكتبوا في جميع المصاحف: كالوهم أو وَزنوهم بغير ألف بعد الواو، في الكلمتين". مختصر التبيين، أبو داود، 1278/5.

[5] _ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 463، مختصر التبيين، أبو داود، 182/2.

[6] _ يُنظَرُ: المقنع، أبو عمرو الداني، ص 474، مختصر التبيين، أبو داود، 566/3.

[7] _ سقطت في (م).

[8] _ في (م): "جعلتا".

[9] _ يُنظَرُ: الكتاب، سيبويه، 60/3، الهداية، مكي، 2508/4.

وقيل أصلها "مَا مَا"، "ما"[1] الأولى للشرطية زِيدَت عليها "ما" الثانية للتأكيد، كما زِيدَت في قوله: ﴿فَإِمَّا يَاتِيَنَّكُم﴾ [البقرة:37]، وقوله: ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾ [الرعد:41]، وغير ذلك، ثمّ استُثْقل اجتماعُ كلمتَيْن بلفظٍ واحدٍ، فأبدلوا الألف مِنْ "مَا" الأولى هاءً فصار "مَهْ مَا"، فوُصِل فصار "مهما"[2].

وإذا قلنا: هي بسيطة ففيها ثلاثة أقوالٍ: قيل هي فُعلى، ألفها للتأنيث، وقيل: ألفها للإلحاق، وحُذف تَنْوِينُهُ للبناء، وقيل وزنها مفْعل قاله ابن إياز[3]، انظر المراديّ[4].

وموضع "مهما" على كلّ قولٍ موضع النصب على المفعول لقوله: ﴿تَاتِنَا﴾ [الأعراف:132]، والضمير في "به" عائد على اسم الشرط.

هذا تمام الحروف المذكورة.

واعتُرض النّاظم هاهنا بسكوته عن قوله تعالى: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾ [الحجر:54]، وقوله: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:90]، وقوله: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً﴾ [الأعراف:164]، وقوله: ﴿بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [النّمل:36]، وغير ذلك مما دخل فيه حرف الجرّ على "ما" الاستفهامية، مع أنّه موصول باتّفاق، وسكوته عنه يدل على أنّه محمول على القطع؛ لأنه الأصل، وكان حقُّه[5] أن يذكره[6].

أُجيبَ عن هذا بأن قيل: إنَّما سكت عن هذا؛ لأنّ حرف الجرّ في جميع ما سكت عنه على حرفٍ واحدٍ ولا يُتوهَّم فيه القطع.

الإعراب

قوله[7]: "**فَصْلٌ**" خبر ابتداء محذوف، أي: هذا فصْلٌ.

---

[1] _ سقطت في (ر)، والمثبت من (ط) و (م).

[2] _ يُنظَرُ: الكتاب، سيبويه، 59/3، 60، الهداية، مكي، 2507/4.

[3] _ في (ر): "بار"، وفي (ط) و (م): "ابار". وهو تصحيف، والصواب ما ثبتّه. و**ابن إياز**: الْحُسَيْن بن بدر بن إياز بن عبد الله أَبُو مُحَمَّد جمال الدّين، قَرَأَ على التَّاج الأرموي، وقرأ عليه التاج ابن السباك، وَمن تصانيفه: قَوَاعِد المطارحة، والإسعاف فِي الْخلاف، توفي 681هـ (يُنظَرُ: بغية الوعاة، السيوطي، 532/1، سلم الوصول، حاجي خليفة، 44/2).

[4] _ يُنظَرُ: توضيح المقاصد، المرادي، 1275/3.

[5] _ سقطت في (م).

[6] _ في (ر): "يذكر". والمثبت من (ط) و (م).

[7] _ سقطت في (ر) و (ط).والمثبت من (م).

وقوله[1]: "**رُبَّمَا**" مفعول مقدَّم، لقوله: "**صِلْ**"، وكلّ ما بعده إلى قوله: ("**مِمَّا خُلِقَ**")[2] معطوف عليه.

وقوله: "**مَعْ كَأَنَّمَا**" ظرف، ومخفوض بالظرف.

وقوله: "**مَهْمَا**" مخفوض عطفاً على المخفوض بالظرف قبله، والعامل في الظرف "**صِلْ**" (أي: هذا مَعْ)[3] "كَأَنَّمَا" وَ"مَهْمَا".

[1] _ سقطت في (ر) و (ط).والمثبت من (م).

[2] _ سقطت في (م).

[3] _ في (ر): "ذلك"، والمثبت من (ط) و (م).

الخاتمة

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث نحمد الله على تيسير خدمة كتابه، وما امتنّ علينا به مِن إكمال هذا العمل، وهذه أهمّ النتائج المتحَصَّل عليها:

1- جهود الإمامَيْن الخرّاز والرّجراجيّ في خدمة كتاب الله كتابةً ورسمًا وضبطًا هو امتداد واقتفاء لآثار الصّحابة، ومَن بعدهم، وهو مرجع يُقتدَى به للمحافظة على المرسوم القرآنيّ.

2- النصّ بمجموع المخطوطات خالٍ من النّقص والتشويه والزّيادة.

3- أثبتت النّسخ صحّة اسم الكتاب وصحة نسبة كتاب تنبيه العطشان للإمام الرّجراجيّ.

4- أنّ كتاب تنبيه العطشان من أفضل الشّروحات وأيسرها لمورد الظّمآن؛ لسهولة الأسلوب والعبارة التي عند صاحبه -رحمه الله-.

5- اعتماد الإمام الرّجراجيّ في الكتاب على أمّهات كتب الرّسم: مقنع الدّاني ومختصر أبي داود ومنصف البلنسيّ وعقيلة الشّاطبيّ.

6-توسّع الإمام الرّجراجيّ في الشّرح فيأتي على القراءات في الكلمة وعلى لغاتها ومعناها؛ دليلا على سَعة علمه وتوفّر مصادر متنوّعة عنده.

7- قسَّمَ الإمام الرّجراجيّ باب الموصول إلى ستّة فصول؛ وهي: ذكر ﴿أَيْنَمَا﴾، ذكر ﴿بِيسَمَا﴾، ذكر ﴿لِّكَيْلاَ﴾، ذكر ﴿أَلَّن﴾، وذكر مع هذه الفصول الأربعة أربع عشرة كلمةً جاءت بالوصل.

6- يذكر الإمام الرّجراجيّ في باب الموصول في كلّ فصل منه المواضع المتّفَق على وصلها، والمواضع المختَلَف فيها، ويشير إلى أنّ باقي المواضع متفّق على قطعها.

8- باب المقطوع والموصول من أهمّ الأبواب في علم الرّسم إذْ يُفيدنا في تكثير المعاني، ومعرفة الوقف والابتداء.

9_ للإمام الرّجراجيّ عدّة استدراكات على الإمام الخرّاز في باب الموصول؛ منها ما هو حقيقي، كقوله: "وكان حقّه أن يذكره"، "واعترض على الناظم"، ومنها ما هو من باب زيادة الفائدة وإزالة

اللّبس، وكثيرا ما جعله على طريقة السؤال والجواب. كقوله: " وأُجيب عن هذا بأن قيل: إنّما سكت عن هذا؛ لأنّ حرف الجرّ في جميع ما سكت عنه على حرف واحد ولا يُتوهم فيه القطع"، كما يبيّن الفائدة من الخلاف الواقع في تلك المسألة كقوله: "وتظهر فائدة هذا الخلاف في ....".

10_ أبان الإمام الرجراجي في شرحه على بعض الاختيارات مع التعليل كقوله: "والمعنى الأول أَبْيَن" لأنّ أبا عمرو هو الذي ينقل عن الرّواة عن المصاحف؛ لأنّ الرّواة ينقلون عنه، وقوله: "وأمّا الأصل من هذه اللّغات فهو الأولى؛ وهو فتح النّون وكسر العين، والدليل على أصالتها أنّهم يرجعون إليها عند الضرورة".

11_ يورد الإمام الرّجراجيّ عليه رحمة الله عند شرحه وتحليله لبعض الكلمات عدّة احتمالات؛ وذلك كقوله: "وعلى هذا التقدير"، وقوله: "وعلى هذا القول".

ومن أهمّ التوصيات المتوصَّل إليها:

1-أوصي طلبة الماستر لدراسة اختيارات واستدراكات الإمام الرّجراجيّ من خلال كتابه تنبيه العطشان في باب الموصول، وفي غيرها من الأبواب.

2- كما أقترح على طلبة الدراسات العليا أطروحة دكتوراه تتضمن موازنة بين شرحَي الرّجراجيّ وابن عاشر تُظْهَرُ فيها أوجه الاتّفاق وأوجه الاختلاف.

3-كما أُوصِي القائمين على المدارس القرآنيّة لاقتراح تدريس أبواب الرّسم والضّبط القرآنيّ للطّلبة، خاصة التي لها علاقة بعلم التّجويد والوقف؛ كَبَابِ المقطوع والموصول.

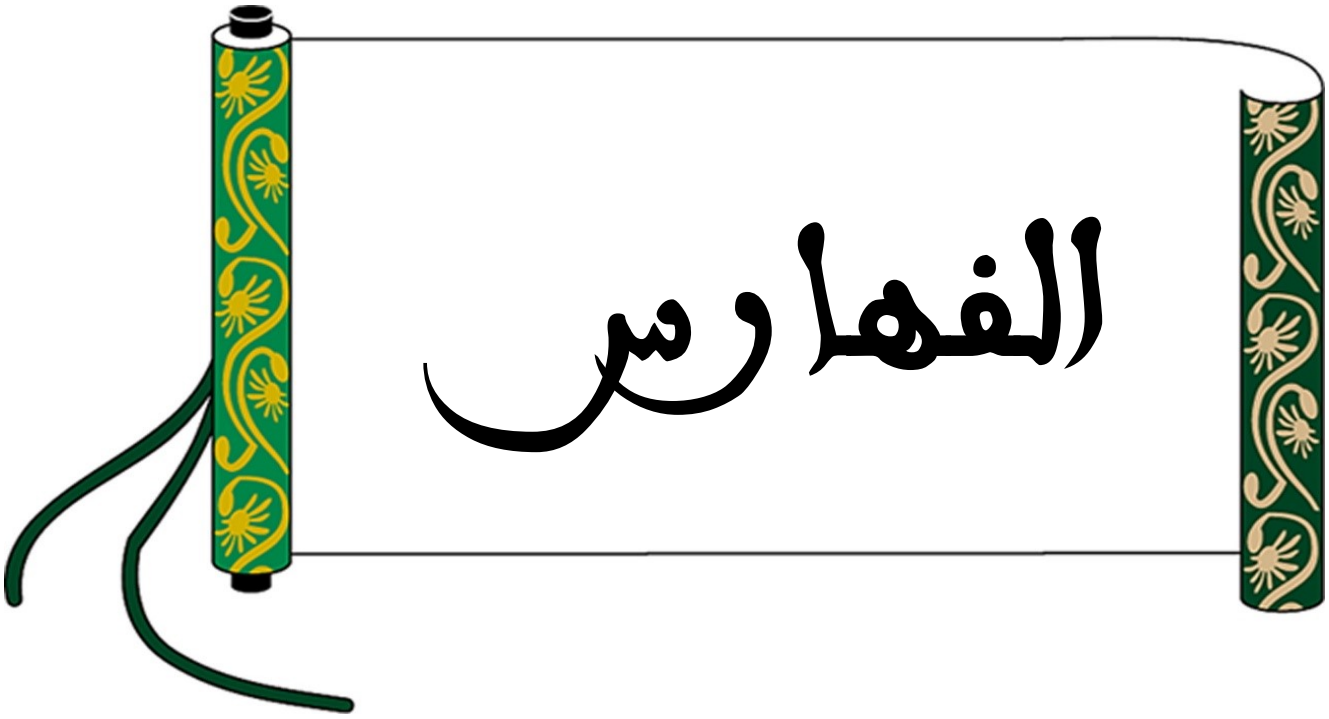
الفهارس

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

الآية أو شطرها	رقم الآية	الصفحة
الفاتحة		
﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	01	17
﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾	03	17، 19
﴿صِرَٰطَ﴾	06	19
البقرة		
﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾	02	18
﴿وَمَا يُخَٰدِعُونَ﴾	08	16، 19
﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم﴾	37	89
﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾	42	18
﴿ٱبْنَ﴾	86	18
﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾	89	56، 59، 63، 64
﴿قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ﴾	90	87
﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾	92	63، 64
﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ﴾	101	64
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ﴾	113	56، 78
﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾	114	56، 59
﴿وَأَوْصَىٰ﴾	131	19
﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	147	59
﴿ٱلرِّيَٰحَ﴾	163	19

الآية أو شطرها	رقم الآية	الصفحة
﴿وَيَبْصُط﴾	243	19
﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾	270	56، 80، 82
آل عمران		
﴿ٱلْمِيعَادَ﴾	09	17
﴿لِّكَيْلاَ تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلاَ مَآ أَصَٰبَكُمْ﴾	153	56، 66
﴿فَبِيسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾	187	64
النساء		
﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾	57	80
﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾	77	60
﴿قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ﴾	96	56، 78، 79، 83
﴿يَّعْقُوبَ﴾	98	17
﴿أَم مَّنْ يَّكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾	108	38
﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾	156	85
المائدة		
﴿وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِيسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾	64	64
﴿وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِيسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ﴾	65	64
﴿كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِيسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾	81	64
﴿لَبِيسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾	82	64
الأنعام		

الآية أو شطرها	رقم الآية	الصفحة
﴿مِمَّنِ إِفْتَرىٰ﴾	22	78
﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي اِلسَّمَآءِ﴾	126	56
﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ءَلَاتٍ﴾	135	18
﴿أَمَّا اِشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ﴾	144	56، 80
الأعراف		
﴿بَصْطَةً﴾	68	145
﴿وَقَالُواْ مَهْمَا تَاتِنَا بِهِۦ مِن ـَايَةٍ﴾	131	56، 86
﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾	145	16
﴿قَالَ بِيسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيَ﴾	150	63، 64، 84
﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْماً﴾	164	87
الأنفال		
﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾	06	86
﴿اِلْمِيعَٰدِ﴾	42	17
التوبة		
﴿لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾	43	83
هود		
﴿وَبِيسَ﴾	98	18
﴿يَوْمَ يَاتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ اِلاَّ بِإِذْنِهِۦ﴾	105	16
يوسف		
﴿عَلَّمْنَٰهُ﴾	68	16
الرعد		
﴿اِلْكَبِيرُ اِلْمُتَعَالِ﴾	10	17

الآية أو شطرها	رقم الآية	الصفحة
﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾	41	87
الحجر		
﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾	2	31، 56، 75، 77، 78، 83، 87
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾	9	2
﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾	54	83، 87
النحل		
﴿أَتى﴾	01	18
﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لاَ يَاتِ بِخَيْرٍ﴾	76	59
﴿زِدْنَٰهُمْ﴾	88	16
﴿وَإِيتَآءِ ذِے ٱلْقُرْبىٰ﴾	90	16
الكهف		
﴿لَّكِنَّا﴾	37	17
﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِداً﴾	47	56، 72
مريم		
﴿وَجَعَلَنِے مُبَٰرَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ﴾	30	61
طـــه		
﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لاَ تَاخُذْ بِلِحْيَتِے وَلاَ بِرَأْسِےۖ﴾	92	56، 84
الانبياء		
﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾	87	35
الحج		
﴿لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾	05	31، 66
الشعراء		

الآية أو شطرها	رقم الآية	الصفحة
﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾	92، 93	60، 61
النمل		
﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾	21	17
﴿بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾	36	31، 87
﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾	61	80
﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّاذَا كُنتُمْ﴾	86	80
القصص		
﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَنْ يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾	82	32، 56، 68
الأحزاب		
﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ﴾	37	66
﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾	50	66
﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا﴾	61	60
الصافات		
﴿فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ﴾	23، 24	85
الزمر		
﴿مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ﴾	31	78
فصلت		
﴿مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾	33	78
الشورى		

الآية أو شطرها	رقم الآية	الصفحة
﴿وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾	34	85
الزخرف		
﴿وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ -قراءة شاذة-	61	13
الفتح		
﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾	09	85
﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَّنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ﴾	12	73
الذاريات		
﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾	5	18
﴿وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَهَا بِأَيْيْدٍ﴾	47	16
الحديد		
﴿لِّكَيْلاَ تَاسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾	23	66
المجادلة		
﴿وَلآَ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلآَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ﴾	07	61
التغابن		
﴿زَعَمَ ٱلذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُّبْعَثُواْ﴾	07	73
الملك		
﴿أَمَّنْ يَّمْشِى سَوِيّاً﴾	23	38
المعارج		
﴿سَالَ﴾	01	18
المزمل		
﴿أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾	20	32، 72
المدثر		

الآية أو شطرها	رقم الآية	الصفحة
﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾	04	62
القيامة		
﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾	03	36، 72
النبأ		
﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾	01	56، 83
﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾	02	82، 83
النازعات		
﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرِىٰهَآ﴾	42	78، 83
المطففين		
﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾	03	56، 85
الطارق		
﴿مِمَّ خُلِقَ﴾	05	56، 83، 86

فهرس الأعلام

الرقم	العلم المترجم له	وفاة المترجم له	الصفحة
01	إبراهيم بن أحمد المارغني	1349هـ	14
02	أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي المغربي	430هـ	78
03	أحمد بن محمّد بن عثمان الأزدي، ابن البناء أبو العبّاس	721هـ	21
04	أحمد بن يحي بن محمّد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي	914هـ	26
06	الحسنُ بن قاسمٍ بن عبد الله، أبو محمّد، بدرُ الدّين، المعروف بابن أمّ القاسم الْمُرَاديُّ	749هـ	71
07	الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله أبو محمّد جمال الدّين	681هـ	89
08	حسين بن داود بن بلقاسم الرسموكي	914هـ	27
09	حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داوود الأسدي الكوفي	180هـ	82
10	حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي الزيات	156هـ	40
05	الخليل بن أحمد البصري الفرهودي الأزدي، أبو عبد الرمان، الفراهيدي	175هـ	72
11	داوود بن محمّد بن عبد الحق التميلي التازولي	899هـ	27

الرقم	العلم المترجم له	وفاة المترجم له	الصفحة
12	زبان بن العلاء بن عمار المعروف أبو عمرو البصري، المقرئ	154هـ	73
13	سعيد بن مسعدة الأخفش المجاشعي، أبو الحسن، الأخفش الأوسط	211هـ	79
14	سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأندلسي	476هـ	20
15	عبد الرحمن بن محمّد، بن محمّد بن خلدون أبو زيد الحضرمي الإشبيلي.	808هـ	23
16	عبد الله بن الحسين بن عبد الله، أبو البقاء	684هـ	85
17	عبد الله بن عامر يزيد اليحصبي	118هـ	40
18	عبد الله بن عمر الصنهاجي، المعروف بابن آجَطَّا	750هـ	10
19	عبد المهيمن بن محمّد بن عبد المهيمن الحضرمي	787هـ	10
20	عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر، الأنصاري الأندلسي الفاسي	1040هـ	13
21	عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري، ورش	197هـ	82
22	عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني	444هـ	20
23	علي بن محمّد بن حسن الملقب بالضّبّاع	1376هـ	21
24	علي بن محمّد بن عبد الصمد السّخاوي	643هـ	20

الرقم	العلم المترجم له	وفاة المترجم له	الصفحة
25	علي بن محمّد بن علي البلنسي، أبو الحسن	564هـ	13
26	عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر سيبويه	180هـ	72
27	عيسى بن مينا بن وردان الزرقي، أبو موسى	220هـ	82
28	غانم قدوري بن حمد بن صالح، أبو عبد الله	معاصر	21
29	القاسم بن فيره أبو محمّد الشّاطبي الرّعيني	590هـ	20
31	محمّد العاقب بن سيدي عبد الله بن سيدي أحمد	1312هـ	19
31	محمّد المختار، أبو عبد الله السوسي	1383هـ	26
32	محمّد أو عيّاد أو المطّلب عبد الله بن كثير الداري، أبو معبد	120هـ	82
33	محمّد بن أحمد العبدي الكانوني	1357هـ	29
34	محمّد بن أحمد بن عبد الله الحضيكي	1189هـ	29
35	محمّد بن أحمد بن علي بن غازي المكناسي، أبو عبد الله	919هـ	12
36	محمّد بن القاسم أبو بكر بن الأنباري النحوي	328هـ	40
37	محمّد بن جعفر بن إدريس الكتاني	1345هـ	12
38	محمّد بن علي الأنصاري، أبو عبد الله ابن القصاب	690هـ	10
39	محمّد بن محمّد الدمشقي الشيرازي الشافعي، ابن الجزري	833هـ	11
40	محمّد بن محمّد بن داود الصنهاجي، أبو عبد الله ابن آجروم	723هـ	10

الرقم	العلم المترجم له	وفاة المترجم له	الصفحة
41	مكّي بن أبي طالب حمّوش بن محمّد بن مختار القيسي المغربي	437هـ	74
42	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم	169هـ	12
43	يحي بن مخلوف السوسي	927هـ	26
44	يونس بن حبيب البصري	83هـ	73

فهرس الأبيات الشعرية

الرقم	الأبيات الشعرية	القائل	الصفحة
01	أَلَا وَيْكَ الْمَسَرَّةُ لَا تَدُومُ وَلَا يَبْقَى عَلَى الْبُؤْسِ النَّعِيمُ	مجهول	32، 73
02	وَيْكَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ ـبَبْ، وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضر	زيد بن عمرو بن نفيل	72

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم (مصحف ورش وورد الجزائري).
- آسفي وما إليه قديما وحديثا، محمّد بن أحمد العبدي الكانوني.
- أضواء البيان للشنقيطي، دار الفكر للطباعة، بيروت، لبنان، 1415هـ، 1995م.
- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، العباس بن إبراهيم السملالي، راجعه: عبد الوهاب ابن منصور، ط: 02، المطبعة الملكيَّة، الرباط، 1413هـ/1993م.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمّد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، ط: 15، دار العلم للملايين، 2002م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط: 01، دار الفكر العربي، القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافيَّة، بيروت، 1406هـ/1982م.
- الأنساب، عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمان بن يحي المعلمي اليماني وآخرون، ط: 01، مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة، حيدر آباد، 1382هـ/1962م.
- إيضاح الوقف والابتداء، أبو بكر الأنباري، تحقيق: محي الدين عبد الرحمان رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة، دمشق، 1390هـ/1971م.
- إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف للإمام، محمّد حبيب الله بن الشيخ الشنقيطي، مكتبة المعرفة، سوريا، ط2، 1392هـ، 1972م.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسيّ، تح: صدقي مُحَمَّد جميل، دار الفكر (بيروت)، الطبعة: 1420هـ.
- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البصري، تحقيق: علي شيري، ط: 01، دار إحياء التراث العربي، 1408هـ/1988م.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة، عبد الفتاح القاضي، دار الكتاب العربي، بيروت (لبنان).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، تح: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط:01، 1384هـ/1965م، المكتبة العصرية (لبنان).

- البيان والتبيين، الجاحظ، الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ.
- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمّد صديق خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي، ط: 01، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميَّة، قطر، 1428هـ/2007م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط: 01، دار الغرب الإسلامي، 2003م.
- تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، محمّد المختار ولد اباه، منشورات المنظمة الإسلاميَّة التربية والعلوم والثقافة، 1422هـ/2001م.
- تاريخ القرآن الكريم وغرائب رسمه وحكمه، الكردي، مطبعة الفتح، جدة، الحجاز، 1365هـ، 1946م.
- التأليف ونهضته بالمغرب في القرن العشرين، عبد الله بن العباس الجراري، مكتبة المعارف، من 1900م إلى 1972م.
- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، تح: علي مُحَّد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- التبيان في شرح مورد الظمآن _ دراسة وتحقيق _، أبي محمّد عبد الله بن عمر الصنهاجي، إعداد الطالب: عمر بن عبد الله بن علي الثويني، إشراف: عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى بالسعوديَّة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، شعبة التفسير وعلوم القرآن، الموسم الدراسي: 1428هـ/1429هـ.
- التبيان في شرح مورد الظمآن _ دراسة وتحقيق _، أبي محمّد عبد الله بن عمر الصنهاجي، إعداد الطالب: عمر بن عبد الله بن علي الثويني، إشراف: عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، جامعة أم القرى بالسعوديَّة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، شعبة التفسير وعلوم القرآن، الموسم الدراسي: 1428هـ/1429هـ.
- تحبير التيسير في القراءات العشر، أبو الخير بن الجزري، تح: أحمد مُحَّد مفلح القضاة، دار الفرقان (الأردن)، الطبعة الأولى، 1421هـ/2000م.
- التّحصيل لفوائد كتاب التّفصيل الجامع لعلوم التّنزيل، أبو العبّاس المهدويّ، تح: محمّد زياد وفرح نصري، الطبعة الأولى، 2014/1435م، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة (قطر).
- تذكرة الحفاظ، محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: زكريا عميرات، ط: 01، دار الكتب العلميَّة بيروت _ لبنان _، 1419هـ/1998م.

- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك الجيّاني، تح: مُحَمَّد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، 1387هـ/1967م.
- التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الكلبي الغرناطي، تح: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، ط:01، 1416هـ.
- التعريفات، الجرجاني، تح إبراهيم الأبياري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ
- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، تح سامي بن محمّد سلامة، دار طيبة للنشر، ط2، 1420هـ/ 1999م.
- التفسير والمفسرون، محمّد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة القاهرة.
- تكملة معجم المؤلفين، محمّد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف، ط: 01، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت _ لبنان _، 1418هـ/1997م.
- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير، تح شادي بن محمّد، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن، ط1، 1432هـ/2011م.
- تنبيه العطشان على مورد الظمآن في الرسم القرآني من بداية الكتاب إلى آخر باب حذف الألف _ دراسة وتحقيق _، حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي، إعداد الطالب: محمّد سالم حرشة، إشراف: رجب محمّد غيث، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في _ _ الدراسات القرآنيَّة، جامعة المرقب، كليَّة الآداب والعلوم / ترهونة، قسم اللغة العربيَّة شعبة الدراسات الإسلاميَّة.
- تهذيب اللغة، الأزهري، تح محمّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمّد بن عبد الله بن محمّد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي، تحقيق: محمّد نعيم العرقسوسي، ط: 01، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، حسن بن قاسم المرادي، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط:01، 1428هـ/2008م.
- تيسير الكريم الرحمان، للسعدي، تح عبد الرحمان بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ، 2000م.
- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الدّاني، تح: حاتم الضّامن، مكتبة الصحابة (الإمارات)،

ط:01، 1429هـ/2008م.
- جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري، تح: أحمد مُحَمَّد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط:01، 1420هـ/2000م.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط:02، 1384هـ/1964م.
- جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس، أحمد ابن القاضي المكناسي، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1973م.
- جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، برهان الدّين الجعبريّ، تح: مُحَمَّد إلياس محمّد أنور، برنامج الكراسي البحثيّة بجامعة طيبة، ط:01، 2017/1438م.
- حلة الأعيان، الرجراجي، (رسالة دكتوراه)، الطالب: بوبكر الصديق ذهبي، إشراف: عبد الكريم بوغزالة، كلية العلوم الإسلامية/جامعة حمه لخضر- الوادي/الجزائر، نوقشت 1445هـ/2024م.
- خلال جزولة، محمّد المختار السوسي، رفع: سي علي بوسوس، المطبعة المهديَّة، تطوان، المغرب.
- دراسات في علوم القرآن، فهد الرومي، ط12، 1424هـ، 2003م.
- درة الحجال في أسماء الرجال، أبو العباس أحمد بن محمّد المكناسي الشهير بابن القاضي، تحقيق: محمّد الأحمدي أبو النور، ط: 01، دار التراث _ القاهرة _، والمكتبة العتيقة _ تونس _، 1391هـ/1971م.
- دليل الحيران على مورد الظمآن، أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي، دار الحديث، القاهرة.
- رَجْرَاجَة وتاريخ المغرب، مُحَمَّد السعيدي الرجراجي، منشورات جمعية البحث والتوثيق والنشر، ط: 01، 1424هـ/2004م.
- رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، حسين بن علي بن طلحة الرجراجي، تحقيق: أحمد بن محمّد السراح، وعبد الرحمان الجبرين، ط:01، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1425هـ/2004م.
- سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين، أشرف مُحَمَّد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري، ط: 02، 1426هـ/2006م.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، تح: محمود عبد القادر الأرناؤوط وآخرون، ، مكتبة إرسيكا (تركيا)، 2010م.

- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، الشريف أبي عبد الله محمّد بن جعفر بن إدريس الكتاني، تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني وآخرون، دار الثقافة، 1274هـ/1375م.
- سوس العالمة، محمّد المختار بن علي بن أحمد الإلغي السوسي، ط: 02، الدار البيضاء، المغرب، 1404هـ/1984م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، ط: 03، مؤسسة الرسالة، 1405هـ/1985م.
- شجرة النور الزّكيَّة في طبقات المالكيَّة، محمّد بن محمّد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف، ط: 01، دار الكتب العلميَّة، لبنان، 1424هـ/2003م.
- شرح أبيات سيبويه، السيرافي، تح: مُحَمَّد علي الريح هاشم، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، 1394هـ/1974م.
- شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط:01، 1422هـ/2001م.
- شرح الهداية، أبو العبّاس المهدوي، تح: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرّشد (الرّياض)، 1415هـ.
- الصحاح في اللغة، الجوهري،
- طبقات الحضيكي، محمّد بن أحمد الحضيكي، تحقيق: أحمد بُومزكو، 1189هـ/1775م.
- طبقات القراء والمقرئين بإفريقيَّة وتونس من الفتح الإسلامي إلى نهاية عام 1438هـ/2015م، الهادي رُوشو، ط: 01، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، 1439هـ/2018م.
- الطرّاز في شرح ضبط الخرَّاز، أبي عبد الله محمّد بن عبد الله التنسي، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربيَّة السعوديَّة، 1420هـ/2000م.
- العقد الفريد، ابن عبد ربه، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:01، 1404هـ.
- العميد في علم التجويد، ، محمّد بن علي بسة المصري، تح محمّد الصادق القمحاوي، دار العقيدة، الإسكندرية، ط1، 1425هـ، 2004م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمّد بن محمّد بن يوسف، مكتبة ابن تيمية، 1351هـ.
- فتح المنان المروي بمورد الظمآن، عبد الواحد بن عاشر الاندلسي المغربي، تحقيق: عبد الكريم بوغزالة، ط: 01، دار ابن الحفصي، 1436هـ/2016.

- فهرس ابن غازي: التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد، أبو عبد الله محمّد بن أحمد ابن غازي المكناسي، تحقيق: محمّد الزاهي، دار بوسلامة، تونس.
- الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، لأبي علي الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي، تحقيق: إدريس عزوزي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميَّ، المملكة المغربيَّة، 1409هـ/1989م.
- القرّاء والقراءات بالمغرب، سعيد إعراب، دار الغرب الإسلامي، بيروت _ لبنان _، ط: 01، 1410هـ/1990م.
- القول السديد، علي الله بن علي أبو الوفاء، ط3، دار المنصورة، 1424هـ، 2003م.
- كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغداديّ، تح: شوقي ضيف، دار المعارف (مصر)، ط:02، 1400هـ.
- الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام مُحَمَّد هارون، مكتبة الخانجي (القاهرة)، ط:03، 1408 هـ/1988م.
- كتابة القرآن الكريم بغير الرسم العثماني دراسة تاريخية وموضوعية، مها بنت عبد الله الهدب، منشورات جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية.
- الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم الزمخشري، دار الكتاب العربي (بيروت)، ط:03، 1407هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة أو الحاج خليفة، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م.
- كشف العمى والرَّيْن عن ناظري مصحف ذي النورَيْن، مُحَمَّد العاقب الجكني.
- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، أحمد بابا التنبكتي، تحقيق: محمّد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الإسلامية، المملكة المغربية، 1421هـ/2000هـ.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط1.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي مُحَمَّد، دار الكتب العلمية (بيروت)، ط: 01، 1422هـ.
- المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو الداني، تحقيق: د. عزة حسن، دار الفكر – دمشق، ط: 02، 1407هـ.
- المحيط في اللغة، الصاحب بن عباد ، تحقيق: الشيخ مُحَمَّد حسن آل ياسين، عالم الكتب - بيروت / لبنان، ط: 01، 1414هـ /1994م.

- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، سليمان بن نجاح، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد (المدينة المنورة)، 1423 هـ/2002م.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، تح عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت،
- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجّاج، تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب (بيروت)، ط:01، 1408هـ/1988م.
- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ط: 02، دار صادر، بيروت، 1995م.
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، القاهرة.
- معجم علوم القرآن، إبراهيم محمّد الجرمي، دار القلم، دمشق، 1422هـ، 2001 م.
- معجم مصنفات القرآن الكريم، علي شواخ إسحاق، ط: 01، دار الرفاعي، 1403هـ/1983م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ط: 01، دار الكتب العلميَّة، 1417هـ/1997م.
- المعسول، محمّد مختار السوسي، طبعة النجاح، والدار البيضاء، 1382هـ/1963م.
- المغرب عبر التاريخ، إبراهيم حركات، المجلد الثاني، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ط: 01، 1398هـ/1990م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، تح: مازن المبارك ومُحَمَّد علي حمد الله، دار الفكر (دمشق)، الطبعة السادسة، 1985م.
- مفتاح الأمان في رسم القرآن، أحمد مالك جماد الفوقي، الدار السنغالية.
- مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، 1399هـ، 1979م.
- مقدمة زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، محمّد حبيب الله للشنقيطي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، أبو عمرو الدّاني، تحقيق: نورة بنت حسن، دار التدمريّة، ط: 01، 1431هـ/2010م.
- منظومة مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن ومتن الذيل في الضبط، محمّد بن محمّد بن إبراهيم الشريشي الخرَّاز، تح: أشرف محمّد فؤاد طلعت، ط: 01، 1423هـ/2002م، وط:02، 1427هـ/2006م، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، مصر.

- موجز دائرة المعارف الإسلاميَّة، تحرير: مرت هوتسما، ت، و، أرنولد، ر، باسيت، ر، هارتمان، إشراف: حسن حبشي، وعبد الرحمان عبد الله الشيخ، ومحمّد عناني، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط 01، 1418هـ/1998م.
- موسوعة 1000 مدينة إسلاميَّة، عبد الحكيم العفيفي، ط: 01، أوراق شرقيَّة، 1421هـ/2000م.
- موسوعة ألف مدينة إسلاميّة، عبد الحكيم عفيفي، مكتبة الإسكندرية، ط: 01، 1421هـ/2000م.
- موسوعة المدن العربيَّة والإسلاميَّة، يحي شامي، ط: 01، دار الفكر العربي، بيروت، 1993م.
- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيري وآخرون، ط: 01، مجلة الحكمة، مانشتر بريطانيا، 1424هـ/2003م.
- النبوغ المغربي في الأدب العربي، عبد الله كنون، ط: 02.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، كمال الدين الأنباري، تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار (الأردن)، ط:03، 1405هـ/1985م.
- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تح: علي مُحَمَّد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.
- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكتي، ط: 02، دار الكاتب، طرابلس _ ليبيا_، 2000م.
- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، المرصفي، ط2، مكتبة طيبة، المدينة المنورة.
- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، أبو مُحَمَّد مكي، تح: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط:01، 1429هـ/2008م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت _ لبنان _، 1951م.
- الواضح في علوم القرآن، مصطفى ديب البغا، دار الكلم الطيب ودار العلوم الإنسانية، دمشق، ط2، 1418، 1998م.
- وصف إفريقيا، الحسن بن محمّد الوراني الفاسي، ط: 02، دار الغرب الإسلامي.
- وفيات الأعيان، ابن خلّكان، تح: إحسان عباس، دار صادر (بيروت).

فهرس الموضوعات

الإهداء: .....

شكر وتقدير.....

الملخص.....

المُقدِّمَة..... أ

قِسْمُ الدِّرَاسَةِ..... 7

المطلبُ التّمهيديّ: التّعريف بالإمام الخرّاز ونظمه مورد الظّمآن وعلم الرّسم..... 9

الفرعُ الأوّل: التّعريف بالإمام الخرّاز ونظمه "مورد الظّمآن"..... 9

الفرعُ الثّاني: التّعريف بعِلم الرّسم العثمانيّ.....15

المطلبُ الأوّل: التّعريف بالإمام الرّجراجيّ وشرحه "تنبيه العطشان".....24

الفرعُ الأوّل: التّعريف بالإمام الرّجراجيّ 24

الفرعُ الثّاني: التّعريف بتنبيه العطشان على مورد الظّمآن 31

الفرعُ الثّالث: منهج الإمام الرّجراجيّ في كتابه تنبيه العطشان على مورد الظّمآن 31

المطلب الثّاني: تعريف المقطوع والموصول وفوائده وأهمّ المؤلَّفات فيه 37

الفرعُ الأوّل: تعريف المقطوع والموصول وسبب اعتناء العُلماء به 37

الفرعُ الثّاني: فوائد العِلم بالمقطوع والموصول وأهمّ المؤلَّفات فيه.....40

المطلب الثّالث: النّسخ المخطوطة ومنهجية التّحقيق 43

الفرعُ الأوّل: وصف النّسخ المعتمدة في التّحقيق 43

الفرعُ الثّاني: منهج السّير في الدِّراسة والتّحقيق.....44

الفرعُ الثّالث: صور من النّسخ المخطوطة.....46

قِسْمُ التَّحْقِيقِ.....53

بَابُ الْمَوْصُولِ 54

الفصل الأوّلُ: في ذكْرِ كلمة ﴿أَيْنَمَا﴾ 57
الفصل الثاني: في ذكر كلمة ﴿بِيسَمَا﴾ 61
الفصل الثالث: في وصل كلمة ﴿لِكَيْلَا﴾ 64
الحرف الأوّل والثّاني: وصل ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾ 66
الفصل الرابع: وصل كلمة ﴿أَلَّن﴾ 70
الحروف الاثنا عشر 72
الخاتمة 86
الفهارس 89
فهرس الآيات القرآنية 91
فهرس الأعلام 98
فهرس الأبيات الشعرية 102
فهرس المصادر والمراجع 103
فهرس الموضوعات 111